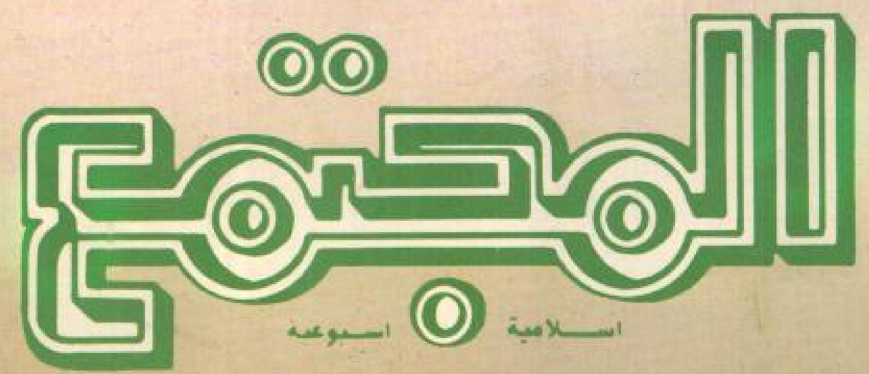


ثاء ١١ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ
لموافق ١٠ فبراير ١٩٨٧ م —
دد ٨٠٤ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

لماذا يغدرون؟

التاريخ

الثلاثاء ١١ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٠ فبراير ١٩٨٧ م ـ
العدد ٨٠٤ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

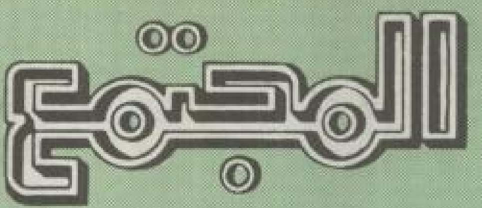
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

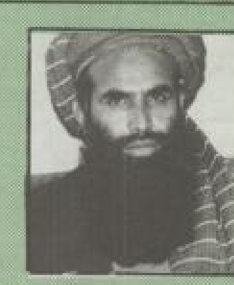
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م
تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







باختصار

أين البرامج الهادفة ؟

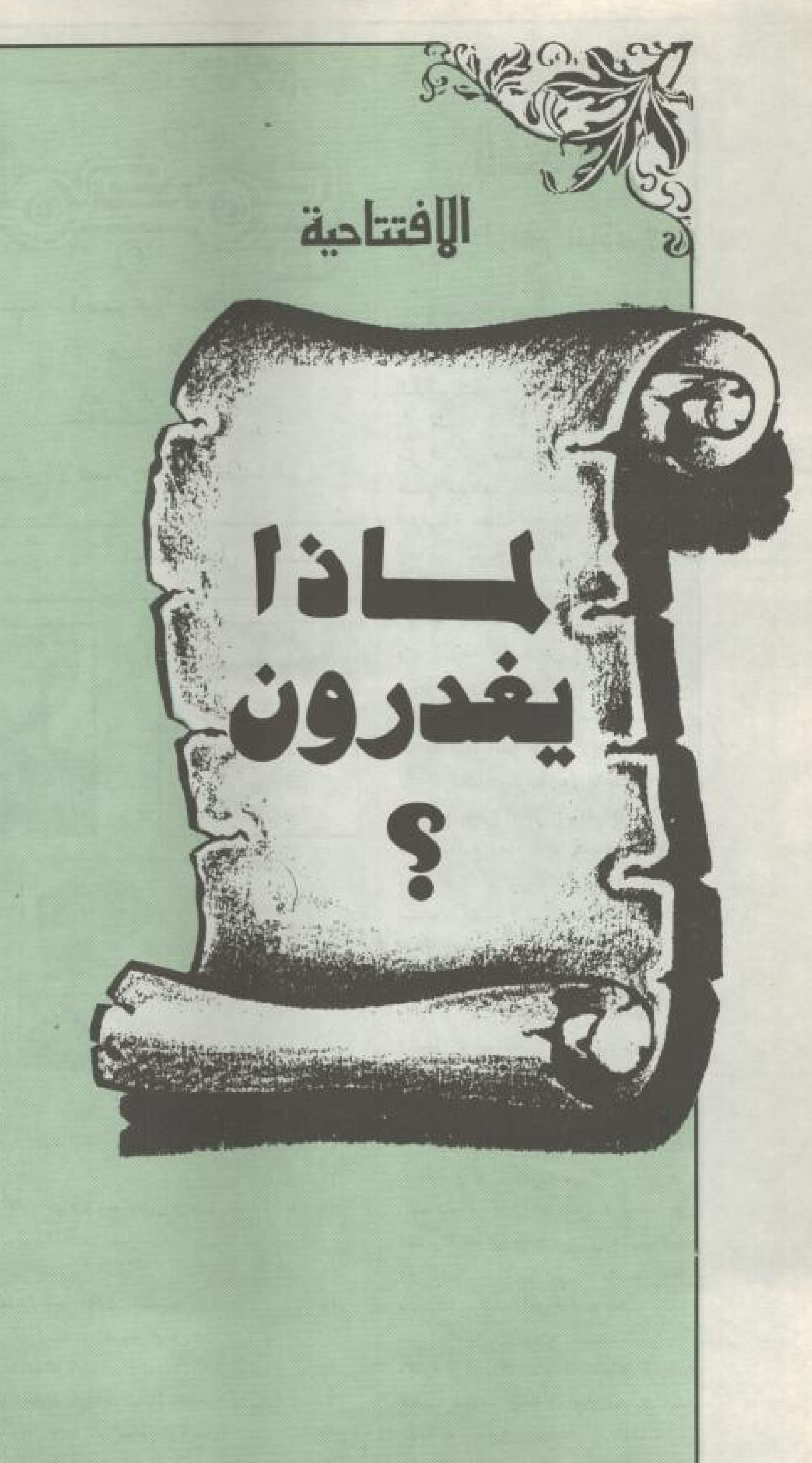
دأبت اذاعة الكويت على بث برامج بعد الرابعة من مساء كل يوم ومنها برنامج نافذة على التاريخ. لكن ومع الاسف الشديد كثيرا ما يذهب معدو البرنامج الى نشر اشياء ان لم تكن مضرة فانها خالية من من اي هدف او مضمون ولم يراع عند اعدادها ما تتطلبه طبيعة المرحلة الدقيقة الحالية من حياة امتنا من حيث الحاجة الماسة الى الارتباط اكثر بالعقيدة الاسلامية ومن اجل اعداد المسلم اعدادا روحيا صادقا يشده الى امجاده السامقة والى تاريخه الاسلامي الحافل بالعبر والمواعظ والمواقف التي تجذب السامع ويخرج منها بفائدة واقعية يتلمس من خلالها طريق العز طريق الاباء والاجداد.

ان نظرة سريعة على ما يذاع في هذا البرنامج يعطي الدليل القاطع على ما نقول فالبرنامج تذاع فيه قصص خرافية ومغامرات. اين التاريخ في قصص بيانكا كبلو التي تذاع هذه الايام من خلال هذا البرنامج، هذه القصص المليئة بالمغامرات المبتذلة والخيانات الزوجية والتي لا يخرج منها السامع في النهاية باية فائدة ان لم تكن ستؤدي الى نتائج عكسية على تربية شبابنا أمل الامة المنشود.

اننا نتوجه بقلوب صادقة الى وزارة الاعلام والى المسؤولين عن اعداد مثل هذه البرامج وكلنا رجاء وأمل ان يعملوا على تغييرها جذريا مستفيدين في عملية التغيير من تاريخنا الاسلامي العظيم الحافل بالمواقف النبيلة والجوانب الخيرة والذي يحاول اعداء الاسلام المستعمرين منذ دخولهم ديار الاسلام ان يطمسوه ليفرضوا علينا فكرهم وثقافتهم وتاريخهم في ابشع عملية غزو فكري تشهدها ديار المسلمين في حاضرهم المعاصر.

انه نداء من القلب ونأمل ان يلقى الاستجابة.

الافتتاحية



تتمتع الكويت برفاهية اجتماعية واقتصادية لا تتوفر لدى معظم الدول في ما يعرف بالعالم الثالث بل تفوق في ذلك بعض الدول الصناعية الغنية، ويتميز المجتمع الكويتي بالامن الاجتماعي والسياسي للافراد فتقارير لجان حقوق الانسان والمؤسسات الشبيهة لها في العالم تعتبر الكويت استثناء من كثير من الدول في العالم الثالث في مجال احترام حقوق الانسان وتوفير حرية الحركة والتعبير للمواطنين.

هذا الوضع المتميز للكويت الصغيرة الآمنة يقابله توجه اجنبي غامض يسعى لادخال الكويت في متاهة الصراعات والى زجها في دوامة العنف والاضطرابات، وقد انعكس هذا التوجه في الارهاب الذي تتعرض له الكويت منذ سنوات، وكان موقف الكويت من هذا التحدي مثار اعجاب وتقدير الصحافة العالمية التي اشادت بصمود الكويت امام الارهاب ورفضها الخضوع له.

وقد كان الناس في الكويت لا يستغربون من تكرار وقوع الارهاب بين الفينة والفينة وظهور صور الارهابيين ووجوههم الكالحة بعد ان امتدت اليهم يد العدالة واقتادتهم الى



المحاكمة، اذ ان الارهاب في عرف المجتمع الكويتي ظاهرة وافدة تتسلل عبر الحدود للتحرش والتخريب.

الا ان ما تكشفت عنه التحقيقات الاخيرة في حوادث التخريب في المنشآت النفطية كان صدمة للناس حين رأى الناس التلفزيون يعرض امامهم شواهد الجريمة واسماء الاشخاص المتهمين فيها حيث ان معظمهم كان ممن يحملون الجنسية الكويتية ويلبسون الغترة والعقال !!

فلم يتصور احد ان يعيش انسان في ظل مجتمع آمن ويتمتع بمكتسبات ومزايا هذا المجتمع من استقرار وأمن وغنى وتكافل اجتماعي ومودة وطنية ثم ينقلب على اخوانه وشعبه ويغدر بهذا الوطن الذي اعطاه الكثير الكثير.

ولا شك ان مثل هذا الانسان الذي يقابل الحب بالرصاص والخير بالقنابل ما هو الا انسان مريض فقد حبه لوطنه وايمانه بشعبه

ما هي دوافع هؤلاء للنيل من الوطن الآمن ؟!

وما الذي يريده من اهداف وغايات ذلك الذي جعل ثرى الكويت وترابه مخبأ للاسلحة والمتفجرات ؟

ان المجتمع الكويتي ما زال متماسكا وسيظل بحول الله كذلك، والوحدة الوطنية وثيقة مهما حاولت تلك الفئة زرع الارهاب والقتل والتخريب. وستبقى فئة شاذة ضئيلة في عددها وشأنها، وهذه الفئة ستنال عقابها العادل وحدها، ولن تؤخذ بجريرتها الاطراف البريئة.

وهذا ما اكد عليه سمو امير البلاد حين قال بان المجتمع الراشد هو الذي يقيم ميزان العدل في الغضب والرضا ولا يترك مجرما دون عقاب ولا يأخذ بريئا بذنب غيره ويطبق قوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

وقد عودتنا الكويت بقضائها المستقل ان تكون الاحكام عادلة، والناس في الكويت يأملون من السلطة التنفيذية ألا تتردد في تنفيذ الاحكام الرادعة على من تثبت ادانتهم.

وندعو الشعب الكويتي المسلم بجميع فئاته واتجاهاته ان يتكاتف ويتماسك ضد ما يضمر له من شر، وان يعمل على حماية شبابه وابنائه من ان يغرر بهم من قبل دعوات مريضة حاقدة لا تعرف الا الارهاب طريقة.

هوامش

• قال رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني محمد عبدالمحسن الخرافي بان الكويت الدولة الوحيدة في المنطقة التي وضعت خطة شاملة لتسوية المديونيات الصعبة..

• • •

• بدأت الكويت بالتقيد بسعر رسمي لمبيعاتها من النفط الخام بـ ١٦٫٦٧ دولار للبرميل مع التمسك بحصتها الانتاجية الرسمية المقررة لها ٩٤٨ الف برميل يوميا تطبيقا لقرارات منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك».

• • •

• افتتح رئيس غرفة التجارة عبدالعزيز الصقر الاسبوع الخيري السابع لجمعية الهلال الاحمر الكويتي.

• • •

• اطلقت سفينة حربية ايرانية صاروخين على ناقلة نرويجية تحمل نفطا كويتيا. حيث اصيبت الناقلة باحد الصاروخين الذي انفجر في مستودع فارغ.

• • •

• قالت احصائية من وزارة العدل بانه خلال شهر ديسمبر صدرت ٥٧٤ امر بمنع السفر والغاء ٥٤٦ اخرى.

• • •

• الشيخ سعد العبدالله: بالتوكل على الله واجه ابناء الكويت التحديات في الماضي والحاضر



قال سمو ولي العهد ـ الشيخ سعد العبدالله الصباح لدى اجتماعه بقيادة الحرس الوطني: لقد اعتقد البعض بان وضع متفجرة هنا وهناك ستجعل الحكومة تغير من سياستها وتستجيب للابتزاز ولكننا من منطلق احساسنا بمسؤولياتنا الوطنية عملنا ونعمل وسنعمل كل ما نرى فيه الصالح للوطن والمواطنين ولا يمكن بحال من الاحوال ان نتساهل في المحافظة على أمن الوطن والمواطنين، ولقد تم القاء القبض على هؤلاء المتهمين وبعد التحقيق الشامل معهم وتسجيل اعترافاتهم سيتم احالتهم الى نيابة أمن الدولة لاستكمال اجراءات محاكمتهم لتأخذ العدالة مجراها. واضاف سموه قائلا: لقد مرت الكويت في الماضي والحاضر بكثير من الازمات وواجهت الكثير من التحديات ولكن بالتوكل على الله سبحانه وتعالى اولا وبفضل تماسك وتلاحم الجبهة الداخلية استطاع ابناء الكويت ان يواجهوا بشجاعة كل هذه التحديات للدفاع عن هذه الارض الطيبة. انني اطلب من كل واحد منكم بغض النظر عن طبيعة عمله ان تكونوا جميعا في منتهى اليقظة والانتباه والحذر. لقد قلت في الماضي واكرره الان اننا لا نريد الاعتداء على احد وبقدر ما نمنع من التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد فاننا لن نسمح لاي بلد التدخل في شؤوننا او فرض سياسته علينا ومن يرد التعاون معنا بصدق ويطلب صداقتنا بنية حسنة نمد له الايدي ولكننا في نفس الوقت سوف نبتر اليد التي تمتد لتطعننا من الخلف. مرة اخرى ايها الاخوة يا رجال القوات المسلحة الابطال يا من تحملون امانة الدفاع عن الوطن اهنئكم من كل قلبي على ما قمتم به من واجب اثناء المؤتمر الاسلامي فقد اديتم واجبكم وما القي على عاتقكم من مسؤوليات بشكل ابرز استتباب الامن داخل قصر المؤتمرات اضافة الى جهودكم في حماية المؤسسات والمنشآت الهامة. واكرر الدعاء لكم جميعا بالتوفيق واقول حفظ الله الوطن حفظ الله الوطن حفظ الله الوطن من كل مكروه وبارك الله فيكم.

• الانتخابات العمالية في القطاع النفطي

شهدت النقابات العمالية في القطاع النفطي الاسبوع الماضي جوا انتخابيا ساخنا. فقد جرت انتخابات نقابة عمال شركة صناعة الكيماويات البترولية يوم الاثنين الماضي لانتخاب مجلس ادارة جديد للنقابة للسنتين القادمتين حيث تنافست قائمتان على مقاعد المجلس المكون من (١٥) مقعدا وهما القائمة المعتدلة والقائمة العمالية وقد استطاعت القائمة المعتدلة الحصول على عشرة مقاعد بينما حصلت القائمة العمالية على خمسة مقاعد.

والجدير بالذكر ان القائمة المعتدلة تلتزم بالمنهج الاسلامي في ادارتها للنقابة مما يدل على انتشار التوجه الاسلامي بين اوساط العمال. كما جرت انتخابات نقابة عمال شركة البترول الوطنية يوم الاربعاء الماضي لانتخاب سبعة اعضاء جدد للمجلس التكميلي في النقابة بدلا من الذين انتهت مدة عضويتهم طبقا للائحة الداخلية وقد تنافست خمس قوائم انتخابية على المقاعد السبعة.. وقد فازت القائمة المعتدلة بثلاثة مقاعد وحصلت القائمة المستقلة على مقعدين وحصلت القائمة العمالية على مقعدين ويذكر ان القائمة الاولى تحمل نفس التوجه الاسلامي الذي تحمله القائمة المعتدلة في نقابة شركة صناعة الكيماويات البترولية هذا ومن المقرر ان تجري انتخابات نقابة شركة نفط الكويت يوم الاحد ٨٧/٢/٨.

• • •

• مؤسسة التأمينات الاجتماعية والاستثمارات الربوية

التأمينات الاجتماعية اصبحت هذه الايام مفروضة على الموظفين وغير الموظفين وعلى اصحاب الشركات ايضا.

والناس على استعداد للتعاون مع مؤسسة التأمينات ولكن الذي يمنع قسما كبيرا من المواطنين من التعامل مع هذه المؤسسة ان كثيرا من استثماراتها لا تقوم على اساس الشريعة الاسلامية.

ولما كان الاسلام يحرم الفوائد الربوية قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين» فان الانسان المسلم يرفض التعاون المالي مع المتعاملين في الربا لان اوامر الله اولى بالاتباع وعلى هذه المؤسسة ان تبتعد باستثماراتها عن الربا حتى لا تتعرض للمحق والحرب من الله «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» «فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله».

واملنا في الشباب الواعي في التأمينات ان يضع منهجا شرعيا للاستثمار وعندها لن يمانع الناس في التعاون مع مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

• قرية «حنان» الكويتية

قرية «حنان» هي قرية «كويتية» في منطقة ابي الرخم الواقعة في شرق الشقيقة السودان. قام ببناء هذه القرية الخيرين الطيبين من اهل الكويت.. حتى صارت هذه القرية عنوانا للمآثر الكثيرة والكبيرة التي لا زالت تخرج من هذه الارض الطيبة «الكويت». واصبحت هذه القرية بلسما شافيا لالف من الايتام والمشردين والهاربين من جحيم النار الاثيوبية الشيوعية في ارتيريا.

وقد قالت العائدة من تلك القرية السيدة «لولوة القطامي» — العضوة في لجنة طبق الخير أم المشروع من السودان — بان هناك عدة مشاريع تقوم القرية بتمويلها وهي مخبز آلي انتاجيته اليومية ٥٠ الف رغيف ومزرعة البان ودواجن، ومزرعة خضار وفواكه.

وقالت ان في القرية مرفقات هي المستوصف والمسجد وهما جاهزان للاستعمال، وروضة اطفال ومدرسة ابتدائية للبنين ومدرسة ابتدائية للبنات وتم تجهيز واعداد ٣٠٠ تلميذ لاستيعابهم مع مطلع العام الحالي. وقالت بان وزارة التربية ابدت تعاونا ووعدت بتسهيل الكثير من الصعوبات وكذلك وزارة الصحة تبرعت بـ ٢٥ الف دينار للوحدة الصحية.. وقالت بان في القرية مركز تدريب نسوي ومركز تدريب حرفي للبنين وسكن لجميع الاطفال «الف طفل» اما ما يزيد ومنازل للعاملات وسكنا للعاملين واسرهم ومحطة كهرباء واخرى لتنقية المياه وافتتاح ١٢ بئرا ارتوازية فيها ٦ ابار مسطحة تكلفتها ٣٦ الف دينار.. واضافت بان بيت الزكاة قد كفل الف يتيم وهذه بادرة طيبة لاهل الخير بالكويت.. ونحن نقول: جزى الله خيرا كل من ساهم ومد يد العون لاخواننا في العقيدة والدين في السودان..

ونسأل الله ان يثقل موازينهم يوم القيامة.. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».

* * *

• محاكمة كويتي في أمن الدولة

حدد رئيس محكمة أمن الدولة المستشار محمد عبدالحي البناي جلسة الثلاثاء (٢٤) فبراير الحالي موعدا للنظر في قضية المتهم المدعو فؤاد محمد احمد الكندري كويتي الجنسية حيث وجهت نيابة امن الدولة الى المتهم تهمة اذاعة بيانات واشاعات كاذبة حول الاوضاع الداخلية للبلاد في الخارج من شأنها اضعاف هيبة الدولة والمساس باعتبارها.

* * *

كلمة في الوجه

إعادة نظر

• في الثلاثين سنة الماضية شهدت منطقة الخليج العربي تغيرات جذرية في بنيتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. ولعل السبب المباشر يرجع الى نعمة النفط التي اغدقها الله على دول الخليج بكميات تمثل اكبر احتياطي عالمي.. واصبحت منطقة الخليج من المناطق البالغة الحساسية والسخونة.

• وخلال هذه الفترة الطويلة نسبيا حدثت بعض الاخطاء في بعض الجوانب الهامة في تلك الدول مثل سياسة التجنيس والعمالة الوافدة وسوء الادارة وتبوء العناصر الغير مخلصة للمراكز القيادية.. فاذا كنا نتلمس العذر لارهاصات المرحلة السابقة فاخطاء الماضي كفيلة بان تبصرنا في مسيرتنا المستقبلية.

• وقد آن الاوان لغربلة جذرية شاملة تتطلب اعادة نظر لاعطاء كل ذي حق حقه.. انها مرحلة بحاجة الى عزم وحزم لمستقبل الخليج الساخن.. ولا بد من التنسيق والتعاون بين دول الخليج في شتى المجالات بما يخدم استقرارها وأمنها وتطورها وتقدمها..

• وهناك حقيقة يجب ان نعلمها جيدا ان الله وقد اسبغ نعمه الظاهرة والباطنة على اهل منطقة الخليج.. فانه قد جعل سنة في ديمومة هذه النعم.. فبالشكر تدوم النعم.. والله يحب الشاكرين الحامدين المتصدقين.. «لئن شكرتم لازيدنكم».. والله المستعان.

عبدالرزاق شمس الدين



• لجنة خاصة للمطلقات

تعكف لجنة خاصة بوزارة الاسكان على دراسة سكن المطلقات.. حيث تؤكد احصائيات وزارة العدل على ان هناك اكثر من ١٣ الف مطلقة حاضنة.. وقد جاءت هذه الدراسة كاستجابة طيبة لتوجيهات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.



وحول توزيع سكن خاص بالمطلقات الحاضنات قال وكيل وزارة الاسكان المساعد احمد السمكة في تصريح لاحدى الصحف اليومية بان الامكانية الحالية للوزارة لا تسمح خاصة وان هناك ازواج قد طلقوا اكثر من زوجة ولكل زوجة حق في الحضانة مما يزيد من عدد السكن المخصص..

فبدلا من ان تخصص الحكومة سكنا واحدا للزوج ومطلقاته واولاده ستضطر الى تخصيص اكثر من مسكن وهذا يسبب عجزا وتأخيرا في التوزيع والتخصيص.

* * *

• تجزئة الاسهم في ابريل المقبل



في تصريح صحفي لوكالة «كونا» اعلن وزير التجارة والصناعة السيد فيصل الخالد انه سيبدأ تطبيق تجزئة الاسهم الكويتية المتداولة في سوق الكويت للاوراق المالية اعتبارا من اول ابريل المقبل وان تجزئة الاسهم ستكون شاملة على كل الشركات بنفس المعايير وهي تخفيض قيمة السهم من دينار الى (١٠٠) فلس وليس اقل من ذلك.

وبين الوزير ان من ضمن الاهداف المرجوة وراء ذلك هو اتاحة الفرص لصغار المستثمرين في الدخول في عملية تداول الاوراق المالية مما يفتح المجال لاستثمار مدخراتهم في السوق. وبالنسبة لنظام التداول في السوق فقد ذكر الوزير انه سيظل باقيا على ما هو عليه مع احداث بعض التغييرات التي تتناسب مع تجزئة الاسهم.

كما ذكر الوزير الخالد انه قد تم الاتفاق مع الشركات الكويتية التي تقدمت بطلب تحديد مواعيد لجمعياتها العمومية ان يكون مدرجا على جدول اعمالها التعديلات التي من الممكن ادخالها على نظمها الاساسية واخذ الموافقات من الجمعيات العمومية على ان تطبق التجزئة جميعها على كل الشركات في وقت واحد وهو الاول من ابريل المقبل.

هذا وينتظر ان يشهد السوق انتعاشا ملحوظا من وراء هذا القرار بسبب محاولة الحكومة دفع صغار المستثمرين لاستغلال مدخراتهم في عمليات التداول.

* * *

• ٧ معارض في ٦ شهور

قال مدير عام شركة معرض الكويت الدولي بان الشركة ستقيم ٧ معارض خلال النصف الاول من العام الحالي وستقام جميعها على ارض المعارض بمنطقة مشرف والمعرض الاول هو معرض «البيت الحديث الخامس» وافتتح يوم الاربعاء الماضي ٤ من فبراير الجاري حيث افتتح بحضور وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد في الساعة العاشرة صباحا من يوم الاربعاء ويشارك في المعرض «٦٠» شركة اثاث محلية بالاضافة الى بعض الشركات المحلية.. والمعرض الثاني هو «المعرض الزراعي الخامس» في الفترة من ٧ — ١٣ مارس المقبل.. اما المعرض الثالث فهو للعطور وادوات التجميل في الفترة من ٨ الى ١٣ مارس المقبل ويشارك فيه ٢١ شركة والمعرض الرابع معرض «الكترو ٨٧» وهو اول معرض للالكترونيات والكهربائيات تقيمه الشركة.. والمعرض الخامس لانظمة الكمبيوتر في فبراير الحالي والسادس معرض السياحة والسفر والسابع لكتب ولعب الاطفال في مارس المقبل.

وحقيقة نود ان نشكر الاخوة القائمين على اعداد هذه المعارض في هذه الفترة القصيرة ونأمل المزيد من المعارض الاخرى في التخصصات الانتاجية المحلية وذلك لتشجيع الصناعة المحلية وخلق جو من التنافس بين الشركات المحلية فمثل هذه المعارض تشجع على تحريك وتنشيط عجلة ودورة الاقتصاد الكويتي ويا حبذا لو وضعت جوائز وحوافز للشركات المتفوقة المحلية ليزيد العطاء والجد في التنافس.. والله الموفق.

* * *

• مشروع البرك الشمسية

يعكف معهد الكويت للابحاث العلمية حاليا على تنفيذ مشروع يهدف الى انتاج المياه العذبة عن طريق اسلوب مبتكر جديد وبسيط في نفس الوقت هو اسلوب البركة الشمسية.

وتهدف عمليات اجراء

التجارب وتشغيل هذه البرك الشمسية بشكل خاص الى انتاج المياه العذبة في المناطق الصحراوية التي يصعب توصيل شبكات المياه اليها بالاضافة الى تخضير هذه المناطق وما تعمله من محاربة للتصحر.

واعرب مدير دائرة الطاقة بمعهد الكويت للابحاث العلمية ورئيس المشروع د. عدنان الحمود عن تفاؤله الشديد بان تكون البرك الشمسية في الكويت من افضل واكفأ البرك الشمسية في العالم نظرا للظروف الملائمة جدا مما يجعل استخراج الكهرباء من هذه البرك احدى الخطوات المستقبلية.

وقال بان استخدام هذه الطريقة في صحراء الكويت سيعمل مع مرور الوقت على بث الرطوبة في المنطقة وبالتالي فان ذلك سيساعد على نمو النباتات في المناطق المحيطة بها.

واوضح بان البركة الشمسية هي عبارة عن حفرة داخل الارض بعمق ٣٫٥ متر وحدودها من الخرسانة المائلة قليلا حيث من المتوقع ان تنتج البركة الواحدة حوالي ١٥ الف جالون من المياه يوميا بنصف التكاليف الحالية لانتاج المياه العذبة كما ان بامكان شخص فني واحد تشغيل عدد من هذه البرك بالتحكم في عملية الملوحة والموازنة بين تدرج الحرارة والملوحة.

وتوقع د. عدنان الحمود رئيس المشروع ان يبدأ الانتاج من هذه البرك الواقعة في منطقة الصليبية في غضون عام واحد.

* * *

بأي حق

يحضر رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية اجتماعات مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ويصوت على القرارين ويمارس حق عضو مجلس الادارة كاملا كل ذلك دون ان يصدر في تعيينه قرار من مجلس الوزراء كما ينص عليه قانون الهيئة ؟!

• الداخلية تدعو الى تسجيل الناخبين



اصدر وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد قرارا دعا فيه المواطنين المستوفين للشروط اللازمة لتولي الحقوق الانتخابية في فبراير ١٩٨٧ والذين لم يسبق لهم تسجيل قيدهم ان يتقدموا لقيد اسمائهم في جداول الانتخابات الخاصة بهم في مقار اللجان يوميا خلال ساعات الدوام الرسمي خلال شهر فبراير الجاري.

كما جاء في القرار الوزاري تقسيم وتأليف لجان القيد في جداول الانتخابات وذلك لمناسبة المراجعة السنوية لجداول الانتخاب والتي تتم في شهر فبراير من كل عام طبقا للمادة الثامنة من قانون انتخابات اعضاء مجلس الامة.

وقد نشرت معظم الصحف اليومية هذا القرار وبثته اذاعة الكويت في الاسبوع الماضي.

* * *

• تراجع ارباح البترول

استطاعت مؤسسة البترول ان تحقق ارباحا صافية تقدر بـ «٥٤» مليون دينار كويتي خلال السنة المالية ١٩٨٥ — ١٩٨٦ على الرغم من الصعوبات البالغة التي شهدها سوق النفط العالمي خلال العام الماضي بسبب احتدام الخلاف بين المنتجين وتدهور اسعار النفط.

وقياسا على ارباح المؤسسة خلال السنة المالية ٨٤ — ١٩٨٥ التي بلغت (٢٠٩) ملايين دينارا كويتيا فان الارباح لعام ٨٥ — ١٩٨٦ قد تراجعت بنسبة (٧٤٫٢٪).

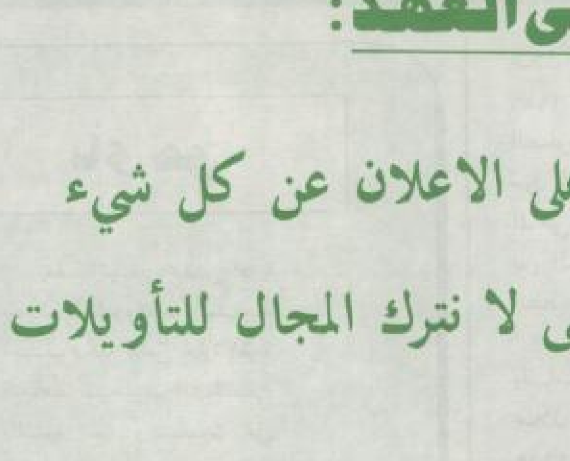
جاء ذلك في التقرير السنوي السادس الصادر عن مؤسسة البترول الكويتية للسنة المالية ٨٥ — ١٩٨٦ حيث استعرض التقرير نشاط المؤسسة داخل الكويت وخارجها من خلال الشركات الرئيسية التابعة لها وهي (٩) شركات محلية وعالمية.

وقد ذكر وزير النفط رئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية الشيخ علي الخليفة الصباح في كلمة تصدرت التقرير ان ابرز النتائج التي نجحت المؤسسة في تحقيقها خلال هذه السنة المالية هو الحد من التأثير السلبي على مستوى ايرادات النفط المتحصلة من تصريف الانتاج وتشغيل المصافي التابعة للمؤسسة بالكويت واوروبا باقصى طاقاتها التشغيلية والاستغلال الامثل لمنافذ التوزيع التي تملكها المؤسسة في اوروبا.

* * *

سمو ولي العهد:

حرصنا على الاعلان عن كل شيء بصراحة حتى لا نترك المجال للتأويلات



• سمو ولي العهد.

فوجيء الشعب الكويتي في مطلع الاسبوع الماضي بحدث خطير كان يدبر في الخفاء لولا عناية الله ثم جهود اجهزة الامن الواعية حين تم كشف النقاب عن مجموعة من الاشخاص قاموا بحيازة كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات لغاية لا يعلمها الا الله.

وقد اذاع مصدر مسؤول بوزارة الداخلية مساء يوم السبت بيانا بهذا الصدد قال فيه:

«انه بعون الله وعنايته التي كانت ولا تزال تكلأ الكويت الحبيبة فقد تمكن رجال الامن من القاء القبض على مرتكبي حوادث الحرائق التي شبت في بعض المواقع النفطية في محافظة الاحمدي خلال شهر يونيو من العام الماضي وتلك التي حدثت مساء يوم الاثنين ١٩٨٧/١/١٩.

وقد عثر رجال الامن لدى مرتكبي هذه الجرائم على كمية من الاسلحة والمواد المتفجرة وجرى احالة هؤلاء الاشخاص والمواد التي ضبطت بحوزتهم الى نيابة امن الدولة لاتخاذ اللازم ووفقا للقانون».

وقد كان هؤلاء الاشخاص كما ذكرهم البيان:

١ ــ حسن محمد حاجي علي حاجي.
٢ ــ عبدالرحيم محمد حسن صادق.
٣ ــ شهاب محمد صالح الغني.
٤ ــ مصطفى عبدالله محمد حاجي.
٥ ــ مجيد حسين احمد مندني آرتي.
٦ ــ فيصل فالح حسن السهم الناصر.
٧ ــ عبدالمحسن شعبان حاجي غضنفري.
٨ ــ فؤاد عاشور عيسى عاشور.
٩ ــ عادل مرتضى كاظم بهبهاني.
١٠ ــ مصطفى يونس حسن.
١١ ــ خالد عبدالمجيد عبدالنبي التقي.

وذكر البيان ان سلطات الامن لا تزال تلاحق خمسة متهمين اخرين فارين من وجه العدالة.

١ ــ حبيب شعبان علي غضنفري.
٢ ــ عبدالرحيم اسماعيل علي عبدالرحيم.
٤ ــ باسل حسين الدشتي.
٤ ــ عبدالكريم جمعة.
٥ ــ سيد حسن فاطمي.

اسلحة ومتفجرات:

وقد عرض التلفزيون في نفس اليوم الذي صدر فيه البيان الكميات من الاسلحة والمتفجرات التي تم ضبطها في اماكن متفرقة من الكويت، وحسب ما ورد في التعليق من الضابط في ذلك العرض التلفزيوني فان عملية ضبط الاسلحة التابعة للمتهمين تمت في مداهمات لمنازل بعضهم وفي اماكن اخرى وعلى مدى ٣ ايام متتالية «الثلاثاء والاربعاء والخميس» وهي بالمناسبة نفس ايام انعقاد المؤتمر الاسلامي في الكويت والتي شهدت نشاطا امنيا مكثفا.

ففي منطقة بيان عثر رجال الامن في منزل كل من: حسن محمد علي حاجي وفيصل فالح حسن السهم الناصر (كويتيا الجنسية) على بنادق اوتوماتيكية ومسدسات من صناعات مختلفة بينها رشاش صنع اسرائيلي اضافة الى ٧٠ ختما مختلفا لاعمال التزوير للدخول والخروج من نقاط الحدود.

وفي منطقة الرميثية عثر على بندقية كلاشينكوف وكمية من الذخيرة في منزل مجيد حسين احمد مندني آرتي (كويتي الجنسية).

وفي منطقة مشرف عثر على كميات من المتفجرات والقنابل الحارقة والاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وغيرها من ادوات القتل وذلك في منزل حبيب شعبان على غضنفري (كويتي الجنسية).

وقد ظهر في الفيلم التلفزيوني ان المجرمين لجأوا الى لف الاسلحة بالقماش والنايلون ودفنها في حفر في ساحة المنزل وبنى بعضهم قربها خيمة للتمويه.

• الداخلية تناشد المواطنين التعاون في القاء القبض على المجرمين الفارين.

اضافة الى ذلك قام غواصون تابعون لخفر السواحل باستخراج صفيحة تستخدم للوقود مغمورة في قاع البحر وبها عبوات عديدة من نوع «T N T C4» وهي مادة شديدة الانفجار وقد كان دفن هذه في البحر احدى وسائل ايصال هذه الاسلحة للكويت.

وقد اهابت وزارة الداخلية بالمواطنين التعاون مع السلطات الامنية في ضبط الهاربين من وجه العدالة والمطلوبين على ذمة قضايا التفجيرات الاخيرة، وذلك بالابلاغ عن اماكن تواجدهم او اية معلومات تفيد السلطات المختصة في القاء القبض عليهم.

وقد عرض التلفزيون على مدى ايام متتالية صور هؤلاء المطلوبين وقال ناطق باسم الداخلية ان الوزارة تنشد تعاون الجميع وتحذر من ان القانون يعتبر شريكا في الجريمة كل من كان عالما باماكن تواجد المطلوبين او احدهم او من يمد له يد العون باي صورة كانت تساعده على الفرار من وجه العدالة.



• بعض الاسلحة التي ضبطت في منازل المجرمين.

وضع القضية في حجمها الطبيعي:

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله قام من جانبه بزيارة لوزارة الداخلية حيث ترأس اجتماعا لكبار الضباط فيها وشكرهم على الجهود الكبيرة التي بذلتها الوزارة خلال انعقاد المؤتمر الاسلامي في الكويت وعلى الجهود التي اسفرت عن القاء القبض على الايدي الآثمة التي ارتكبت اعمال التخريب الاخيرة.

• سعد العبدالله يشكر رجال الامن على جهودهم في القاء القبض على الايدي الآثمة.

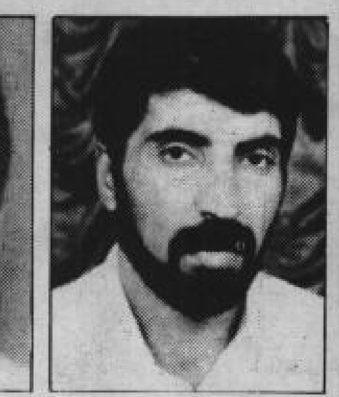
وفي لقاء للشيخ سعد مع صحيفة الدستور الاردنية قال ردا على سؤال بشأن هذه المسألة ان القضية لا تتعدى وجود عدد من المنحرفين وانه قد تم القاء القبض عليهم وسيمثلون قريبا امام العدالة والمحكمة وحدها هي صاحبة القرار من خلال القضاء.

وقال اننا حريصون على ان تكون القضية في حجمها الطبيعي ولذلك تم الاعلان من خلال التلفزيون بصراحة عن كل شيء يتعلق بهذه القضية حتى لا تترك فرصة للتأويلات وحتى لا ينفذ احد من خلال الاشاعات للمساس بتماسك شعبنا وحتى يعلم الشعب الكويتي بشاعة المؤامرة الاجرامية التي كانت تستهدف الابرياء من خلال عمليات ارهابية عمياء.

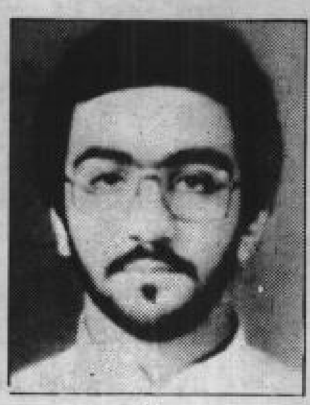
ونفى الشيخ سعد ما يتردد عن وجود شبكات ارهابية او اعداد اخرى من الاشخاص لم يعلن عنهم واكد ان ما اعلن هو كل الحقيقة وبالتفصيل وردا على سؤال من الصحيفة بشأن الخمسة الفارين قال الشيخ سعد انه لم يجر القبض عليهم بعد لكننا على ثقة بانهم سيقعون في يد العدالة قريبا ونتوقع ان يتعاون كافة افراد الشعب معنا خدمة للعدالة.



• المتهم: حبيب شعبان علي غضنفري.



• المتهم: عبدالرحيم اسماعيل علي عبدالرحيم.



• المتهم: باسل حسين الدشتي.



• المتهم: عبدالكريم جمعة.



رسالة من وزير الاعلام

تلقى رئيس التحرير الرسالة التالية من الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح وذلك بمناسبة انتهاء مؤتمر القمة الاسلامية الخامس الذي عقد في نهاية الشهر الماضي في الكويت.

الاخ الكريم اسماعيل الشطي المحترم
رئيس تحرير مجلة المجتمع
تحية طيبة وبعد،

بمناسبة اختتام مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في دولة الكويت بدعوة كريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد أمير البلاد حفظه الله، والذي تكللت اعماله — ولله الحمد والشكر — بالنجاح والتوفيق، وكان بمثابة شهادة فخر واعتزاز لدولة الكويت، وعلامة مميزة على دورها الايجابي البناء بين اعضاء اسرة مجموعة الدول الاسلامية بخاصة، والاسرة الدولية بصفة عامة.

يطيب لنا ويسعدنا في هذه المناسبة التاريخية ان نسجل بالتقدير والاعجاب الدور البارز الذي قامت به اجهزتنا الاعلامية كافة، المقروءة منها والمسموعة والمرئية ومنها بطبيعة الحال صحافتنا المحلية، من حيث الشمولية في التغطية سواء التحقيقات والدراسات التاريخية والمتابعات اليومية واجراء اللقاءات، مما كان له اطيب الاثر واعمقه في وقوف العالم على ما يجري على ارضنا من احداث متميزة تنسحب اثارها على صعيد العالم الاسلامي والعالم بأسره.

ان التاريخ سوف يسجل لهذه القمة الاسلامية الخامسة ما تستحقه من تثمين وتقدير، حيث تمت في ظروف اقليمية وعربية واسلامية ودولية دقيقة وحاسمة، واجتازت بفضل ما بذلته قيادتنا السياسية من حنكة وصبر كل العقبات، وانتهت الى وضع مجموعة من المقررات التي تستهدف خير الامة الاسلامية وتقدمها في الميادين المختلفة في ظل الاخاء والتعاون والسلام الاسلامي.

اكرر التقدير لدور المجتمع الغراء، وادعو الله تعالى ان يحفظ امتنا العربية والاسلامية بعين رعايته وكريم فضله، وان يديم على بلدنا نعمة التقدم والرخاء والخير والعطاء، في ظل قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو الامير الوالد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما.

ولتبقى الكويت دوما وطن المجد والسؤدد والاخاء.

مع اطيب التمنيات،،،

اخوكم
ناصر محمد الاحمد الجابر
وزير الاعلام



قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ دينارا ـ الدول الاجنبية ١٨ دينارا

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

قراءات

● قالت اذاعة كابل ان عبدالرحمن ارزبيجي رئيس مجلس ما يسمى الجبهة الوطنية واللجنة الطارئة للمصالحة الوطنية في اقليم كوندوز قد اغتيل مؤخرا من قبل المجاهدين.

● يواجه يهود الفلاشا الذين يبلغ عددهم ١٥٤٠٠ شخص مشكلة التأقلم على الحياة في الكيان الصهيوني.. اذ حاخامية اليهودية رفضت الاعتراف بيهوديتهم وطلبت منهم التعميد لكن الفلاشا رفضوا الطلب وردوا بان التعميد لم يطلب من باقي اليهود المهاجرين مما يعني تميزا ضدهم.

● قال عبدالرحيم بو عبيد الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب ان سياسة اسبانيا في مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين تعد امتدادا للحروب الصليبية.

● صرح مصدر فرنسي في الاسبوع الماضي ان الجثة التي عثر عليها في ديسمبر الماضي على احد طرق مدينة «كان» الفرنسية هي جثة ساعد ابن رفعت الاسد شقيق حافظ اسد.

● بلغت تكاليف عربة سكك حديدية خاصة لاستخدام رئيس الغابون نصف مليون جنيه انفق معظمها على تجهيزات فاخرة طبقا لمواصفات حددها الرئيس بنفسه علما بان ديون الغابون الخارجية ٢ر١ مليار دولار!!

● اعترف الشاذلي بن جديد في تصريح له مؤخرا ان التطبيق الاشتراكي شابه قصور يفرض تصحيح المسار!

● ارتفع نصيب المواطن المصري من الدين الخارجي الى ٦٠٧ر١ دولار في نهاية عام ١٩٨٥ والجدير بالذكر ان اجمالي الديون الخارجية المصرية هو ٣٠ مليار و٢٧٨ مليونا ومائة الف دولار فقط!!

■ جبهة تحرير مورو الوطنية ترحب بالتأييد الاسلامي



رحبت جبهة تحرير مورو الوطنية امس ببيان التأييد من زعماء العالم الاسلامي لهم بمطالبتها للحكم الذاتي للمناطق الاسلامية في جنوب الفلبين وقد اعلن نور ميسوارى زعيم الجبهة للمراسلين ان التأييد الاسلامي سيسعد شعبنا دون شك وانه سيعزز يدنا في مفاوضات الحكم الذاتي مع الحكومة الفلبينية.. وجبهة تحرير مورو الوطنية التي تشن حرب العصابات منذ ١٨ عاما وقعت اتفاقية حول الحكم الذاتي مع الحكومة في ٣ يناير.

واضاف ميسوارى ان الدعم الكبير الذي ناله في مؤتمر القمة الاسلامي سيقنع حكومة الرئيسة اكينو لحاجة الى تنفيذ الاتفاقية.

ويأمل البيان الختامي للمؤتمر ان تثمر المفاوضات بين جبهة تحرير مورو الوطنية والحكومة في القريب العاجل واكد تضامنه مع شعب مورو.

وقال ميسوارى انه ستجتمع لجنة مشتركة تتكون من ستة اعضاء في ٩ فبراير في مانيلا للعمل على ايجاد صيغة للحكم الذاتي وقعت في السعودية تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال انه ستتبع هذا مباحثات رسمية من اجل اقرار مشروع الحكم الذاتي لشعب مورو على جزر مندناو وباسيلان وسولو وتاوى تاوى و يالوان.

وفي حديث للمؤتمر قال ميسوارى ان المستشار الرئاسي اكيلينو بيمنتال اجرى مكالمة تلفونية معه بالكويت ليؤكد له وللمؤتمر ان الحكومة متمسكة باتفاقية يناير. وقال ان بيمنتال يأمل في ان يتمكن الجانبان من وضع التفاصيل النهائية السريعة للاتفاقية. وليعجل في نقل السلطة الى جبهة تحرير مورو الوطنية.

والجدير بالذكر ان جبهة تحرير مورو قد منحت صفة مراقب في منظمة المؤتمر الاسلامي منذ ست سنوات مضت.

■ نجيب الله يرحب بظاهر شاه!

بعد الضربات الموجعة التي وجهها المجاهدون الافغان خلال الاسبوعين الماضيين لنظام الحكم الافغاني العميل في كابول كرد على مسرحية وقف اطلاق النار التي اعلنها نجيب الله عاد النظام الافغاني مرة ثانية لاسلوب المراوغة حيث اعرب نجيب الله لصحيفة «هندوستان تايمز» عن ترحيبه بعودة الملك المخلوع ظاهر شاه الموجود في روما مع امكانية اضطلاعه بدور في الادارة وزعم نجيب الله ان اي شخص يعمل من اجل افغانستان مستقلة ومحايدة وديمقراطية وغير منحازة سوف يجد الترحيب وسوف يحدد وضعه في النظام الجديد في افغانستان الدور الذي يلعبه في العملية.

■ مجلس المنظمات الاسلامية يطالب

طالب مجلس المنظمات والهيئات الاسلامية في الاردن في رسالة بعث بها للسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف تشكيل حكومة افغانية محايدة تتولى الاشراف على اجراء استفتاء مباشر حر ونزيه واعطاء تعهد بالسماح للاجئين الافغان بالعودة للوطن. واضاف المجلس في رسالته قائلا: ان الحكومة المنبثقة عن الاستفتاء يجب ان تلتزم بمبادىء عدم الانحياز والحياد الكامل وعدم استخدام افغانستان كقاعدة عسكرية للعدوان على الاتحاد السوفياتي.

■ استنكار

استنكرت الجمعيات والمنظمات الاسلامية في سيرلانكا دعوة حكومة كولومبو لفرض تعديل على قانون الاحوال الشخصية للمسلمين.

هذا وقد اصدرت جمعية الطلبة المسلمين في كلية القانون

بكولومبو بيانا اكدت فيه انه لا يحق لسلطات حكومة سيرلانكا ان تفرض تعديلاتها على القوانين الاسلامية او تضع يدها على ما فرضه الله سبحانه وتعالى على الامة الاسلامية.

■ الصادق المهدي: حكم الفرد يتزايد في العالم الاسلامي



قال الصادق المهدي رئيس وزراء السودان في الجلسة الافتتاحية لمنظمة حقوق الانسان العربي التي عقدت في الخرطوم مؤخرا: ان حكم الفرد يتزايد حاليا في العالم الاسلامي بموجب ذريعة زائفة وهي الطاعة المطلقة للحاكم واضاف ان الوحدة الوطنية والتنمية والنهضة العربية والاسلامية عوامل اساسية في انجاز حقوق الانسان والحريات السياسية المؤثرة.

■ هذه بداية فقط !!

يجري هذه الايام عقد صفقة سرية بين الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني يتم بموجبها تسهيل الهجرة لألاف اليهود الروس مقابل اشراك الاتحاد السوفياتي في أية محادثات سلام شرق اوسطية وقد افادت الانباء مؤخرا ان السفيرين السوفياتي والصهيوني عقدا اجتماعا سريا في واشنطن لهذا الخصوص.

وتشير انباء الاجتماع الاخير الى علامات على ان موسكو تعيد النظر في سياستها تجاه الوف اليهود السوفيات الذين رفضت طلباتهم للهجرة الى اسرائيل وقال راديو اسرائيل ان رئيس اللجنة السوفياتية الرسمية لمناهضة الصهيونية قال في مقابلة تلفزيونية ان الكرملين يراجع حالات ١٠٫٠٠٠ يهودي رفضت طلباتهم للهجرة قبل اصدار قوانين جديدة للهجرة الشهر الماضي.

وكالة الاسوشيتدبرس نقلت عن صموئيل زيفس المسؤول الروسي والذي تبوأ عدة مراكز حكومية ورئيس اللجنة الخاصة المناوئة للصهيونية ان حوالي ٥٠٠ يهودي اعطوا فعلا تصاريح بالهجرة هذا الشهر وان عشرة الاف اخرين تجري مراجعة حالاتهم حاليا واضاف قائلا:

هذه بداية فقط!!

■ لماذا الاسلاميون فقط؟



نسبت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية لوزير الداخلية زكي بدر قوله ان جماعات دينية سرية بمن في ذلك مسلمون متشددون يشكلون تهديدا كبيرا لامن مصر. ونسبت رويتر الى الوكالة قولها نقلا عن زكي بدر لاعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية «ان اخطر ما يهدد الامن الداخلي هو النشاط الديني المتطرف لما يثيره من فتنة طائفية».

ومضى يقول ان بعض احزاب المعارضة تعمل على اجتذاب او تأييد هذه التنظيمات الدينية «اما لتقوية صفوفها او لاستخدامها في مواجهة النظام الحاكم».

وكان بدر قد اعلن امام مجلس الشعب المصري في الاسبوع الماضي ان ٣٧٧ شخصا متهمين بالانتماء الى جماعات دينية متطرفة القي القبض عليهم خلال الاشهر التسعة الماضية.

وهكذا كلما دق الكوز في الجرة وجهت اصابع الاتهام لذوي الاتجاه الاسلامي في مصر وغيرها وكأن هؤلاء هم السبب في كل الازمات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي تعاني منها اقطارنا الاسلامية؟ ترى اليس البعد عن كتاب الله وسنة رسوله والسير وراء الشرق والغرب هو السبب في تردي كل اوضاعنا؟. نعم هذا هو السبب وهذه هي الحقيقة وكل ما سواها كذب وافتراء.

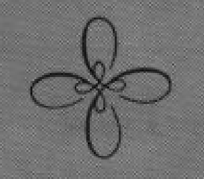
في الهدف

■ مسلمو الهند مستهدفون

الاسلام والمسلمون مستهدفون في الهند.. هذا امر مفروغ منه وظلت تؤكده الاحداث يوما بعد يوم. ورغم تعدد الاديان وكثرة الطوائف والملل ووجود اختلاف ومشاحنات وصراعات تأخذ مختلف اشكال العنف والاقتتال فيما بينها، الا انها لا تجمع على شيء ابدا قدر اجماعها على معاداة الاسلام والمسلمين ومحاربتهم ولقد تأكدت تلك الاحداث وغيرها عبر مراحل التاريخ المختلفة في الهند.

ان الهدف الاساسي الذي يجمع عليه اعداء الاسلام والمسلمين هو طمس الهوية الاسلامية وتصفية الوجود الاسلامي تماما.

والامر الذي يدعو للحيرة والتساؤل بالحاح اين رد الفعل الاسلامي سواء كان من شعوب او حكومات او منظمات اسلامية تجاه هذه الاحداث وتلك الممارسات الوحشية ضد المسلمين؟؟



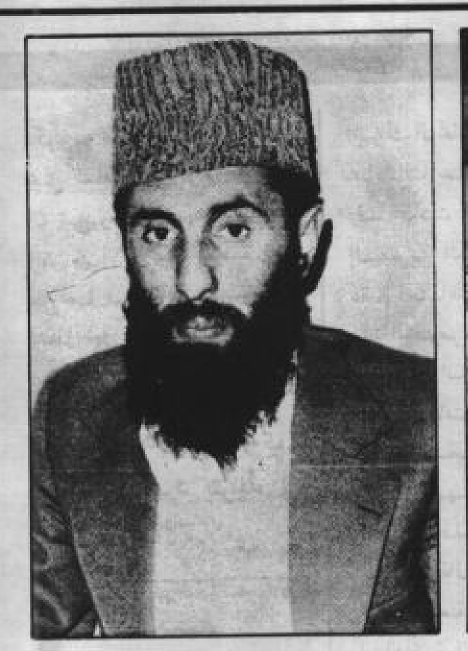
المجتمع تحاور:

سياف و حكمتيار و يونس خالص





• مولوي يونس خالص.



• قلب الدين حكمتيار.

في ندوة مفتوحة حول القضية الافغانية

على هامش مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت في الفترة ما بين ٢٦ — ٢٩ يناير ١٩٨٧ وحضره وفد المجاهدين الافغان الذي ضم سبعة من قادة الجهاد الافغاني، رتبت المجتمع هذا المنتدى مع ثلاثة من قادة الجهاد حول هموم وآمال الجهاد الافغاني وقد دار المنتدى حول الاسئلة التالية:

•المجتمع: ما هو انطباعكم على ما جرى في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس حول القضية الافغانية؟ وهل تحقق قرارات القمة طموحات المجاهدين الافغان؟

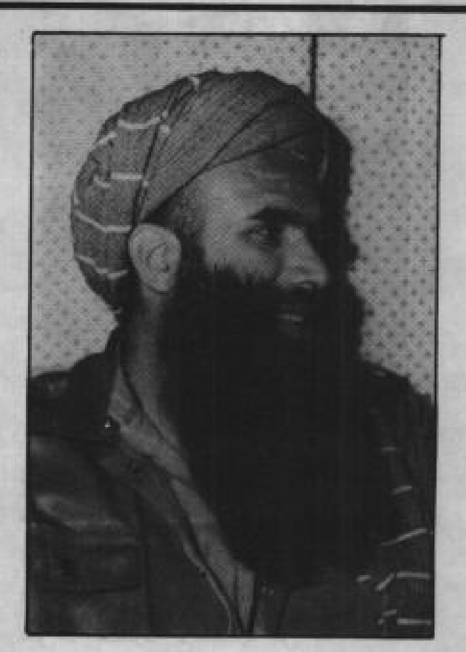
الاستاذ سياف: نحن كنا قد طالبنا القمة بان لا تكتفي باتخاذ قرارات الشجب والتنديد لانها لا تسمن ولا تغني من جوع وليس ذلك من شيم الرجال المسلمين بل عليهم ان يتخذوا مواقف عملية جادة وفق ما امر به الاسلام. وندعو الله ان يوفقهم لذلك في مؤتمراتهم الاخرى تجاه كل قضية تهم المسلمين.

الاستاذ حكمتيار: كنا ننتظر ان يتمخض مؤتمر القمة الاسلامي عن قرارات اقوى من قرارات المؤتمرات الاسلامية السابقة ومن قرارات المنظمة الدولية ايضا حول قضيتنا، وكنا نتوقع بعد جهاد استمر ثماني سنوات وتسعة شهور وبعد اصدار قرارات عديدة من مختلف المؤتمرات الاسلامية ان تتخذ القمة خطوات عملية لمنح المجاهدين مقعدا دائما في المؤتمر الاسلامي والذي يبدو انه لم يتخذ اي اجراء عملي جاد في هذا الصدد. ولكن الذي يؤسفنا بعد انتظارنا وتوقعاتنا هذه ان قرارات القمة عن القضية الافغانية اصبحت اضعف واوهن من القرارات السابقة.

المجتمع: هناك محاولات روسية لحل القضية الافغانية عبر مشروعات ومبادرات للانسحاب السوفياتي وتشكيل حكومة ائتلافية، فما هو موقفكم من تلك المحاولات؟

الاستاذ سياف: ان موقفنا هو موقف الرد والرفض ونحن لن نقبل بحكومة يشترك فيها

• حكمتيار: توجد حاليا حكومات محلية في جميع المناطق المحررة من ارض افغانستان.



• عبد رب الرسول سياف.

عناصر غير اسلامية لان هذا امر يخالف الاسلام الذي نحن نضحي لاجل اقامته، واكثر من ذلك فان الروس يريدون ان يحققوا من خلال هذه المناورات السياسية ما عجزوا عن تحقيقه عن طريق استعمال القوة العسكرية.

الاستاذ حكمتيار: الروس بدل ان يتخذوا خطوة عملية لحل القضية الافغانية يريدون تقديم مشروعات ومبادرات جوفاء. ونحن نرى ان الحل الوحيد لقضية افغانستان هو الانسحاب الفوري للجيش الروسي من غير قيد او شرط. وهذا الامر يرجع للروس فقط ولا يحتاج لتقديم مشروعات فكما انهم دخلوا افغانستان عليهم ان يخرجوا منها لتحل المشكلة. فالروس حينما ادخلت جيوشها الى افغانستان لم يطلبوا فتح ابواب افغانستان من احد وعند خروجهم كذلك بامكانهم الخروج من غير تقديم المشروعات والاقتراحات، وكما سحبوا جزءا يسيرا من قواتهم قبل فترة كذلك يستطيعون ان يسحبوا بقية قواتهم بنفس الطريقة من غير ان يطلبوا وقف اطلاق النار وقبول الحكومة الائتلافية ليس الا استسلاما وذلا للعدو الشيوعي.

الاستاذ يوسف خالص: نعم هناك محاولات روسية. تريد الروس ان تجني ثمار المعارك المستمرة منذ تسع سنوات. وان انشاء حكومة ائتلافية ليس معناه الا الاستسلام للكفر لان اجتماع الضدين بل النقيضين وهو الكفر والاسلام محال، وليس معنى الموافقة على حكومة مؤلفة من الملاحدة والمسلمين الا انشاء دولة كافرة، وليس بمسلم من يرضى بمثل تلك الحكومة.

المجتمع: المجاهدون الافغان محط آمال الامة الاسلامية ونخشى ان يتسرب اليهم داء الفرقة الذي يفتك بالامة الاسلامية. فالى اي مدى وصل العمل المشترك بين فصائل المجاهدين الافغان؟

الاستاذ سياف: اني معك يا اخي بان فرقتنا داء يفتك بالامة. ان العمل المشترك بين المجاهدين بفصائلهم السبع مطمئن الى حد كبير. والرجاء من المسلمين جميعا ان يساعدونا في ذلك الامر وان يدعوا لنا من قلوبهم.

الاستاذ حكمتيار: الحركة الاسلامية بدأت باشخاص معدودين وبين شعب مزقه التفرق والتشتت القبلي المحروم من قيادة اسلامية واستمرت الحركة لمدة ثماني عشرة سنة وخلال هذه الفترة تمكنا ان نتغلب على كثير من الخلافات السابقة التي ورثناها في السابق، وتمكنا من ايقاف الشعب بالكامل تحت راية الجهاد بحيث يرددون كلهم شعارات الحركة الاسلامية، وبهذا قد صمدوا في خنادق القتال لمدة تسع سنوات وقدموا ما يزيد عن مليون ومائة الف شهيد وخمسة ملايين مهاجر ومع ذلك وقفوا الى جانب الحركة الاسلامية ولم يحسوا بالملل، وفي مثل هذه الفترة القصيرة ايصال الشعب بالكامل الى هذه المرحلة من التوافق والانسجام لهو امر عظيم ونرجو ان نتغلب على ما تبقى من الخلافات. وللعلم فان جمع كلمة الشعب بالكامل تحت راية الجهاد وقيادة واحدة في مثل هذه الفترة القصيرة ليس امرا هينا. والاختلافات الموجودة بين فصائل الجهاد ليست كبيرة كما يتصوره البعض وكما اشيع في الخارج ولو كانت بهذا المستوى المبالغ فيه لما استمر الجهاد طيلة هذه الفترة الممتدة، بل ان اعداء الاسلام هم وراء ترويج واشاعة مثل هذه الاخبار السيئة عن الجهاد.

الاستاذ يونس خالص: اني اوافقكم على ما قلتم بان الفرقة هي السبب الاساسي لعدم النجاح وهو العذاب الذي ينزله الله على عباده العاصين. «قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض» صدق الله العظيم.

فليس هناك طريق لتوحيد كلمتنا سوى الرجوع الى الله وسوى ان نفصل منازعاتنا بكتاب الله وسنة رسوله «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر» وقد رأينا ان الاخوة اتفقوا على تحكيم بعض العلماء لفصل منازعاتهم حسب ما تقتضيه الشريعة الاسلامية فان وفينا به ولم نتمرد على حكم الله فينا فلا بد من ان يزول النزاع ويسود الاتفاق والى جانب ذلك. ولعل الاهداف تختلف فيمكن ان يكون الهدف للبعض منا هو اقامة دولة اسلامية مع الاخذ بالسلطة في يده ويمكن ان يكون الهدف الاخر منا هو اقامة دولة اسلامية باي شكل من الاشكال لا يوافقه الاخرون عليه. وعندي انا شخصيا ان الدولة الاسلامية هي ما تكون السلطة بايدي رجال مؤمنين عالمين بالدين وان يكون الدستور مستمدا من الكتاب والسنة فاذا فقد اي جزء من ذلك فقد فقدت الدولة الاسلامية هويتها لان المؤمنين لا يستطيعون ان يحكموا بغير ما انزل الله، ومن ليس بمتدين ولا

• يونس خالص: نطلب من ابناء الحركات الاسلامية ان يتكتلوا كما تكتل الصحابة رضوان الله عليهم.





عالم بدينه لا يخلص قلبه لاجراء الاحكام الشرعية كما جربناه في الحكومات الطائفية.

المجتمع: هناك حركة اسلامية جهادية في الارض المحتلة من فلسطين فهل هناك علاقات بينكم وبين هذه الحركة الجهادية، وكذلك بينكم وبين منظمة التحرير الفلسطينية؟

الاستاذ سياف: ليست بيننا صلات ولكننا ندعو الله دائما ان يوفقنا في اداء واجبنا تجاه فلسطين لان فلسطين عزيزة علينا وكلما تتذكر ان القدس بيد اليهود نشعر بانتقاص الرجولة والغيرة في انفسنا.

الاستاذ حكمتيار: لا توجد اية علاقة بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية

... نحن نسعى ان يكون بيننا وبين اي منظمة جهادية اسلامية روابط وثيقة.

الاستاذ يونس خالص: لان كلا منا فالفريق الواحد لذا اقول ان كل من يتحرك للاسلام سواء في الشرق او في الغرب فنحن نؤيده ونقيم معه علاقات وصلات متينة ونضحي بانفسنا من اجل نجاحهم كما نضحي من اجل نجاح جهادنا.

المجتمع: لماذا لا تقوم حكومة اسلامية مؤقتة على الاراضي المحررة في افغانستان؟

الاستاذ سياف: ستقوم حكومة اسلامية مؤقتة باذن الله في الوقت المناسب وباتفاق جميع المنظمات الجهادية.

الاستاذ حكمتيار: حاليا توجد حكومات محلية في جميع المناطق المحررة تدير جميع شؤون هذه المناطق من شؤون تربوية وامنية وقضائية وغيرها، ولكن اقامة الحكومة المركزية في منطقة من تلك المناطق المحررة تتطلب الحماية الكافية من الغارات الجوية الروسية وتلك الامكانات غير متوفرة لدى المجاهدين في الوقت الحاضر حيث لا توجد لدينا دفاعات جوية رادعة. ومن قرارات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان تأسيس حكومة مؤقتة داخل افغانستان بعد انسحاب الجيش الروسي وستعمل تلك الحكومة المؤقتة لقيام حكومة منتخبة ومجلس شعب منتخب.

الاستاذ يونس خالص: انتم تعلمون ان العدو يتمتع بكل وسائل القصف والتدمير وعلى ذلك فاقامة دولة في داخل افغانستان دون ترتيب جيد للامور الداخلية، والى جانب ذلك فليس لدينا ضمان حتى الان بان اية حكومة في العالم ستعترف بحكومة جديدة نقيمها داخل افغانستان فالمطلوب من الدول الاسلامية هو ان يعطونا الاطمئنان على اننا اذا انشأنا دولة اسلامية في الاراضي الافغانية المحررة فان الدول الاسلامية ستعترف بتلك الدولة الجديدة.

المجتمع: ماذا يطلب قادة المجاهدين الافغان من ابناء الحركة الاسلامية في العالم؟

الاستاذ سياف: نطلب منهم ان يكونوا عونا لنا بكل ما يتيسر لهم وان يعتبروا هذا الجهاد

• افغانستان بحاجة الى دعاة عقلاء ومجربين يدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

" " "

• مخيمات اللاجئين في حاجة ماسة للاطباء المسلمين لمعالجة جرحى العدوان الروسي.

" " "

• المجاهدون مصممون على احدى الحسنيين.



• سياف : ستقوم حكومة اسلامية مؤقتة باذن الله في الوقت المناسب وباتفاق جميع المنظمات الجهادية.

جهادهم وان يعرفوا ان هذا الجهاد هو رمز وجودهم.

الاستاذ حكمتيار: مطالبنا من ابناء الحركة الاسلامية هي :

١ ـ ان لا ينسوا مساندة الجهاد في افغانستان، بل عليهم ان يعتبروه القضية الاولى والاهم بالنسبة لابناء الحركة الاسلامية كما هو الحال في الواقع. وان لا يشغلهم في هذه القضية اي شاغل. انني ارجح ان الحركات الاسلامية تعمل بكل طاقاتها لانجاح الجهاد في افغانستان لان امل النجاح فيه اكبر من اي حركة اخرى ويمكن ان تكون افغانستان منطلقا جهاديا بعد ذلك لجميع الحركات الاسلامية.

٢ ـ اعداء الاسلام يعملون بكل طاقاتهم لفرض التعتيم الاعلامي على الجهاد الافغاني وعدم نشر اخباره وانتصاراته في العالم واملنا الوحيد في نشر القضية الافغانية هو الحركات والمنظمات الاسلامية فنرجو من تلك الحركات العمل على نشر انتصارات وبطولات المجاهدين ورفع التعتيم الاعلامي المفروض عليهم.

٣ ـ نرجو من الاخوة في الحركات الاسلامية ارسال دعاة عاقلين ومجربين يدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويهتمون بالاهم من الامور ولا يثيرون لنا مشاكل جديدة وان يرسلوا لنا اطباء مجاهدين عندهم جرأة ليدخلوا خنادق القتال ويستمرون في عملهم مع المجاهدين.

الاستاذ يونس خالص: نطلب من ابناء الحركات الاسلامية في العالم ان يتكتلوا كما تكتلت الصحابة رضوان الله عليهم فلم يفرقهم اختلاف البدان او تنوع اللغات والالوان فكان فيهم الفارسي والرومي والحبشي وما كان هناك اي فضل لواحد على اخر الا بالتقوى. فعلينا ان نتكتل في اي بقعة من بقاع الارض وليس لنا اي عذر في عدم التكتل والله تعالى يقول:

«ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها..»

وانما جاء الضعف للدول الاسلامية لعدم توحيد كلمتها ولذلك ترى الامة الاوروبية الكافرة بعضها على بعض ولا توجد بين شعوبها تأشيرات دخول، اما الدول الاسلامية فالضغط فيها على المسلمين اكثر من الكافرين ويهتمون فيها بالمسافر الكافر اكثر من اهتمامهم بالمسافر المسلم، ومن خذل الاسلام والمسلمين لا بد ان يخذله الله عز وجل.

المجتمع : ما الاهداف المقصودة من زيارة الاستاذ رباني لامريكا؟ وهل حققت هذه الزيارة اهدافها؟

الاستاذ سياف: اما هذا السؤال فلو يوجه الى الاخ الاستاذ رباني نفسه فلعله يكون اجدر بالاجابة عليه.

الاستاذ حكمتيار: هذا السؤال يوجه الى الاستاذ رباني، فهو الذي سافر الى امريكا ويعرف الفوائد العائدة من زيارته لها. اما انا فلا اؤيد السفر الى البيت الابيض ولا وضع اكليل الزهور على قبر الجندي المجهول ولا التحية امام الصليب. بل اقول ان هذا السفر قد اعطى وسيلة دعائية لروسيا تستند اليها وتحتج بها على تدخلها في افغانستان بان هناك جهات اخرى تدخلت في افغانستان كذلك. وقد كتبت كتيبا في هذا الموضوع بالاستناد الى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وفصحت فيه جميع مخاطر هذه الزيارة.

الاستاذ يونس خالص: اين الاخوة رحمكم الله «الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها» لعل هذا الجواب يكفيكم والا فعليكم ان تدركوا ان الروس قد استعمروا بعض الافغان ذهنيا وكان من خواص التقدمية حينذاك ان يتهم العلماء بالرجعية وان يتهم الشيوخ واصحاب العمائم بانهم من عملاء امريكا حتى ان بعض الشباب المسلم قد تأثر بهذه الافكار الخبيثة واخذ الملاحدة يستدلون على علاقتهم بالروس بان الاخرين لهم صلة بامريكا فلما جاءت المصيبة وبدأنا الجهاد اتهمونا ولا زالوا يتهموننا باننا عملاء لامريكا.. وانتم تعلمون ان الاسلام يشهد بان الكفار والمشركين هم الذين يقول الله تعالى فيهم: «ودوا لو تكفرون كما كفروا...» وكذلك يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». ولذلك فليس لنا ولا لاي مسلم اتهام المسلمين وخاصة احد قادة المجاهدين الاخ العالم الاستاذ الرباني بما لا يليق بمسلم عادي.

المجتمع : مرحلة الالتحام مرحلة مزدحمة تكثر فيها المهام والحركة، فلا يتسع فيها الوقت للبناء الفكري والثقافي والشرعي، فما هي المنهجية التي اتبعتموها لتعويض هذا النقص ؟

الاستاذ سياف: فعلا انها مرحلة مزدحمة ولكننا مع ذلك لم ننس البناء الفكري والثقافي والشرعي في ضوء الامكانيات الميسرة

لدينا. ورجاؤنا من اخواننا ان يساعدونا في هذا الجانب فيخففوا عنا شدة الزحمة.

الاستاذ حكمتيار: لنا تحرك واسع في مجال تعليم وتثقيف المجاهدين والمهاجرين الى جانب الجهاد العملي وبامكاناتنا تقسيمه الى ما يأتي:

١ ـ التعليم العام والمنظم، فعندنا مدارس داخل مخيمات المهاجرين تشمل المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية يدرس فيها خمسة وخمسون الفا من ابناء المهاجرين. وعندنا جامعة حربية وعن قريب يتم فتح بعض الجامعات الاخرى، وعندنا مدارس لمختلف المراحل كذلك داخل افغانستان. وكذلك بعض المدارس والمعاهد المتخصصة مثل معاهد الاسعافات الاولية والمعاهد المهنية والحرفية.

٢ ـ الدورات التثقيفية الى جانب التعليم العام مثل تنظيم المخيمات التثقيفية حيث يستمر بعضها لمدة اسبوع او اسبوعين تشمل على برامج زاخرة في كثير من الموضوعات الاسلامية ويناقش فيها كثير من مشاكل الجهاد وطرق حلها، ويدرب فيها المجاهدون المشتركون فيها على السلوكيات الاسلامية الحميدة مثل صلاة التهجد وصيام يومي الاثنين والخميس وغير ذلك.

٣ ـ الدورات التدريبية الشهرية التي نطلب من المجاهدين الاشتراك فيها من مختلف الجبهات حيث تعطى لهم دورات مكثفة في بعض الموضوعات الاسلامية المختارة وفي نفس الوقت يدربون على السلوك الاسلامي والتزكية النفسية في صلاة التهجد وصيام التطوع.

٤ ـ دورات تدريبية لثلاثة اشهر يشترك فيها المجاهدون من مختلف الجبهات كذلك ويتلقون فيها دروسا مكثفة في مختلف المواضيع الاسلامية ويدربون على برامج التزكية النفسية، وبعد تكوينهم وتدريبهم يعودون الى جبهاتهم حيث ينظمون مثل تلك الدورات للمجاهدين داخل الاراضي المحررة، وبهذه الطريقة يستمر لنا النشاط الثقافي الى جانب الجهاد العملي.

الاستاذ يونس خالص: لعلكم تعلمون ان كل منظمة تهتم بتجهيز المجاهدين واولادهم وتجهيز اللاجئين بالدين اهم لهم من تجهيزهم بالوسائل المادية. وعلى هذا الاساس لدينا لجنة تعرف باللجنة السلوكية ووظيفتها استخدام وتوظيف العلماء والطلبة لتعليم الدين ومساعدة الايتام ماديا ودينيا ومساعدة المعوقين. فلهذه اللجنة برنامج موسع وهي تعمل ليل نهار لاصلاح الخاصة والعامة. وكذلك لدينا لجنة التربية والتعليم مهمتها تربية وتعليم ابناء المهاجرين في المدارس ففي مدرسة الهجرة والجهاد في بشاور يدرس نحو ٧٠٠ طالب ومع ذلك فان الظروف تقتضي ان نتحمل بعض النقائص ونبذل المزيد من الجهد لان الجهاد مأخوذ من الجهد، ولعل النصر وراء تلك الجهود التي لا يتحملها الا من دخل مع الله في البيع والشراء. يقول تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة...»

المجتمع: في ختام هذا المنتدى نشكر قادة الجهاد الافغاني على تفضلهم بالاجابة صراحة على اسئلتنا التي شملت هموم الجهاد الافغاني، ونرفع اكف التضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يجعل النصر المبين حليف المجاهدين الذين يضحون من اجل اقامة شرع الله في ارضه وما النصر الا من عند الله، والى منتدى اخر باذن الله حتى نسلط الاضواء على جوانب اخرى من الجهاد الافغاني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● الدمار الذي خلفه الغزو الروسي.



● ثلة من المجاهدين عند بعض الثغور.

هدوء القدس ينذر بالعاصفة

يكتبها : ابو خالد

الانتفاضة الجماهيرية العارمة التي عمت الارض المحتلة خلال الاسابيع الماضية لم تنطفىء جذوتها، فما زالت النار تحت الرماد قابلة للتوهج مرة اخرى مع اول هبة ريح رغم كل محاولات التهدئة الصهيونية الملفعة مرة بعبارات ملساء والمشفعة مرة اخرى باجراءات قمعية عنيفة.

فقد نشرت صحيفة «دافار» الصهيونية حديثا لرئيس بلدية القدس الصهيوني «تيدي كولك» في ١٨/١٢/١٩٨٦ قال فيه : ان هدوء القدس الحالي ينذر بالعاصفة. ولذلك قرر ان تبقى شوارع القدس مضاءة طوال الليل، حتى ولو كلف ذلك البلدية مبلغ ٥٠٠ الف دولار مصاريف زائدة. ومن المعروف ان شوارع القدس كانت خلال السنوات الماضية تضاء حتى منتصف الليل فقط اختصارا للمصاريف ولكن نشاط المقاومة الاسلامية المسلحة في الارض المحتلة، وفي مدينة القدس بالذات والذي كان من ابرزه عملية البراق المشهورة التي أتت على اكثر من ٦٠ صهيوني من القوات الخاصة بين قتيل وجريح وذلك بعد الانتهاء من الاحتفال بتخرجهم.

ومن جهة اخرى فان بعض المسؤولين الصهاينة يحاولون تصوير الانتفاضة الجماهيرية الفلسطينية وكأنها انتهت وان الارهاب الرسمي ضد المواطنين الفلسطينيين لا يعدو كونه حالات فردية، فقد اعلن الكيان الصهيوني ان «معسكر انصار رقم ٢» الذي اقيم في قطاع غزة قد اخلي من المعتقلين وعددهم ٢١٢ شابا فلسطينيا بعد ان لاقوا ابشع صنوف التعذيب وغرموا بغرامات باهظة. وقال احد الضباط الصهاينة : ان وسائل الاعلام تضخم في أمر هذا المعسكر الذي افتتح لاحتجاز المتظاهرين، وان كل شيء قد انتهى الان وان «كل الجنود تصرفوا بشكل جيد سوى واحد تصرف بخشونة زائدة !!».

المصادر الصهيونية تقول ان حصاد الانتفاضة قتل شابين وطفلين وجرح حوالي ٨٠ مواطنا فلسطينيا.

ومع اننا نخجل ازاء مقارنة ما يفعله الصهاينة باهلنا في الارض المحتلة مع ما يفعله (بعض العرب) في لبنان ضد مخيمات الفلسطينيين الا اننا نؤكد ان الهدف واحد والمحرك واحد، ولا فرق بين ان يقتل الفلسطيني على يد اليهود او يقتل على يد العرب فالنتيجة واحدة، ولكن الذي يؤلم النفس ان يزعم القاتل في لبنان انه مسلم وانه يقتل الفلسطيني من اجل القضية الفلسطينية !!

والاغرب من ذلك ان يظهر على الملأ في الارض المحتلة جماعة نسبت نفسها الى «ابو الزعيم» وعقدت مؤتمرا صحفيا في فندق «الاميركان كولوني» في القدس تحت حراسة مشددة من الشرطة الصهيونية تعلن فيه حرصها على القضية الفلسطينية ومصلحة الشعب الفلسطيني وتدعو الى قبول القرار ٢٤٢ والتفاوض مع الكيان الصهيوني من اجل ايجاد حل سلمي (عادل) للقضية الفلسطينية.. انها مهزلة «روابط القرى» التي فشلت، تتكرر مرة اخرى في صورة اخرى تفوح بالعمالة والمذلة. ولا شك انها ستمنى بالعزلة الجماهيرية والفشل شأن سابقتها «روابط القرى» ولقد كان الفأس الاسرائيلي هو اول من هوى على رأس هذه المجموعة وما تمثله من رموز وافكار حين اعلن «شامير» انه لن

● الاطفال يخيفونهم.



ينسحب من اي شبر من الضفة والقطاع مقابل «السلام» باعتبار الضفة والقطاع من «ارض اسرائيل» وان «التنازلات» التي قدمها الكيان الصهيوني في اتفاقيات كامب ديفيد هي نهاية المطاف.

هذا الموقف الرسمي للكيان الصهيوني يقابله موقف رسمي عربي مفكك متهالك على ما يسمى بالتسوية السلمية مع هذا العدو الارهابي ومع التناقض التام بين الموقفين الرسميين العربي والاسرائيلي فان هناك موقف مواجهة مستمرة ومتصاعدة بين المستوطنين الارهابيين اليهود المدعومين رسميا من حكومتهم ــ وان اخفت ذلك في بعض الاحيان ــ وبين المواطنين الفلسطينيين العرب المسلمين المجاهدين بالحجارة والسكاكين وما تقع عليه ايديهم من وسائل المواجهة غير المتكافئة مع عدو يملك افتك الاسلحة المتطورة مدعوم عالميا بينما اخوتنا في الارض المحتلة يواجهون من طعن الاصدقاء في الظهر اكثر مما يواجهون من طعن الاعداء من امامهم. وامثلة اخواننا الفلسطينيين واضحة اكثر ما تكون في لبنان اما في داخل الارض المحتلة فاننا نسوق هذه الامثلة:

• في انتخابات الكنيست الاسرائيلي عام ١٩٨٤:

• حصلت حركة «كاخ» الارهابية المتطرفة التي يتزعمها الحاخام اليهودي «مئير كاهانا» على ٣١ الف صوت من اصل حوالي مليوني صوت اي بنسبة ١,٥٪ من اصوات الناخبين اليهود.

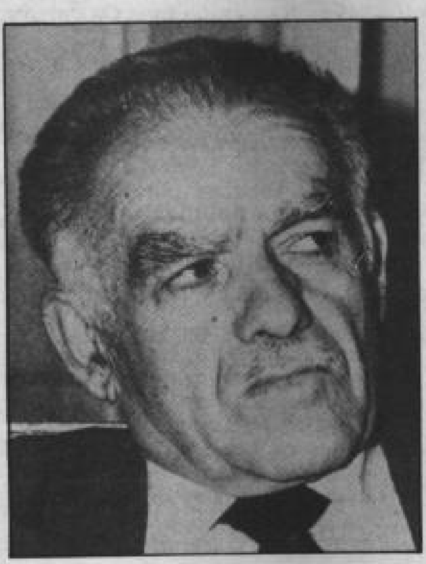
• حصل حزب «هتحيا» الارهابي المتطرف على ٨٣ الف صوت اي بنسبة ٤٪ من اصوات الناخبين.

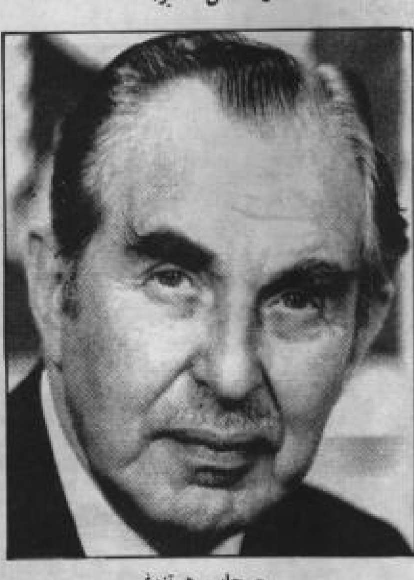
• حصل حزب «مارشاه» الارهابي ايضا على ٣٣ الف صوت اي بنسبة ١,٦٪ تقريبا.

هنالك اذا حوالي ٧٪ على الاقل من المستوطنين الصهاينة ينتسبون الى منظمات ارهابية رسمية ويمارسون الارهاب ضد المواطنين الفلسطينيين علنا وبحماية الاجهزة الرسمية. وهؤلاء الارهابيون اليهود يبلغ عددهم حوالي ١٥٠ الف ارهابي لهم من يمثلهم داخل الجهاز الحاكم. وهم يمارسون الارهاب علنا ضد اهل البلاد ويطالبون بطردهم من ديارهم او الخلاص منهم بالقتل وهدم البيوت والاستيلاء على الممتلكات واقامة المستوطنات اليهودية.

زيادة في التوضيح نقول:

ــ يوم ٨٦/١٢/١٩ ظهر «مئير كاهانا» امام شاشة التلفزيون الاسرائيلي يدعو الى تشكيل عصابات ارهابية لقتل العرب وطردهم من ديارهم. وفي نفس اليوم قام هذا الارهابي الرسمي بزيارة المدارس اليهودية التي اقيمت في القدس المحتلة بعد عام ١٩٦٧ من اجل تشكيل هذه العصابات او من اجل رفد العصابات القائمة بعناصر جديدة من المراهقين المهووسين.


• اسحق شامير.

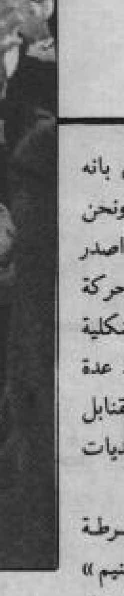

• حاييم هيرتزوغ.

وحين كان مئير كاهانا يلقي خطابه المجنون أمام الطلاب اليهود «التائبين» في مدرسة «شوفو بنيم» في عقبة السرايا بالقدس القديمة كان المواطن الفلسطيني المقدسي الحاج عبد ابو هدوان يكتشف قنبلة مفخخة امام باب منزله وقنبلة مفخخة ثانية تحت سيارته، فالدعوة للارهاب لم تكن كلاما حماسيا فقط وانما كان فعلا تطبيقيا وكان الخطاب الحماسي امام الطلاب مقرونا بعمل اجرامي قائم فعلا ويحتاج الى تعزيز. ولكن عين الله لا تغفل عن المجرمين.

يقول الحاج عبد ابو هدوان: كنت على سطح منزلي حين لاحت مني التفاتة الى الباب فرأيت خيطا يمتد من الباب الى حوض للزهور قريب منه. شككت في الامر ونزلت الى الشارع بعد ان طلبت من اهلي عدم فتح الباب، ثم اتجهت نحو سيارتي فوجدت تحتها شبكة اسلاك. اتصلت بالشرطة الاسرائيلية ولم تحضر الا بعد ساعات عديدة حيث فككت القنبلة التي تحت السيارة وفجرت القنبلة الثانية.

لم تكن هذه العملية الاجرامية مجهولة الفاعل، فقد تركت حركة «كاخ» التي يرأسها «كاهانا» منشوراتها حول العملية ولم يستدع «كاهانا» للتحقيق ذلك انه يقوم بعمل مرسوم ذي اهداف محددة وضعها مسؤولون في الحكومة والكنيست و«كاهانا» احد اعضاء الكنيست الذي رفض رفع الحصانة الدبلوماسية عنه وبالتالي لا يجوز استجوابه. ولماذا نحسن الظن في حكومة يرأسها «اسحق شامير» الارهابي الاول؟ بل كيف نحسن الظن في «كنيست» اسمه يدل على مضمونه، فقد ارتبط اسم هذا البرلمان بالكنيس اليهودي و«كاهانا» حاخام، والطلاب الذين ذهب «كاهانا» ليحرضهم على الارهاب هم طلاب مدارس دينية. وبعد ذلك يحاول البعض ان يتعامل مع اليهود كأمة متحضرة لها حق الحياة في فلسطين وانها دولة «ديمقراطية» تحترم الانسان وتريد العيش بسلام!!

ويعلق رئيس الكيان اليهودي «حاييم



• الانتفاضة مستمرة.

هرتزوغ» على حادث القنبلتين المفخختين بانه «حادث صغير» لا داعي للاهتمام به. ونحن لا ننسى ان «هرتزوغ» نفسه هو الذي اصدر عفوا عاما عن الارهابيين اليهود من حركة «كاخ» الذين اجريت لهم محاكمات شكلية بعد ان قاموا بعدة عمليات ارهابية منذ عدة سنوات حيث حرقوا السيارات ووضعوا القنابل في المساجد، وحاولوا اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة.

وامعانا في التضليل قامت الشرطة الصهيونية «باقتحام» مدرستي «شوفو بنيم» و«تفتسوك» وقالت انها لم تجد اسلحة او مواد متفجرة ولذلك لم تعتقل احدا!

ان المجاهدين الفلسطينيين في الارض المحتلة لا يطلبون الحماية من عدوهم، وهم يعلمون تماما حقيقة الصراع الدائر على ارض فلسطين، انما الذي يقض مضاجعهم هذا التخاذل العربي ازاء العدو الصهيوني وبدلا من ان يحزموا امرهم لمواجهته والقضاء عليه يفتعلون الصراعات الجانبية الهامشية ويقدمونها على الصراع الحقيقي والاساسي بينهم وبين الكيان اليهودي، والانكى من ذلك وأمر تهالكهم على الصلح معه بل تنافسهم على تقديم الدم الفلسطيني قربانا على مذابح رضاهم، وما هم براضين عنهم، وما هم ممن يؤمن جانبهم حتى يقضوا على هذه الامة وعلى عقيدتها او يحولوا هذه الامة الى قطعان من «الجوييم» وهذه العقيدة الى شكل بلا مضمون واسم بلا مسمى وطقوس بلا معنى. الا شاهت وجوههم وذل من اتبعهم، والحمد لله على نعمة الهداية.

والان ندع الكلام **للجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين** التي تقود جانبا من الجهاد الاسلامي في الارض المحتلة. تقول في احد بياناتها الذي صدر مؤخرا:

● انطلقت مسيرة الجهاد والنضال والتحرير لشعبنا الفلسطيني المسلم معبرة عن حقه المشروع في تحرير وتطهير ارضه المقدسة المغتصبة وعن آماله وتطلعاته وارادته في الحرية والاستقلال وتقرير مصيره بنفسه ومدافعة عن وجوده وهويته وحقوقه الوطنية.

● **ايها الاخوة الاعزاء** ان ثورتنا الفلسطينية لتعبر من خلال انطلاقتها المجيدة عن ارادة وآمال وتطلعات شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية وان هذه الانطلاقة المباركة تعتبر ميلاد أمة كادت ان تندثر وفتحت جميع ابواب الايمان والجهاد والنضال والحرية والامل والعزة لجميع العرب والمسلمين ولكل الشعوب المقهورة والمضطهدة في العالم.

● **ايها الاخوة المسلمون** يا للعار ان تكون هذه حالة الشعب الفلسطيني والعرب والمسلمين ويا للعار ان نبقى نعيش حالة التشرذم والانقسام والتناحر والذلة وشعبنا الفلسطيني المسلم وثورته العظيمة يتعرضان لكل هذه المؤامرات وان يبقى شعبنا يطارد ويقتل ويلاحق من قبل انظمة عربية واسلامية مع العلم ان هذه الانظمة اول من تصدى لانطلاقة ثورتنا الفلسطينية.

● اننا نعيد ونؤكد ان الطريق الصحيح والمستقيم الى تحرير فلسطين والى وحدة وعزة وكرامة العرب والمسلمين هو طريق الاسلام فقط لا غير.

● **ايها الاخوة** ان اوضاع اهلنا ومقدساتنا في ارضنا المحتلة شديدة الخطورة وصعبة للغاية وان حالة امتنا العربية والاسلامية غير مرضية وفي تدهور مستمر والمؤامرات كثيرة جدا والاخطار عظيمة وجسيمة والمسؤولية كبيرة.

ثم تتقدم الجبهة الاسلامية بعدد من المطالب نذكر منها:

— دعم انتفاضة وصمود شعبنا الفلسطيني وثورته في الوطن المحتل وفي مخيمات لبنان وفي كل مكان.

— فتح كل الجبهات العربية امام ثوارنا البواسل والعمل على ايجاد وتجهيز جيش الخلاص الاسلامي ووضع كل الامكانيات والطاقات في خدمة معركة تحرير وتطهير فلسطين.

— العمل على رص الصفوف وتوحيد الامة وترك حالة الانقسام والتشرذم والفرقة ونبذ الخلافات.

— رفض كل المشاريع والمخططات الاستسلامية والتمسك بالخيار العسكري لانه الخيار الوحيد لنا امام اعدائنا

وتختم بيانها بالقول:

ايها الاخوة المسلمون ان الجبهة الاسلامية تدعو جميع العرب والمسلمين للمشاركة الفعالة في تحرير وتطهير فلسطين وفرض الحل الاسلامي الصحيح بالقوة والجهاد المقدس. وكذلك الوقوف مع شعبنا وثورتنا الفلسطينية ومع حركات التحرير والجهاد العربية والاسلامية والعمل على دعمها بكل الامكانيات وكذلك التصدي لكل المؤامرات والمخططات الصهيونية التي تستهدف انهاء قضيتنا وشعبنا وأمتنا العربية والاسلامية.

ايها الاخوة المسلمون اننا في الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين سنبقى مع الله وسنبقى على العهد ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا لاعلاء راية الاسلام وان يتوج مسيرتنا الجهادية المباركة بالنصر والتحرير وتحقيق آمال وتطلعات شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية المجيدة واقامة دولتنا الفلسطينية الاسلامية فوق ارضنا الفلسطينية المباركة.

وانها لاحدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة.

رسالة القاهرة

قبل ان تحتكم المعارضة الى الشعب لحل «مجلس الشعب» قرر مبارك استفتاء الشعب في حل المجلس

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا امس بايقاف جلسات مجلس الشعب ودعوة الناخبين للاستفتاء على حل المجلس يوم الخميس المقبل.

وجاء قرار مبارك بعد عامين من الدورة الحالية للمجلس والتي تستمر اربعة اعوام وذلك بعد الانتقادات العنيفة التي وجهت لنظام انتخاب المجلس على اساس القوائم النسبية وحظر دخول المستقلين فيه.

وقد ادى هذا النظام الى رفع احزاب المعارضة دعوى قضائية امام مجلس الدولة المصري تطعن فيها بعدم دستورية المجلس.

وقد اقر المجلس منذ شهر تعديلا في نظام الانتخاب بناء على اقتراح من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، اقر فيه استبدال المقاعد الثلاثين التي كانت مخصصة للمرأة في المجلس الى مقاعد للمستقلين في محاولة لاجهاض دعوى احزاب المعارضة امام القضاء.

وكانت احزاب المعارضة قد دعت الى مؤتمر شعبي يعقد مساء الخميس الماضي في حي عابدين وسط القاهرة للدعوة الى تعديل نظام مجلس الشعب، والعودة الى نظام الدوائر الفردية او القوائم النسبية التي لا تخضع لشرط حصول كل حزب يدخل في الانتخابات على ٨٪ من اصوات الناخبين.

وطالبت احزاب المعارضة الرئيس مبارك بتشكيل مجلس شعب دستوري قبل اعادة انتخابه لولايته الثانية في شهر اكتوبر المقبل لمدة ست سنوات. وحتى يكون انتخابه من مجلس دستوري.



• حسني مبارك.

وقد اصدر الرئيس مبارك قراره على اثر اجتماع موسع لكبار معاونيه في السلطتين التشريعية والتنفيذية وقادة الحزب الوطني الحاكم.

وادلى الرئيس المصري بتصريح عقب الاجتماع اشار فيه الى انه عقب صدور القانون الجديد للانتخابات الذي يجمع بين القوائم الحزبية والانتخاب الفردي و يعطي فرصة اوسع للمشاركة بالانتخابات: وجدنا انه لا بد ان نعرض حل مجلس الشعب للاستفتاء حتى تطبق القانون الجديد.

ورحب زعماء احزاب المعارضة بقرار الاستفتاء. فقد وصف مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار القرار بانه اجراء دستوري يؤكد ان الرئيس مبارك حريص على الاوضاع الدستورية في مصر، وعلى ان يبدأ فترة رئاسته الثانية بمجلس الشعب منتخب طبقا لقانون دستوري.

ووصف ابراهيم شكري زعيم حزب العمل قرار الرئيس مبارك بانه قرار حكيم يمكن ان يكون موصلا الى عهد جديد.

فيما قال خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ان القرار باجراء الاستفتاء كان طبيعيا بعد ان ثبت ان قانون الانتخابات السابق مطعون في دستوريته.

وفي هذا الصدد ذكر فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد وهو حزب المعارضة الرئيسي ان «القرار يستجيب للطلبات التي قدمها حزبنا منذ اربعة اشهر مضت من اجل حل مجلس الشعب» واضاف ان زعماء المعارضة اتفقوا على المطالبة بحل مجلس الشعب.

ولم يخف وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد الجديد المعارض (٥٨ مقعدا من ٤٥٨ في المجلس) دهشته صباح امس في اتصال تليفوني به. ووصف قرار مبارك بانه ـ خطوة للامام ـ تحقق «الرضى جزئيا» لقادة المعارضة.

اما ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد فيقول ان قرار الرئيس يمثل استجابة لبعض مطالب المعارضة، ويحتمل ان تتبعه خطوات اخرى اما عن ترشيح الحزب للانتخابات المزمع اجراؤها فالرؤية لم تتضح بعد.

ومن جهة اخرى فقد استقبل الحزب الوطني الحاكم ونوابه في البرلمان المصري قرار الرئيس المصري بتجهم حيث كانوا قد تلقوا وعودا قاطعة من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، والعديد من قيادات الحزب الحاكم بانهم سيقنعون القيادة السياسية بالابقاء على مجلس الشعب الحالي لحين انتهاء مدته الدستورية التي ما يزال باقيا امامها ثلاثة ادوار انعقاد حتى تنقضي.

وفي تطور اخر شهد الشارع السياسي المصري نشاطا غير عادي بعد قرار الرئيس مبارك بالدعوة للاستفتاء على حل مجلس الشعب، كما كان من نصيب وزارة الداخلية المصرية وخاصة ادارة الانتخابات فيها جانبا من هذا النشاط، حيث ستنتهي وزارة الداخلية التي جاء قرار الرئيس المصري مفاجئا لها من الاجراءات الادارية الخاصة بالاستفتاء يوم غد ـ السبت ـ حيث تقرر ان تجري عملية الاستفتاء يوم الخميس المقبل.

وقال راديو القاهرة ان مجلس الوزراء المصري عقد صباح الخميس الماضي جلسة برئاسة رئيس الوزراء عاطف صدقي تم خلالها مناقشة الاجراءات الخاصة بتنفيذ قرار الرئيس مبارك بدعوة الناخبين للاستفتاء العام على مجلس الشعب يوم الخميس المقبل. ونسب الراديو الى وزير الاعلام الدكتور صفوت الشريف قوله ان رئيس الوزراء اكد خلال الجلسة ان حكومته تلتزم بتوفير كافة ما يساعد ويتيح الفرصة للمواطنين لابداء رأيهم وذلك فيما يتعلق بالخطوات التي تعقب الاستفتاء طبقا لمواعيد الانتخابات المقررة.

واذا ما قرر المصريون الذين يتمتعون بحق الانتخاب وعددهم ١٢ مليون شخص ضرورة حل المجلس وهو امر متوقع حدوثه فانه سيتعين على الناخبين الادلاء باصواتهم في غضون شهرين لانتخاب مجلس جديد.

• قرار «مبارك» يتيح الفرصة لتمثيل اوسع لجماهير الشعب.

• القوى الاسلامية من حقها ان تمارس عملها السياسي باعتبارها اسلامية.



• مجلس الشعب المصري.

ويبدو ان الرئيس المصري اراد بهذه الخطوة تحقيق عدة اهداف:

• ارساء عهد جديد يحمل بصمات «مبارك» شخصيا ولا يكون مجرد امتداد لعهد من سبقه بخيره وشره.

• ايجاد قاعدة جماهيرية من خارج الحزب الوطني ومن المستقلين الذين لم يدخلوا حزبا من الاحزاب، ومن الفئات التي لم يسمح لها بالترشيح لمجلس الشعب حسب نظام الانتخابات بالقوائم النسبية التي ابتكرها السادات، والتي لا يتمكن بموجبها المستقلون ولا الاحزاب الصغيرة من دخول البرلمان.

• ايجاد مخرج من ضغط القوى الاسلامية المتعاظمة في مصر والتي تطالب بالاعتراف بها كاحزاب شرعية من حقها ان تخوض معركة الانتخابات والوصول الى مجلس الشعب بصفتها الاسلامية ممثلة عن جماهير الشعب المصري المسلم. وفي هذه الحالة لا يضطر النظام الى الاعتراف بها كاحزاب ولا تضطر هي الى ولوج الانتخابات من خلال احزاب قائمة «حزب الوفد او غيره».

ومع ان القوى الاسلامية من حقها ان تمارس عملها السياسي باعتبارها اسلامية ومن واجب النظام الذي نعتبر خطوته هذه اتجاها نحو تمثيل اوسع لجماهير الشعب ان يعترف بهذه القوى الاسلامية التي تمثل الغالبية العظمى لجماهير الشعب المصري العربي المسلم.

وعلى اية حال فان خطوة من هذا النوع لا شك انها خطوة جيدة في طريق الديمقراطية والحرية، ويوم يتوفر جو الحرية في بلد عربي اسلامي عظيم مثل مصر فاننا على ثقة من ان المخلصين من ابناء مصر العربية المسلمة هم الذين سيشكلون الاغلبية في مجلس الشعب المصري، ويوم يتولى مسؤولية التشريع ابناء مصر المخلصون من ذوي الفكر الاسلامي والمنهج الاسلامي فلا خوف على مصر الحبيبة من هزات اقتصادية. ويوم يعم الخير ربوع مصر، وتعود العزة لارض الكنانة سيعم الخير وتعود العزة لبقية ديار العرب والمسلمين.

ماذا بعد أن انسحب الفلسطينيون من مغدوشة؟





• ياسر عرفات.



• نبيه بري..

بقلم: جمال الراشد

في الحقيقة، ترددت كثيرا قبل ان اضع هذا العنوان «ماذا بعد ان انسحب الفلسطينيون من مغدوشة؟» وكان بودي ان يكون العنوان كما يلي: «هل انسحب الفلسطينيون من مغدوشة؟» ذلك ان التصريح الذي ادلى به الاخ ياسر عرفات اشار الى الانسحاب الفلسطيني «الرسمي» من مغدوشة، واضافة كلمة «الرسمي» هنا تشير ولو بطرف خفي الى تواجد فلسطيني «فعلي» في مغدوشة حتى الان.

ولقد اشارت بعض الاوساط الفلسطينية الى هذا التواجد الفعلي، ولكن ليس من الحكمة كشف طبيعة هذا التواجد الفعلي في الوقت الحاضر، فلقد بادر الفلسطينيون عشية انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت الى الاعلان عن انسحابهم رسميا من مغدوشة، استجابة لرغبة لجنة الوساطة العربية، وبناء على خطتها التي تتضمن من ضمن ما تتضمن ايقاف اطلاق النار، وفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية في لبنان وايصال الاغذية والادوية اليها واعادة المهجرين الى مخيماتهم.

ولكن الذي حدث ان عصابات «أمل» المدعومة من اطراف عربية معروفة، لم توقف قصفها للمخيمات، ولم ترفع حصارها عنها، بل ان القصف ازداد، والحصار اشتد، والجياع والمصابون والمرضى في المخيمات يتهددهم الموت في كل لحظة.

ولهذا وجه سكان مخيم برج البراجنة نداء الى الرئيس السوري طالبوه فيه بالتدخل بكل ما له من ثقل ونفوذ، وبدافع من الانسانية من اجل وضع حد لحرب المخيمات. ورغم الاعلان عن اتفاق جديد وقع في دمشق لوقف اطلاق النار من جانب عصابات «أمل» الا ان اطلاق النار لم يتوقف، فوجه سكان المخيمات نداء الى رؤساء الدول العربية والمسؤولين الايرانيين والليبيين، والامين العام لجامعة الدول العربية واللجنة العربية التي شكلت في ٢٦ ديسمبر الماضي لايقاف حرب المخيمات. وطلب السكان باسم اطفال المخيمات الذين لا يزالون على قيد الحياة والجرحى الذين لا يجدون من يضمد جراحهم، والشيوخ الذين يواجهون الموت.. طلبوا من الشخصيات السياسية والدينية الاسلامية اللبنانية التدخل من اجل رفع الحصار المفروض عليهم منذ اربعة شهور.

حرب المخيمات هذه التي تعتبر حركة «أمل» واجهتها العدوانية طال امدها.. وحين كان الفلسطينيون يتخذون موقف المدافع عن مخيماتهم ووجودهم كانت الحجة المعلنة للعدوان عليهم اخراج «العرفاتيين» من بين صفوفهم. وحين توحد موقف الفلسطينيين وقاموا بالهجوم الوقائي على مغدوشة اصبحت الحجة اخراجهم من مغدوشة. وحين خرجوا من مغدوشة «رسميا» لم يتوقف قصف المخيمات او حصارها.. وهذا يعني ان هناك مخططا جاريا تنفيذه في لبنان يتعلق بمصير القضية الفلسطينية ومصير القضية اللبنانية على حد سواء.

ولقد تحدثنا عن طبيعة هذا المخطط في مقالات سابقة وقلنا ان تقسيم لبنان الى دويلات طائفية كان هدفا من اهداف المخطط. ونزع سلاح الفلسطينيين وتهجيرهم من لبنان وابعادهم عن خطوط الهدنة اللبنانية مع فلسطين المحتلة تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية كان هدفا اخر من اهداف المخطط.

الا ان هناك متغيرات على الساحة اللبنانية والعربية والدولية كان لها انعكاساتها على الصراع القائم على ارض لبنان. من هذه المتغيرات كما قلنا سابقا تغير في التحالفات بحيث لم تعد بعض الاطراف اللبنانية الرسمية وغير الرسمية تخفي تعاطفها مع الموقف الفلسطيني بعد ان تبين ان خروج الفلسطينيين من لبنان لم يوقف الصراع اللبناني ــ اللبناني ان جاز التعبير، كما ان هناك اطرافا لبنانية اخرى وجدت في عودة الفلسطينيين الى لبنان حماية لها وقوة.

ثم ان القوى العربية والاسلامية ذات التأثير المباشر على احداث لبنان لم تعد متطابقة الاهداف، اذ ان ليبيا وقفت ضد حرب المخيمات وحزب الله وقف ضد تجريد الفلسطينيين من سلاحهم.

وعلى الساحة الدولية، فان الاتحاد السوفياتي تشغله في الدرجة الاولى القضية الافغانية وقضية حرب النجوم والقضية الاقتصادية اكثر ما تشغله قضية الشرق الاوسط باصلها وهي القضية الفلسطينية او بفرعها وهي القضية اللبنانية. والولايات المتحدة التي دأبت على التعامل مع الواقع حين لا تقوى على تغييره يبدو انها بدأت تعيد النظر في موقفها من مجمل

القضايا الساخنة في منطقة الشرق الاوسط ومن ضمنها القضية الفلسطينية واللبنانية.

مصادر فلسطينية مطلعة تقول: ان الاسابيع التي سبقت مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت كانت غاية في الحرج بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، اذ وصلتها معلومات مؤكدة عن قرب تنفيذ خطة هجوم شامل على المخيمات الفلسطينية يشترك فيه مباشرة جيش غير لبناني، والخطة حصلت على الضوء الاخضر بل والدعم المادي من الولايات المتحدة، ولكن التحرك السريع والحاسم لرئيس المنظمة في اتجاه قوة عربية فاعلة اوقف الخطة، وقلب المعادلة وهيأ الارضية لانعقاد القمة الاسلامية بالاطراف التي حضرت. وكانت قرارات المؤتمر اقرب الى الموقف الفلسطيني، وحصلت اجتماعات جانبية على هامش المؤتمر، من ضمنها اجتماع الملك حسين مع عرفات والاسد مع امين الجميل، ومبارك مع الاسد. وهناك اخبار عن قرب عودة خليل الوزير الى عمان لعودة التنسيق بين الاردن والمنظمة على الاقل فيما يتعلق بدعم الاهل في الارض المحتلة.

والتقارير الواردة من الولايات المتحدة تفيد ان البيت الابيض بدأ يتجه نحو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وفي نفس الوقت فان موقفه من احدى دول المواجهة يمر بمرحلة حرجة

ولكن الملفت للنظر ان معلومات تفيد بان «ايرل كاسبي» المسؤول عن قسم الشرق الاوسط في جهاز الامن القومي الامريكي توجهت الى دمشق في الاسبوع الثالث من شهر يناير الماضي واجرت مباحثات مع المسؤولين السوريين حول الدور السوري في لبنان.

ومن المعروف ان جورج سعادة رئيس حزب الكتائب زار الولايات المتحدة قبل ذلك وعاد منها بموقف داعم للنظام اللبناني.

ولما كانت المتغيرات العسكرية والسياسية على الساحة اللبنانية قد دفعت بالنظام اللبناني الى تحسين علاقاته مع منظمة التحرير،

فان هناك اطرافا لبنانية لها علاقات جيدة مع موسكو اعلنت مؤخرا وبصريح العبارة انها لا توافق على تجريد الفلسطينيين من سلاحهم.. جاء ذلك على لسان وليد جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي اللبناني.

ولقد كان اغتيال احد علماء المسلمين السنة في بيروت الغربية حدثا له اهميته بالنسبة للاطراف التي تقف ضد حرب المخيمات، ثم كانت محاولة اغتيال مصطفى سعد في بيروت مؤشرا جديدا على محاولات


• لقطة من المأساة في المخيمات.



تقطيع اوصال الموقف اللبناني شبه الموحد لصالح الفلسطينيين.

من هنا.. فان الايام القادمة ربما شهدت تطورا غاية في الخطورة على الساحة اللبنانية فان الفلسطينيين المحاصرين في مخيماتهم لا يمكن ان يقبلوا الموت جوعا وعطشا وفي ايديهم السلاح، وعلى ارض لبنان المعطاء اناس شرفاء يتعاطفون معهم.

ثم ان الاهل في الارض المحتلة وهم يصعدون من عمليات المقاومة والجهاد ضد قوات الاحتلال الصهيوني، وفي نفس الوقت يعلنون عن تضامنهم مع اخوانهم المحاصرين في المخيمات كأنهم يقولون لهم حطموا هذا الحصار ومدوا ايديكم الينا لنقاتل العدو معا انتم من الخارج ونحن من الداخل حتى يأذن الله لنا بالنصر.

لقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان قرية مغدوشة الاستراتيجية لم تعد مستعصية على الفلسطينيين، وان تطهيرها من عصابات «أمل» لم يكن كافيا لفك الحصار عن المخيمات، كما ان اخلاءها من قبل الفلسطينيين لم يكن كافيا لفك الحصار عن المخيمات. فهل يقبل الفلسطينيون الانتحار وهم قادرون على التمدد لدفع الاذى عنهم؟

الايام القادمة ايام حاسمة فاما ان يرعوي نبيه بري و يعود الى رشده و يفك الحصار عن المخيمات و يعتبر الفلسطينيين اهلا للمحبة والتقدير والدعم حتى يأذن الله لهم بالفرج و يعودوا الى ديارهم مكرمين معززين او فلينتظر من المحاصرين ان يخرجوا من الحصار ليعيدوه الى حجمه الحقيقي.

ولكن، هناك امران يجب اخذهما في عين الاعتبار خلال التطور المرتقب على الساحة اللبنانية:

الاول: احتماع غزو اسرائيلي للجنوب اللبناني يستهدف احتلال صيدا وما حولها.

الثاني: تحرك الاسطول الامريكي وما رافق هذا التحرك من حديث عن احتمال تدخل عسكري امريكي مباشر في لبنان بحجة انقاذ الرهائن.

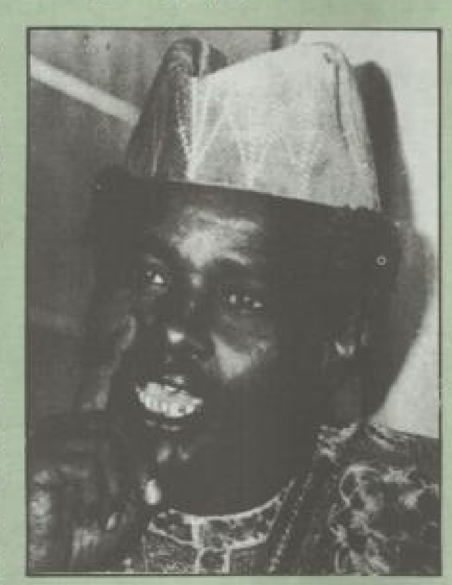
ولنا حول هذا الموضوع حديث اخر ان شاء الله.

المنعطف الجديد فى الحرب التشادية

هل هو بداية النهاية لازمة استعصت على الحل السياسي والعسكري منذ ٢٠ عاما؟

كتب / ابو عثمان

الحرب الاهلية التشادية التي مضى عليها حوالي ٢٠ عاما دخلت منعطفا جديدا منذ اعلان الرئيس حسين حبري عن انضمام معظم قوات المعارضة التي كان يرأسها غوكوني عويدي الى القوات الحكومية في نجامينا، بعد ان نقلت وسائل الاعلام العالمية ان قوات المعارضة التي تسيطر على الجزء الشمالي من تشاد بدعم من ليبيا آخذة في التفكك بعد انباء ترددت ومفادها ان ليبيا قد تخلت عن حليفها السابق غوكوني عويدي واستبدلته بالشيخ ابن عمر الذي كان حتى الامس القريب من مساعدي غوكوني عويدي المقربين. وقد بدأ التفكك في صفوف المعارضة التشادية التي كانت موالية لطرابلس الغرب في شهر اغسطس الماضي عندما اشتبكت مجموعة من اتباع جوكوني في واحة «فادا» بشمال شرق تشاد مع انصار رجل ليبيا الجديد الشيخ ابن عمر وتردد عقب تلك الاشتباكات التي لم تستمر طويلا نبأ اصابة غوكوني اثناء تبادل النيران وان اصابته كانت خطيرة وانه اصبح محجوزا في ليبيا تحت الاقامة الجبرية. وفي اوائل شهر اكتوبر الماضي استؤنف القتال بين طرفي النزاع داخل المعارضة التشادية المنشقة على نفسها حيث انحازت القوات الليبية الى انصار الشيخ ابن عمر كما اعلن غوكوني انضمام مقاتليه الى الحكومة التشادية. وقد صرح الرئيس التشادي حسين حبري مؤخرا وهو في طريقه الى مؤتمر القمة الافريقي



• حسين حبري

الفرنسي في توغو بان خصمه السابق غوكوني قد قطع علاقاته تماما مع طرابلس الغرب وان قواته التي تقدر بثلاثة الاف مقاتل قد انضمت الى القوات الحكومية ، واضاف الرئيس حبري انه سيعمل منذ الان وصاعدا على مواجهة الوجود الليبي في شمال تشاد، وقال انه يوجد ما يزيد عن سبعة الاف جندي ليبي يرابطون في الاراضي التشادية

نفي ليبي:

من ناحية اخرى علم من مصدر تشادي رسمي في نجامينا ان مدينة «زوار» التشادية تتعرض منذ ١٩ ديسمبر الحالي لقصف عنيف من القوات الليبية مستعملة الطائرات والدبابات حسب ذلك المصدر التشادي الرسمي. ومدينة «زوار» هي معقل القوات الشعبية الموالية لغوكوني عويدي.

وقد نفت ليبيا اكثر من مرة ان تكون قواتها قد شاركت في الاشتباكات التي تشهدها حاليا منطقة «برداي» منذ ١٩ ديسمبر الجاري، ويرى مراقبون ان عمليات حرب العصابات التي تقودها قوات غوكوني في منطقة التيبستي الجبلية الوعرة ستكلف الليبيين كثيرا لان القوات التشادية لها خبرة واسعة في حرب العصابات في هذه المنطقة لا تتوفر مثلها للقوات الليبية التي ستضطر الى التورط في عمليات عسكرية بعيدة عن قواعد انطلاقها.

موقف فرنسا:

على اثر الاتفاق الفرنسي الليبي في عام ١٩٨٤ الذى ادى الى انسحاب متزامن للقوات الفرنسية والليبية من تشاد ثم وضع خط اخضر يفصل تشاد الى جزءين الجنوبي منهما تحت سيطرة الحكومة التشادية ويوجد به الف ومائتي جندي فرنسي وقاذفات قنابل من طراز جاكوار ونظام دفاعي جوي في العاصمة

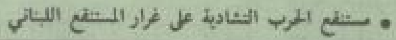
نجامينا. والجزء الشمالي للبلاد اصبح منذ ذلك الاتفاق منطقة نفوذ للقوات التشادية الموالية لغوكوني عويدي والمتحالفة مع ليبيا، وهذا الجزء الشمالي هو الذي يتعرض الان لاشتباكات عنيفة بين قوات غوكوني المنشقة عن ليبيا والمدعومة من حكومة حسين حبري وبين قوات الشيخ ابن عمر المدعومة بقوات ليبية حسب تصريحات رسمية في نجامينا. وحسب الاتفاق المبرم عام ١٩٨٤ بين فرنسا وليبيا فانه اصبح محظورا على كل من القوات الفرنسية والقوات الليبية تخطي الخط الاخضر الذي يعتبر فاصلا لمناطق النفوذ لكل منهما في تشاد. ولا تزال الحكومة الفرنسية تلزم نفسها بذلك رغم الحاح الرئيس التشادي حسين حبري وزعماء افارقة اخرين على حث فرنسا على تقديم مزيد من الاهتمام والدعم العسكري لحكومة نجامينا في صراعها مع ليبيا، وحتى في ضوء المتغيرات الجديدة التي تشهدها الساحة التشادية بانضمام قوات غوكوني الى حكومة حبري عندما اعلن حبري انه بدأ يخطط لاستعادة المناطق الشمالية من خلال هجوم تجتاز فيه قواته الخط الاخضر نحو الشمال وحاول جاهدا اقناع فرنسا بدعم خطته تلك ماديا وعسكريا الا ان فرنسا لا تزال على موقفها من ان قواتها الموجودة في تشاد لن تجتاز الخط الاخضر الى شمال البلاد تمسكا ببنود الاتفاق المبرم بين باريس وطرابلس الغرب ايا كانت الظروف لكن الرئيس ميتران اعلن استعداد بلاده امام القمة الافريقية الفرنسية لتقديم مساعدات عسكرية لحكومة نجامينا لمساعدتها على استعادة شمال تشاد، وقد ارسلت الحكومة الفرنسية في منتصف ديسمبر الجاري مؤنا وذخائر ووقودا الى مرتفعات تيبستي بشمال تشاد، وقد اكتفى المتحدث باسم وزارة الدفاع الفرنسية بالقول بان الحكومة الفرنسية قدمت بعض المساعدات العسكرية لحرب العصابات في تشاد. ويرى مراقبون غربيون ان حجم الدعم الفرنسي لحسين حبري لن يتعدى المعدات العسكرية دون تورط الجنود الفرنسيين في القتال ضد القوات الليبية.

دعم امريكي:

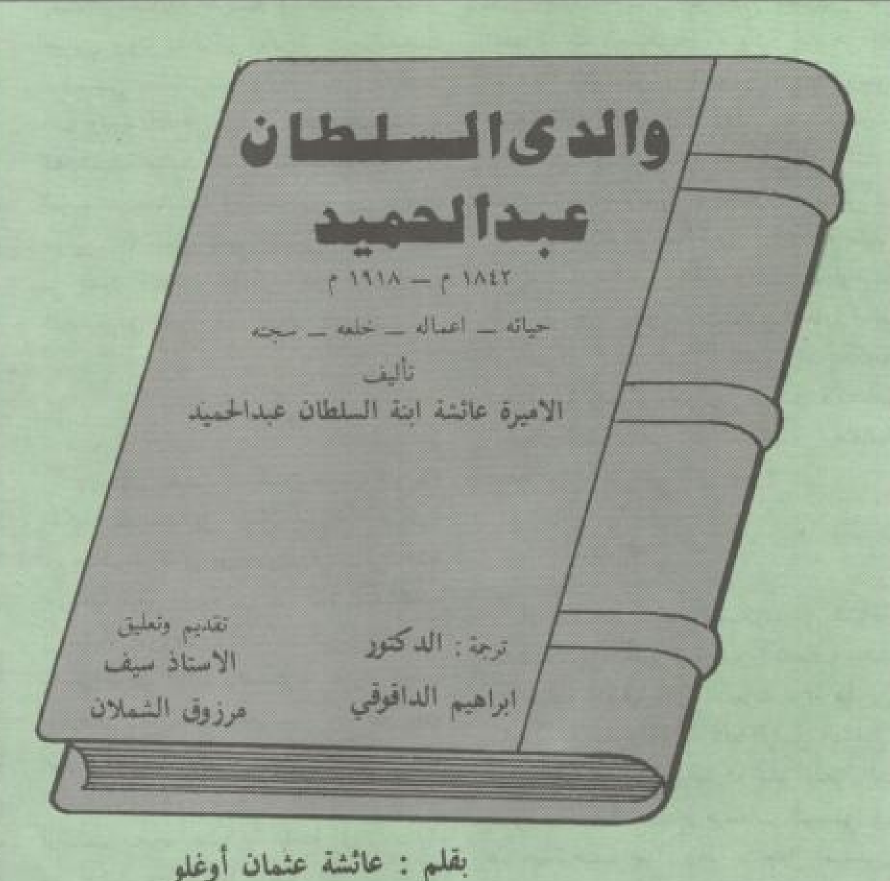
ويعزى بعض المراقبين سبب موافقة الحكومة الفرنسية على ارسال امدادات عسكرية الى حكومة حبري الى مخاوف فرنسا من خطط امريكية ترمي الى تحقيق نفوذ للولايات المتحدة في تشاد عن طريق مد حكومة نجامينا بالمساعدات المادية والعسكرية اللازمة لمجابهة المعارضة التشادية المدعومة ليبيا، وقد نقل راديو صوت امريكا نقلا عن متحدثة امريكية باسم الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ارسلت معونة عسكرية عاجلة الى تشاد بناء على طلب من حكومة الرئيس التشادي حسين حبري وقالت المتحدثة الامريكية حسب صوت امريكا ان الشحنة المذكورة كانت تتألف من اسلحة صغيرة وذخيرة وعربات عسكرية وقدرت بـ ١٥ مليون دولار امريكي. ولا شك ان واشنطن تهدف من وراء دعمها لحكومة حبري الى توجيه ضربة غير مباشرة الى ليبيا وتحقيق موطىء قدم جديد في القارة الافريقية. وكان غرض فرنسا من تقديم الدعم العسكري الى حكومة حبري هو قطع الطريق امام المساعدات العسكرية الامريكية خوفا من ان تزاحمها واشنطن في منطقة تعتبرها باريس منطقة نفوذ تقليدي لها ولكن بعد ان بادرت واشنطن بارسال دعمها العسكري الى تشاد فهل ترضى باريس ان تتساوى بواشنطن في مجرد تقديم الدعم العسكري الى حكومة حليفة لها ام سوف تصدر الحكومة الفرنسية اوامرها لجنودها في الجنوب التشادي لتجاوز الخط الاخضر الى الشمال الى جانب قوات حكومة نجامينا ومقاتلي غوكوني عويدي لاستعادة الشمال التشادي من القوات الليبية وحلفائها الجدد من قوات الشيخ ابن عمر؟

مهمة صعبة:

ان انفجار الوضع العسكري على الساحة التشادية من جديد ليس سوى منعطف جديد في الحرب الاهلية التي استمرت قرابة عشرين عاما، ان القرار الذي اتخذه الرئيس التشادي حسين حبري بالعبور بجيشه نحو الشمال لن يكون رحلة للتمتع بمناخ مرتفعات التيبستي بل هو مهمة صعبة جدا. وهذا ما جعل الفرنسيين يترددون عن المجازفة بمشاركة حبري في خطة العبور نحو الشمال، وتأتي صعوبة المهمة من ان قوات المعارضة الموالية للشيخ ابن عمر رغم قلتها في عددها الا انها تستند الى حوالي ثمانية الاف جندي ليبي في المنطقة وليس السهل ان تتغلب عليهم قوات حبري وغوكوني ما لم تتدخل الى جانبهما قوات فرنسية وذلك امر لم تتخذ فيه باريس قرارا نهائيا حتى الان وبالمقابل فان القوات الليبية وحلفائها الجدد لن تستطيع احراز انتصار مطلق على قوات غوكوني وقوات الحكومة التشادية في حرب عصابات بجبال التيبستي الوعرة لان القوات الليبية لا تملك الخبرة الكافية لخوض مثل هذه الحروب كابناء المنطقة الذين ترعرعوا بين جنباتها. ومن هنا يتضح انه من الصعب جدا احراز انتصار عسكري في الحرب التشادية على كلا الطرفين. فالسبيل الوحيد لوضع حد للحرب الاهلية التي تكاد تأكل الاخضر واليابس في تشاد انما هو الجلوس حول مائدة المفاوضات بين ابناء البلد الواحد بعيدا عن التدخلات الخارجية والتحالفات الاجنبية من جميع الاشكال.


• مستنقع الحرب التشادية على غرار المستنقع اللبناني





• السلطان عبدالحميد الثاني.

بقلم : عائشة عثمان أوغلو

واستطاع السلطان عبدالمجيد ان يحقق مطالب عمته ونال رضاها فتحققت امال السلطان بالزواج من هذه الفتاة الجميلة وآمال عمته بزواج ابنتها بهذا الشكل الفخم.

وكانت اخلاقها جميلة كجمال وجهها لذا عاشت بعيدة عن الكبرياء ولكنها كانت وقورة ورحيمة فاحبها الجميع. كانت تساعد المعوزين والمحتاجين. وكانت محرومة من الاطفال ولكنها بعد ان اخذت على عاتقها تربية والدي (كما ذكرت) ارتفعت الى منزلة الوالدة الام. وقد استطعت انا من تقبيل يدها ونيل رضاها في اواخر ايامها.

وقد امرت ببناء قبرها في جامع الايوبي عندما كانت لا تزال على قيد الحياة. وهي التي اشرفت على بنائه وترتيبه واقترح والدي السلطان عبدالحميد ان يساعدها ولكنها رفضت قائلة: «يجب ان اشرف انا بنفسي على داري الابدية ولا اريد لاي انسان ان يتدخل ويجب ان يكون خيره وشره لي».

ذكريات أبي عندما كان صغيرا

كانت جدتي الاصلية «تير مشكان خانم» تحب ابنها «والدي» عبدالحميد. وقد عانت كثيرا بعد ان فقدت ابنها لذا اسبغت كل حبها وحنانها على عبدالحميد وكانت تشتري له الهدايا والاشياء الثمينة. وقد احتفظ والدي حتى مماته بطاقم القهوة والمملحة الذهبية وقد قال في احدى المرات بانها من ذكريات والدته..كان يعتز بهما كثيرا.. وقد استطاع علي افندي — بعد تنازل والدي عن العرش — احضار هذين التذكارين الى سلانيك بطريقة ما لانه يعلم مدى اعتزاز والدي بهما.

وطوال فترة مرض والدته كان عبدالحميد يذهب الى قصر بيلر بي (BEYI SARAYL BEYLER) لزيارتها ثم يعود الى قصره قصر دولما باهجه(DOLMA BAHGE) وكانت «ترمشكان خانم» تضع بعض النقود الفضية والذهبية تحت احدى المخاديد وتطلب منه ان يمد يده ويخرج ما تحتها. وكانت مثل هذه الهدايا البسيطة تفرح عبدالحميد وفي نفس الوقت تخفف من الآم الأم المريضة التي تشعر بدنو اجلها. وكانت تنتظر مجيء ابنها لزيارتها بفارغ الصبر.

وكان لكل امير في ذلك الوقت قزم مهرج وظيفته تسلية الامير.. وكان لعبدالحميد مثل هذا القزم المهرج ويدعى ابراهيم افندي. وكان هذا المهرج يسلي الامير عبدالحميد ويلازمه كظله ويحافظ عليه وكانت تيرمشكان خانم توصي هذا المهرج وتقول له: «ارجو ان تهتم بابني عبدالحميد انه امانة لديك» وكان الاثنان (الامير عبالحميد والمهرج) كثيرا ما يأتيان الى قصر الوالدة وهناك يشاهدون بائع المحلبي محمود أغا بيدلته البيضاء وهو يصيح بنغمات حلوة «محلبي.. محلبي» فكان عبدالحميد يأخذ الصينية ويوزع ما فيها على الخدم ويشارك اخوانه في أكل المحلبي.

وكان لوالدي نوع من الحصان الصغير تعود ان يمتطيه ويتجول في حديقة القصر. وكان ابراهيم افندي (المهرج) يركض وراء الحصان وهو يطلق صيحات مضحكة. واستمر على هذه الحالة حتى وفاة والدته وقد اخفوا عنه وفاتها الا انه شعر بذلك وذاق طعم الحزن لاول مرة في حياته وكان ذلك عام ١٨٥٣. وبعد وفاة

والدته احضر السلطان عبدالمجيد ابنه عبدالحميد وقال له: «لا تبك يا بني، لا يستطيع احد ان يقف امام سلطان الموت. انني الان ابوك وامك». ثم قبله في عينيه وجبينه وحاول ان يسليه واطلق عليه اسم الابن الرحيم.. وبعد مرور شهر عرف جدي ان عبدالحميد اصغر من ان يدير املاكه وامواله ولكي لا يبق بدون معيل اختار احدى نساء القصر لتربيته والاعتناء به. وكانت هذه المرأة معروفة بمكانتها في القصر واحترام الجميع لها وكانت متدينة عالمة بامور الدين والدنيا تقية ولم تكن هذه المرأة سوى برستو خانم الزوجة الرابعة للسلطان عبدالمجيد وكانت محرومة من الاطفال ولعل هذا هو السبب في اختيارها لتربية عبدالحميد.

وقد ارسل عبدالمجيد في طلب عبدالحميد وبعد ان قبله احاطه بعباءته واخذه الى قصر الحريم – الى زوجته برستو – وقال لها: «انظري احضرت لك طفلا جميلا» ثم اخرج والدي من تحت العباءة قائلا له: «ستكون من الان هذه المرأة والدتك فاحترمها واطعها وكن وفيا لها». فاخذت برستو خانم الطفل عبدالحميد في احضانها وقبلته وضمته الى صدرها وبدأت تهتم بتربيته واعتنت به كما تعتني الام بطفلها الحقيقي. وقد احترمها عبدالحميد كثيرا حتى بعد ان اصبح سلطانا قائلا: «لو كانت والدتي الحقيقية على قيد الحياة لما كانت تربيني وتهتم بي اكثر من هذا الاهتمام». وقبل هذا التاريخ، اي عام ١٨٤٥ توفيت والدة عمتنا فبقيت السلطانة جيلة (عمتنا) يتيمة وهي في الثالثة من عمرها فاحضرها عبدالمجيد الى زوجته برستو خانم وهكذا نشأ الاثنان – عبدالحميد والسلطانة جيلة – في مكان واحد وقضيا فترة الطفولة معا.

وقد بينت بان عبدالمجيد كان متزوجا من اربعة نساء، وكانت «تير مشكان خانم» تحب ضرتها برستو خانم وتفضلها على الاخريات ولم تكن تعلم بان ابنها الذي تحبه حب العبادة سوف تربيها هذه الضرة.



الاستاذ سيف مرزوق الشملان

اخلاق والدي وعاداته

كان والدي متعودا على النوم مبكرا والاستيقاظ مبكرا. كان يستيقظ قبل شروق الشمس ويذهب الى الحمام وكان يوجد في الغرفة الخارجية للحمام سرير (ديوان) ليجلس عليه بعد الانتهاء من الغسل. وكان يرتدي ملابسه في هذه الغرفة ثم يصلي صلاة الفجر ويتناول فطوره. وكان متعودا دائما على تناول الشراب الملين بعد استيقاظه مباشرة، لذا كان فطوره دائما عبارة عن وجبة خفيفة. مشروب يسمى مانيزي هازي MANYEZI HAZI وبعد مرضه تعود ان يتناول شراب الـ سينامكي SINAMEKT بعد مزجه بالسكر (وهذا نوع من الدواء الملين للامعاء) ولكن قبل ذلك يشرب ٢/١ كأس من الحليب المزوج بالمياه المعدنية.

وبتوصية من الطبيب الالماني برغمان امر والدي باستيراد صودة فردريك وبعد ان يشرب من هذا الماء المعدني يشرب قهوة ويدخن سيجارة ويذهب الى قسم الحريم ومن هناك يذهب الى قاعة الاستقبال ويجلس في مكانه المخصص في هذه القاعة وينادي على رئيس الكتاب ويظل هناك حتى الساعة الحادية عشرة ينظر في امور الدولة الرسمية. وبعدها يذهب الى جناح الحريم مرة اخرى لتناول طعام الغداء مع والدتي. ثم يذهب الى غرفة الاستراحة وهناك يتمدد حوالي عشرين دقيقة ثم يذهب الى قاعة الاستقبال لينهي بقية اعماله ويبقى هناك حتى فترة العصر يعود بعدها الى غرفته

واذا ما شعر بالتعب او عندما تكون الاعمال قليلة يذهب الى جناح الحريم ويرسل في طلب افراد عائلته الذي يرغب في رؤيتهم وكثيرا ما كان يرسل في طلبنا ويطلب منا ان نعزف على البيانو او يوجه لنا النصائح القيمة. وفي الامسيات الطيبة كان يخرج الى الحديقة للتنزه مع كبار رجال الدولة او يذهب الى جناح الحريم او الى محل النجارة الذي يفضله ويقضي قسما من وقته هناك او في مكتبته.

وعندما يكون مشغولا يقضي اكثر اوقاته في قصر الرئاسة «MABEYIN» وبالعكس اذا كان العمل قليلا يذهب بعد صلاة العشاء الى غرفته ويرسل في طلب والدتي لقضاء بعض الوقت معه. وطوال فترة حكمه التي استمرت عشرون عاما كان يتناول طعام العشاء مع والدتي (مشفقة خانم) اما بقية زوجاته فكان يطلب رؤيتهن في اوقات معينة فقط.

وكان دقيقا وحريصا على الالتزام بالوقت. واستطيع ان اقول بانه كان يحدد لكل عمل معين وقتا خاصا. وقد قضى عمره بشكل مستقيم ومنتظم. وعندما كانت تبدأ فترة استراحة والدي كان يسود القصر هدوء غريب. ولم تكن تسمع في حديقة القصر او في داخل القصر اصوات الضحك وكان الجميع يخافون من احداث صوت يزعج والدي اثناء فترة استراحته.

وكان ينام امام باب غرفته الخازندار الثاني ومعه اثنان اخران. اما امام باب قصر الرئاسة فكان ينام حارس ومعه مهي افندي قائد فرقة الحرس السلطاني.



• الدكتور ابراهيم الدافوقي.

وفي الليل كانوا يجلبون الى غرفته الليمونادة او شراب العنب القرنفي او عصير الرمان لانه في بعض الاحيان كان يستيقظ ليلا ليشرب.

وكان في بعض الليالي يطلب قراءة الكتب له قبل النوم. وكان يضع بجانب السرير ديوانا صغيرا يجلس عليه عصمت بيك رئيس البزازين وكانت تستمر قراءة الكتب حتى ينام والدي وعندما يشعر بانه قد نام ينسحبون على رؤوس اصابعهم ثم يقفل الخازندار الثاني باب غرفته.

وكان والدي يقول بان احلى اوقاته عندما يسمع الموسيقى او عندما يدخل في محل النجارة فانه عندما يمارس هذين العملين كان لا يشعر بالتعب. ويضيف بانه قد امضى حياة نشيطة في شبابه الا انه يعيش الان عاطلا حسب تعبيره. حتى قراءة الكتب اصبح لا يطيقها لانها اصبحت له كترنيمة تقال للاطفال لكي يناموا. يستمع الى نصفها وينام قبل ان تتم الترنيمة ولكي لا يصاب بالارق كان ينفر من قراءة المواضيع الجدية التي تجعل الانسان يفكر بها مع الانتهاء من قراءتها.

ان الناس كذابون ومنافقون.. وكان البعض يتهم والدي بايمانه بالسحر والخرافات مع العلم بان والدي كان صاحب نفوذ مطلق يفعل ما يريد ولم يكن بحاجة الى سحر لتثبيت سلطانه لماذا ولمن كان سيستعمل السحر مع العلم بان والدي كان يعتنق الدين الاسلامي ويقرأ القرآن الكريم. وقد انضم الى فرقة الشاذلية في شبابه وكان يذهب للجوامع بصورة مستمرة وخاصة جامع السليمانية ويزور المعارض التي تقام في مختلف الجوامع. وكان يذكر كل ما جرى له في شبابه على شكل حكايات.. وقد تعرف في احد الجوامع على الشيخ حمزة ظافر وانتسب بعدها الى فرقة الشاذلية وبواسطة شيخ تكية يحيى افندي الشيخ عبدالله افندي انضم الى فرقة القادرية. وكان الشيخ ظافر افندي شخصا محترما. وكان محترما من قبل اهل القصر وعندما ينتشر اي وباء في المملكة كان صحيح البخاري يقرأ على شكل (بحر الحزب) وقد طبع والدي (البخاري الشريف) على حسابه الخاص ووزعه مجانا على مساجد الدول الاسلامية. وقد اهدى نسخة من هذه الطبعة الشريفة لجميع افراد عائلته وما زلت احتفظ بها كذكرى ثمينة.

• بنت السلطان تقول:

كان والدي يطلب من الجميع ان يلتزموا بمبادىء الدين الاسلامي وان يقيموا الصلاة في اوقاتها المحددة.

وكان والدي يطلب من الجميع ان يلتزموا بمبادىء الدين الاسلامي ويقيمون الصلاة في اوقاتها المحددة. وكان الاذان يقرأ في حديقة القصر (وهذا الاذان يقرأ بالاسلوب الذي كان يقرأ في زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم). وكان ابو الهدى (١) قد دخل نفس الفرقة الذي انتسب اليها والدي. وكان والدي معجبا بافكاره وذكائه. لذا كان يستشيره في مسائل السياسة العربية وقد ارسل الدعوة الى رؤساء القبائل اليمنية عندما حدثت الثورة العربية هناك. فاكرمهم واحسن ضيافتهم وامر والدي باخراج العرش الى ساحة قصر الرئاسة واستقبل هناك هؤلاء الرؤساء فحضروا وهم يرتدون الملابس العربية ووقفوا صفا واحدا ثم قبلوا يد والدي واقسموا جميعا وبصوت واحد: «يا خليفة الرسول سنبقى لك صادقين» ثم قالوا: «الله ينصر السلطان». ثم وقف ابو الهدى افندي وخطب فيهم نيابة عن والدي باللغة العربية وقد رأينا مراسيم القبول هذه نحن النساء من شرفات قصر الحريم.

وقد استضاف ابو الهدى بعض هؤلاء الرؤساء اليمنيين في داره وبقي القسم الاخر في تكية ظافر افندي في دار الضيافة الذي امر والدي ببنائه لمثل هذه الزيارات وكانوا يوم الجمعة يحضرون لاداء فريضة الصلاة ثم يستلمون الهدايا من السلطان بواسطة ابو الهدى افندي ثم يعودون الى ديارهم. ويقال ان «ابو الهدى» افندي كان يمثل رئيس الكتاب في عهد والدي ولا يجوز ان ننسى ان لكل عهد سياسة معينة تتبعها في تسيير امور الدولة.

(١) ابو الهدى:

(١) ابو الهدى: هو ابو الهدى الصيادي ولد في مدينة حلب سنة ١٨٤٩ م. من رجال الدين وصاحب طريقة صوفية. وكان شاعرا. غادر حلب الى استانبول واتصل بالسلطان عبدالحميد فنال حظوة لديه واصبح مستشاره في الشؤون العربية. وكانت له كلمته ونفوذه. وكان يقصده العرب في استانبول لقضاء حاجاتهم عند السلطان عبدالحميد. وكانت بينه وبين جمال الدين الافغاني خصومة عندما اقام جمال الدين في استانبول.

كان للسلطان عبدالحميد بعض المستشارين العرب ومن بينهم عزت باشا العابد من سوريا وهو الذي اشار على السلطان عبدالحميد بمد سكة حديد الحجاز لراحة الحجاج والمسافرين مما يكون له ابعد الاثر في نفوس المسلمين بصفته خليفة المسلمين. وفعلا عمل السلطان عبدالحميد بمشورته ومد سكة حديد الحجاز الى المدينة المنورة ووصلها القطار في موسم الحج سنة ١٩٠٨ قبل خلع السلطان عبدالحميد بنحو سنة.

بعد خلع السلطان عبدالحميد سنة ١٩٠٩ - ١٣٢٧ هـ القى الاتحاديون - من الشبان الاتراك المتطرفين - القبض على رجالات العرب المتصلين بالسلطان عبدالحميد ومن بينهم ابو الهدى الصيادي ونفوه خارج استانبول وتوفي في منفاه سنة ١٩٠٩ م.

(سيف الشملان)

بقلم عبيد الامين



سقوط الدولار

أو حرب النجوم الاقتصادية

شهدت الايام القليلة الماضية هبوطا قياسيا في اسعار صرف الدولار الامريكي في مقابل العملات الرئيسية العالمية وبصفة اخص تجاه الين الياباني والمارك الالماني الذي وصل الى ١٫٧٧ ماركا وهو ادنى سعر للدولار في نطاق السنوات ٦ الماضية. وبالرغم من تصريحات وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر «بان ترك الدولار يهبط بحرية من شأنه تهديد سلامة الاقتصاد الامريكي» فقد استمرت الاسواق الدولية تتلقى مزيدا من الانخفاض مع تزايد الاعتقاد بان الادارة الامريكية تؤيد استمرار انخفاض الدولار رغم التصريحات الصادرة عنها والتي تحمل في طياتها التحذير من ازمة ثقة عالمية تجاه الدولار ومن ثم عودة وتزايد معدلات الكساد.

والدولار بجانب انه العملة الدولية الاولى المعيار الذي تقاس به القيم التبادلية للسلع بما فيها قيم النقود في بقية العالم فهو ايضا اداة توازن اقتصادي ذات اهمية خاصة لدى الولايات المتحدة الامريكية مما يجعل انخفاضه وارتفاعه امرا من صميم السياسة الاقتصادية للادارة الامريكية دون ادنى اعتبار للوضعية الدولية التي يمثلها الدولار اذا ما تعارضت تلك الوضعية مع اهداف ومرامى الادارة الامريكية ونظرا لما يمتاز به الاقتصاديون الامريكيون عن غيرهم اذ انهم براغماتيون «عمليون» حتى النخاع فهم ليسوا على استعداد للدفاع الى ما لا نهاية عن اية نظرية بل تكفيهم قناعاتهم حسب ما تقتضيه مصالحهم الوقتية. ولذا نجد ان جدلية الميزان التجاري تعد معيارا لوضعية الدولار فليس من المعقول ان يصبح ميزان كبرى الدول الصناعية مختلا ايا كان هذا الاختلال فائضا ام عجزا ووفقا لنوعية الاختلال تعاد اوضاع السياسة النقدية مما يتشكل في انخفاض وارتفاع الدولار. ولهذا نجد ان دورة الدولار في اسعار صرفه وثيقة الصلة بالميزان التجاري الامريكي. وهنا مكمن الداء في الاقتصاد العالمي فالولايات المتحدة لا تلقي اهتماما لما يمثله الدولار وانما تتصرف به كأنه عملة داخلية فحسب.

السقوط وتجارة النفط

ذكرت التقارير الاقتصادية لعام ٨٦ ان انخفاض الدولار بنسبة تقارب ربع قيمته شكل ضربة قاسية لعائدات الدول النفطية وبحلول العام الحالي تزامنت بدايات ارتفاع اسعار النفط مع تزايد انهيار اسعار الدولار وبذلك اضحت جهود اوبك في تعديل اسعار النفط نهبا للتآكل النقدي من جراء



الهبوط المتنامي للدولار. وانخفاض الدولار في نطاق التجارة النفطية يحمل انعكاسات واسعة اذ انه العملة الرئيسية الاولى ان لم تكن الوحيدة في تحديد قيمة النفط ومن هنا فان الدول الصناعية الغربية الكبرى تحرص وبصفة دائمة على استخدام الدولار واسعار صرفه كاداة امتصاص للقيمة الفعلية لسعر برميل النفط وكثيرا ما يكون ذلك سياسة مرسومة مخططة التنفيذ ففي سبتمبر ١٩٨٥ ابان ارتفاع اسعار الدولار قياسا لاسعار ١٩٨٦ اجتمع وزراء مالية الدول الصناعية الخمس (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، المانيا الغربية، اليابان) واصدروا قرارا يقضي بضرورة العمل على خفض قيمة الدولار معللين ذلك بما يجتاح العالم من مشاكل اقتصادية بدءا بتباطؤ النمو الاقتصادي وانتهاء بعجز دول العالم الثالث المزمن في التخفيف من اعباء ديونها الخارجية. والملفت للنظر ان الولايات المتحدة اقدمت على تحفيز عملية انخفاض اسعار الدولار على الرغم من الزعم النظري الذي تردده دائما باخذها بمبدأ «عدم التدخل في السوق المالية» ولم ينقض اسبوعان على قرار «مجموعة دول الخمس» حتى انخفضت قيمة الدولار بنسبة تتراوح بين ٥٪ و٧٪ وارتفع سعر المارك الالماني ٢٫٦٧ والين الياباني حوالي ٢١٥. والتطور الاخير في هبوط قيمة الدولار ينعكس على الدول العربية المنتجة للنفط بصورة مزدوجة وعلى نطاقي القيمة الشرائية للعوائد النفطية المسعرة بالدولار ومعدلات الفوائد والقيمة الفعلية للموجودات الاستثمارية في البنوك الغربية.. فانخفاض قيمة الدولار يؤثر في الاستثمارات السابقة وملاحقة العوائد اللاحقة بحيث يصبح كل انخفاض بنسبة ١٪ في قيمة الدولار يتبعه خسارة ٢/١ مليار في العوائد العربية من النفط. ومما يزيد في تعقيد اثار انخفاض قيمة الدولار ارتباط كثير من العملات المحلية به وتبعا لذلك تشهد العملات المحلية للدول العربية انخفاضا في قوتها الشرائية وهذا يعني ترشيح تلك العملات للتآكل ومن ثم تخفيض قيمة تلك العملات للتعويض عن الهبوط في مستوى مدخولها وقد يؤدي الى ضغوط تضخمية خاصة بالنسبة لاسعار السلع.. و


• ريغان.

• تمكنت امريكا فيما مضى ان تجعل من دولارها وسيلة دفع دولية تقاس بها القيم التبادلية.

السقوط والتبادل الدولي

ابان الحملة الانتخابية للرئيس ريغان حدد اهدافه الاقتصادية بضرورة التوصل الى معدلات ناجعة تجاه التضخم والبطالة ومعدل النمو الاقتصادي ومن ثم توازن العجز والنفقات من اجمالي التدخل القومي وقد ارتكز في تحقيق تلك الاهداف على خمسة نقاط اثنتان منها تتصل بالسياسة النقدية واوضاع الدولار وهي: تخفيض سرعة نمو الكتلة النقدية ورفع اسعار الفائدة لتخفيض معدل التضخم وبغض النظر عن النتائج المترتبة على مرتكزات السياسة الاقتصادية لبرنامج ريغان الا ان تلك الخطوات جاءت باثار بالغة القسوة تجاه دول العالم الثالث على وجه الخصوص وزادت من حدة ازمة الديون العالمية وبذات الالية التي تحققت بها تحسن المعدلات الاقتصادية اتجهت الادارة الامريكية عكس مسارها السابق وتخلت عن الجام تدفق الكتلة النقدية وعملت حقا وصدقا على خفض اسعار الفائدة — على الرغم من الزعم بخلاف ذلك — وهنا تبدأ ازمة حادة في التبادل التجاري العالمي فانخفاض قيمة الدولار سيكون له ضرر بالغ على الصناعات التصديرية للدول الصناعية كما ان المواد الاولية ينطبق عليها ذات الوضع



• لعبتا الدولار والذهب بالتناوب !!

ويعني ذلك مزيدا من التضخم الركودي في الاقتصاد العالمي وقد تكون صورة الازمة اكثر حدة في نطاق الدول التي تمارس تجارة تبادلية مع الولايات المتحدة مثل المانيا الاتحادية واليابان واللتان كانت لهما اعلى صادرات للولايات المتحدة حيث بلغ عجز الميزان الامريكي تجاه اليابان ٦٠ مليار دولار عام ١٩٨٦ وقد يتبين ان الاوضاع الاقتصادية في اطار ازمة الديون قد تكون احسن مما عليه في ظل ارتفاع الدولار الا ان هذه الحقيقة تتبعها نتيجة مسبقة هي ان الولايات المتحدة والغرب الرأسمالي عموما لا يريد ان تتسبب ازمة الديون في الافلاس الكامل مما يتولد عنها ازمة في الدورة الاقتصادية الكلية للنظام الرأسمالي.

الحلقة المفرغة والخروج

لقد استطاعت الولايات المتحدة وعبر تاريخ حافل الانجازات الاقتصادية لدول اوروبا الغربية وغيرها ان تجعل من دولارها وسيلة دفع دولية تقاس بها القيم التبادلية ويحتل بذلك عرش الذهب وهذا يعني تحول بقية الدول المصنعة والنامية الى دافعي ضرائب للخزانة الامريكية.. فالدولار عملة يتم من خلالها دفع ٣/٢ المبادلات الدولية وهي تخضع لسياسة الادارة الامريكية قبل كل شيء ولا تستطيع الدول الصناعية التحكم في مسار الدولار الا بقدر هامشي لا سيما وان الولايات المتحدة لها المقدرة على ممارسة ضغوط واسعة ومختلفة على جهرة تلك الدول.

• انخفاض الدولار يؤثر مباشرة على عائدات الدول النفطية.

ومهما كانت اثار تقلبات الدولار قاسية على الدول الصناعية الا انها تبقى الاخف اذا ما قيست بالدول النامية والدول الاسلامية بصفة اساسية فالدول الاسلامية هي التي تدفع الان فاتورة الانخفاض في قيمة الدولار في مجالات النفط وتقلصا في القوة الشرائية لعملاتها وهبوطا في القيمة الفعلية لاستثماراتها وموجودات في الدول الغربية وانتهاء بالانخفاض في قيمة عملاتها المحلية المرتبطة بالدولار وهنا تبدأ نهاية رحلة التبعية للدولار ومعالجة تلك الاوضاع غير المنطقية التي ظلت تساير اقتصاديات العالم الاسلامي. فالحل الشامل الكلي قد يتأخر بعض الوقت وفقا لمكانة عالمنا الدولية الا ان بعض الحلول على طريق الحل الشامل تبدأ بالانفصال الجزئي عن الدولار ففي نطاق اسعار النفط فلا بد من اتخاذ عملة وطنية دولية كأن يتخذ «الدينار الاسلامي» اداة لتسعير للنفط ضمن (سلة عملات) رئيسية منها الدولار بالطبع وسياسة (سلة العملات) متبعة وهي اخف ضررا من الاعتماد على عملة واحدة لا تسلم من التقلبات وفقا لاوضاع دولتها الاقتصادية وذات الشيء ينطبق على الموجودات الاستثمارية في الخارج مع عدم التوسع في الاستثمار في الدول الغربية والاتجاه نحو الدول الاسلامية لتوطين الفوائض المالية.. على ان المستقبل لن يرحم المجموعة الاسلامية والعربية ما لم تتخذ عملة موحدة ذات صفة دولية في اطار النظم النقدية لحقوق السحب الخاصة المتبعة من قبل صندوق النقد الدولي ويومها لن تؤثر في عالمنا اثار تصدير الازمات الناتجة عن الدولار.. ولن تنطبق علينا مقولة (عطاس الدولار يسبب الرشح للاقتصاد العالمي).



الجهاد

بقلم: اسامة بن لادن

لا تخفى التضحيات الباهظة التي فرضت على الشعب الافغاني المسلم فقد مضى حتى الان ثماني سنوات وثمانية اشهر على انقلاب نور تراقي الشيوعي في نيسان ١٩٧٨ ميلادية ومنذ ذلك الحين والمسلمون في افغانستان يتحملون اقصى ما يمكن ان يتحمله بشر لحماية دينهم واعراضهم واطفالهم ولم يبق بيت في افغانستان الا تحول الى مأتم وميتم، وقد اعذر هؤلاء الى الله واشهدوا الله خلال الجماجم والاشلاء والارواح والدماء، انه لم يبق في القوس منزع وكادت سهام الكنانة تنفذ وخلال هذه الفترة الطويلة كان الافغان يأملون من اخوانهم المسلمين ان تفد جموعهم وان تتحرك اخوة الاسلام في اعماقهم ولكن لم يلب المسلمون نداءهم حتى الان، وكأن آذانهم صمت دون آنات الثكالى وصيحات العذارى وآهات الايتام وزفرات الشيوخ. واكتفى كثير من الطيبين بارسال بعض فضلات موائدهم وفتات طعامهم ولكن الامر اكبر من ذلك والخطر جلل والاسلام والمسلمون في افغانستان في كرب شديد وخطر مهدد.

ان هذا الجهاد المبارك قام على يد حفنة من الشباب تربوا على الاسلام وعلى يد جماعة من العلماء، نذروا انفسهم لله ولكن هذا الجيل الاول معظمه سقط على طريق الشهادة، فتقدم الجيل الثاني الذي لم يحظ بقسط من التربية والتوجيه ولم يلق يدا حانية توليه اهتماما بالتربية والتعليم ومثل هؤلاء بحاجة ماسة الى من يعيش بينهم ليربطهم بالله ثم بالاحكام الشرعية، ولسنا مبالغين ان قلنا لكم ان بعض المعسكرات الجهادية تنقل ميتها عدة كيلومترات لانه ليس بالمعسكر من يتقن الصلاة على الجنازة، ونحن اذ ندعو المسلمين وندعوكم للجهاد للاسباب الاتية:

١ - ان الجهاد حفظ لعزة الامة ورفع للذل عنها، وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد عن ابن عمر مرفوعا (اذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد سلط الله عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم) - صحيح الجامع ٦٨٨.

٢ - ان الجهاد حفظ لهيبة المسلمين ورد لكيد اعدائهم (فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا، والله اشد بأسا واشد تنكيلا) - النساء ٨٤. وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابو داوود عن ثوبان (يوشك ان تتداعى عليكم الامم من كل افق كما تتداعى الاكلة الى قصعتها قيل يا رسول الله.. فمن قل يومئذ.. قال لا - ولكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم و ينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت) صحيح الجامع ٨٠٣٥.

• الجهاد حفظ لهيبة المسلمين ورد لكيد اعدائهم وهو ذروة سنام الاسلام.

٣ - في الجهاد صلاح الارض وحمايتها من الفساد (ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض) البقرة ٢٥١.

٤ - في الجهاد حماية الشعائر الاسلامية (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. الحج ٤٠.

٥ - وفي الجهاد حماية الامة من العذاب والمسخ والاستبدال (الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم). التوبة ٣٩.

٦ - وفي الجهاد غنى الامة وزيادة ثرواتها (وجعل رزقي تحت ظل روحي) (حديث صحيح رواه احمد عن ابن عمر صحيح الجامع ٢٨٢٨).

٧ - والجهاد ذروة سنام الاسلام (وذروة سنامه الجهاد). حديث صحيح عن معاذ وهو رهبانية هذه الامة (وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام) (حديث حسن رواه احمد في المسند - ٨٣/٣) عن ابي سعيد الخدري.

٨ - الجهاد من افضل العبادات و به ينال المسلم ارفع الدرجات.. قال الفضل بن زياد سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل وذكر امر العدو فجعل يبكي و يقول: ما من اعمال البر افضل منه.. وقال عنه غيره ليس يعدل لقاء



الى متى تبقى الفتات هي مادة العون للمجاهدين؟

العدو شيء.. ومباشرة القتال بنفسه افضل الاعمال والذين يقاتلون العدو هم الذين يدافعون عن الاسلام وعن حرمهم فاي عمل افضل منه؟ الناس آمنون وهم خائفون وقد بذلوا مهج انفسهم وقد ورد في البخاري (أن في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) ٩/٦.

ونحن على قدر اطلاعنا القليل وعلمنا اليسير نعتقد ان الجهاد في مثل هذه الحالة الراهنة في افغانستان (فرض عين) بالنفس والمال، كما قرره فقهاء المذاهب الاربعة بلا استثناء ومعهم جمهرة المفسرين والمحدثين والاصوليين.

يقول ابن تيمية في الفتاوى الكبرى ٦٠٨/٤ (اذا دخل العدو بلاد الاسلام فلا ريب انه يجب دفعه على الاقرب فالاقرب اذ بلاد الاسلام كلها بمنزلة البلدة الواحدة وانه يجب النفير اليه بلا اذن والد ولا غريم. ونصوص احمد صريحة بهذا).

ويقول في مجموع الفتاوى ٣٥٨/٢٨ (فاذا اراد العدو الهجوم على المسلمين فانه يصير دفعه واجبا على المقصودين كلهم وعلى غير المقصودين كما قال تعالى (وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر) وكما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بنصرة المسلم سواء كان الرجل من المرتزقة للقتال او لم يكن وهذا يجب بحسب الامكان على كل احد بنفسه وماله مع القلة والكثرة والمشي والركوب، كما كان المسلمون لما قصدهم العدو عام الخندق لم يأذن الله في تركه لاحد.

ونصوص فقهاء المذاهب الاربعة صريحة قاطعة بهذا لا تحتمل تأويلا دون لبس ولا غموض يقول ابن عابدين الحنفي في حاشيته ٢٣٨/٣ (وفرض عين ان هجم العدو على ثغر من ثغور الاسلام فيصير فرض عين على من قرب منه، فاما من وراءه ببعد عن العدو فهو فرض كفاية اذا لم يحتج اليه فان احتيج اليهم بان عجز من كان بقرب العدو عن المقاومة مع العدو او لم يعجزوا عنها ولكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فانه يفترض على من يليهم «فرض عين» كالصلاة والصوم ولا يسعهم تركه وثم وثم الى ان يفترض على جيع اهل الاسلام شرقا وغربا على هذا التدريج.

ويمثل هذا النص الواضح الجلي الكاساني الحنفي في بدائع الصنائع ٧٢/٧ وابن نجيم الحنفي في البحر الرائق ٧٢/٥ وابن الهمام في فتح القدير ١٩١/٥ وراجع ان شئت حاشية الدسوقي المالكي ١٧٤/٢ ونهاية المحتاج للرملي الشافعي ٥٨/٨ والمغنى لابن قدامى الحنبلي ٣٤٥/٨.

ولعل بعض الناس يجدون مبررا لانفسهم بان كثيرا من الافغان ليسوا على المستوى الاسلامي المقبول من التربية و يعذرون انفسهم بالقعود بسبب بعض المخالفات ولكن الرد على هذا بان الفقهاء نصوا على انه يجب الجهاد ولو مع عسكر كثيري الفجور، وهذا من اصول اهل السنة والجماعة الغزو مع كل بر وفاجر (فان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وباقوام لا خلاق لهم) وهذه طريقة خيار هذه الامة قديما وحديثا وهي واجبة على كل مكلف.

وعدم الغزو مع الامراء ولو كانوا فجارا او مع عسكر كثيري الفجور هو مسلك الحرورية (من فئات الخوارج) وامثالهم ممن يسلك مسلك الورع الفاسد الناشيء عن قلة العلم.

وبعض الناس يعذرون انفسهم بأن مكانهم في بلدهم ضروري للتربية والتعليم ونحن نورد لهم قول الزهري: خرج سعيد بن المسيب الى الغزو وقد ذهبت احدى عينيه فقيل له انك عليل. فقال: استنفر الله الخفيف والثقيل فان لم يمكني الحرب كثرت السواد وحفظت المتاع.

فاي الناس في منزلة وعلم سيد التابعين ووارث علم النبوة عن طريق والد زوجته ابي هريرة رضي الله عنه.

لقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبين واشتد الامر على المسلمين فمتى النفير، والى متى القرار.

كيف القرار وكيف يهدأ مسلم
والمسلمات مع العدو المعتد
القائلات اذا خشين فضيحة
جهد المقالة ليتنا لم نولد

فان كل الفقهاء يفتون كما جاء في البزازية (امرأة سبيت في المشرق وجب على اهل المغرب تخليصها).

فماذا يفتي علماؤنا بالاف من العواتق تنتهك اعراضهن في خدورهن. وماذا يجيبون في النساء اللواتي يلقين بانفسهن في نهر كونر في لغمان. فرارا باعراضهن من الانتهاك على يد الجنود . ولان المرأة لا يجوز لها باتفاق

العلماء ان تستسلم للاسر اذا خشيت على عرضها.

او ما تخشى ان تدور الدائرة عليك و يصل الامر الى عرضك.
(ما من امرىء يخذل امرءا مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمته. الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته. وما من احد ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته). حديث حسن رواه ابو داوود عن جابر (صحيح الجامع ٥٥٦٦) فاتقوا الله في اعراضكم.

وقال حيان بن موسى السلمي «خرجنا مع ابن المبارك مرابطين الى الشام فلما نظر الى ما فيه القوم من تعبد والغزو والسرايا في كل يوم التفت الي وقال: ان لله وانا اليه راجعون على اعمال افنيناها وليال وايام قطعناها في علم (الخلية والبرية/كنايات الطلاق) وتركنا هاهنا ابواب الجنة مفتوحة» هذا ابن المبارك الذي كان يرابط. شهرين او اكثر في السنة يترك تجارته ومجالس الحديث ويخرج للرباط يبكي لانه لم يرابط طيلة عمره وانشغل بالعلم عن الرباط فماذا يقول الذين لم يطلقوا طلقة واحدة في سبيل الله.

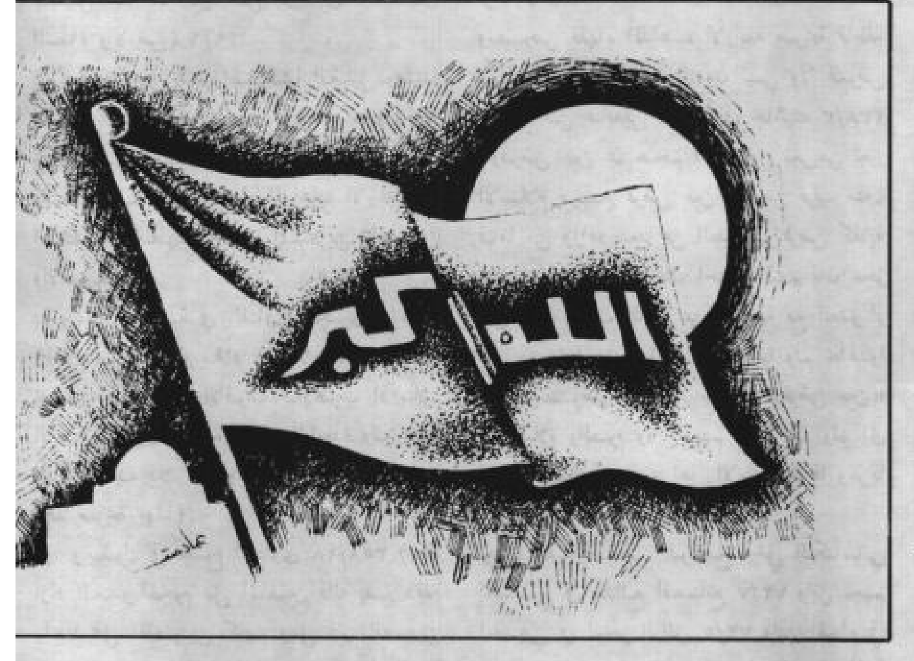
اذا كان مرض الموت الذي الم برسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشغله عن تذكير الصحابة بانفاذ بعث اسامة رضي الله عنه وعندما حاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان ينفذ بعث اسامة حاول الصحابة ان يثنوه عن عزمه فقال كلمته المشهورة؛ والذي لا اله غيره لو جرت الكلاب بارجل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حللت لواء عقده رسول الله (حياة الصحابة ٤٤٠/١).
و يشاء الله ان تكون اخر وصايا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حث الناس على الجهاد اذ يستدعي ابو بكر عمر في اخر ساعات حياته قائلا له: «اسمع يا عمر اقول لك ثم اعمل به اني لارجو ان اموت من يومي هذا وذلك يوم الاثنين. فان انا مت فلا تمسين حتى تندب الناس مع المثنى.. وان تأخرت الى الليل فلا تصبحن حتى تندب الناس مع المثنى.. ولا يشغلنكم مصيبة وان عظمت، عن أمر دينكم ووصية ربكم وقد رأيتني متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صنعت ولم يصاب الخلق بمثله و بالله لو انني اتأخر عن امر الله وامر رسوله لخذلنا الله ولعاقبنا.. فاضرمت المدينة نارا» (حياة الصحابة ٤٤١/١) فلقد ادرك ابو بكر خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان التأخر في تنفيذ امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم بالنفير الى الجهاد عاقبته الخذلان ومآله الخسران.
هذا كتاب الله يحكم بيننا وهذه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ناطقة شاهدة علينا، وهذا هدى اصحابه في فهمهم لاهمية هذا الجهاد من هذا الدين فهل لنا من تعقيب على هذه النصوص المتواترة الناصعة الجلية القاطعة. لقد وصل اللص الى داخل خدور المؤمنات فهل ندعه ينتهك الاعراض ويمسح القيم ويجتث المبادىء.

• ماذا يفتي علماء المسلمين بالاف النساء اللاتي تنتهك اعراضهن؟

رب وامعتصماه انطلقت
ملء افواه الصبايا اليتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

فاين دعاة الاسلام واين المربون المسلمون وماذا اعدوا لانقاذ هذا الجيل المسلم ومن اجل رعاية هذا الجهاد المبارك العظيم.
لقد نص الفقهاء على ان بلاد المسلمين كالبلد الواحد فاي بقعة من بقاع المسلمين تعرضت لخطر وجب ان يتداعى جسد الامة الاسلامية

فماذا على العلماء لو حضروا الشباب على الجهاد لا سيما والتحريض فرض (وحرض المؤمنين) النساء ٨٤.
ماذا على الدعاة لو خصصوا سنة من حياتهم





● حطام طائرة روسية اسقطها المجاهدون.

للعيش بين المجاهدين يوجهون و يرشدون!!

ماذا على الطلاب لو اجلوا سنة من دراستهم لينالوا شرف الجهاد وليسهموا بانفسهم في اقامة دين الله في الارض ؟

(رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم اولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون) التوبة اية ٨٧ و٨٨.

ماذا على الائمة لو اخلصوا النصح لمن يستنصحهم بالخروج في سبيل الله لحماية دين الله بالدم والروح. الى متى يثبط الشباب المؤمن و يعوق عن الجهاد الفتية الذين تضطرم افئدتهم نارا وتتفجر حماسا وتلتهب غيرة لتسقي تربة المسلمين بدمائهم الطاهرة.

ان الذي ينهى شابا عن الجهاد لا يفترق عن الذي ينهاه عن الصلاة والصوم اما يخشى الذي ينهاه عن الجهاد ان يدخل ولو بطريقة غير مباشرة تحت المعنى العام للاية الكريمة في قوله تعالى (أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى).

ماذا على الامهات لو قدمت الواحدة منهن احد ابنائها في سبيل الله يكون عزا لها في الدنيا وذخرا لها في الاخرة بالشفاعة

● ان الذي ينهى شابا عن الجهاد لا يفترق عن الذي ينهاه عن الصلاة والصوم.

ماذا على الاباء لو دفعوا باحد ابنائهم ليشب في مصانع الابطال وميادين الرجال وساحات النزال وليهب احدهم ان الله خلقه عقيما فمن شكر النعمة ان يؤدي زكاة اولاده شكرا لربه. انفس هو خالقها واموال هو رازقها فلما البخل على رب العالمين. البخل على المالك بما يملك مع العقيدة الراسخة بانه (لن تموت نفس حتى تستكمل اجلها ورزقها).

ماذا على المسلمين لو سطروا في صحائف اعمالهم وديوان حسناتهم اياما من الرباط وساعات من القتال، وقد ثبت في الحديث الصحيح (رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل يقام ليلها و يصام نهارها).

وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد والترمذي (قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله خير من قيام ستين سنة) صحيح الجامع ٤٣٠٥.

فيا اخوة الاسلام اقبلوا لحماية دينكم ونصرة ربكم واعلاء سنة نبيكم.

ايها الاخ الحبيب امتشق حسامك واعل صهوة جوادك، وامسح العار عن امتك ان لم تقم بالعبء انت فمن يقوم به اذن ؟

ايها الاخ الكريم:

طال المنام على الهوان فأين زمجرة الاسود
واستنسرت فئة البغاة ونحن في ذل العبيد
ذل العبيد من الخنوع وليس من زرد الحديد

ايها الاخ العزيز «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب» فقصة بخارى الدامية ورواية فلسطين الجريح وعدن المحترقة واحاديث الاندلس الاسيفة الاليمة خير عبرة لنا فهل نعتبر فيما مضى قبل فوات الاوان ام تجرى علينا السنن ونحن نتجرع الهوان ونندثر كما اندثروا ونضيع كما ضاعوا.

ونحن نأمل من الله ان يندحر الروس في افغانستان و يعودوا على اعقابهم خائبين وان كانت الاخرى فليت شعري اي داهية تحل بالمسلمين.

فقد روى ابو داوود باسناد قوي عن ابي امامة مرفوعا (من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة).

(ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد)

الا هل بلغت اللهم فاشهد

اسامة بن محمد بن لادن

كتب من عرين الانصار في بكتيا بارض افغانستان.

(الخطوة السادسة)

الثبات

بقلم: عبدالحميد البلالي

وجعلها الامام البنا من اركان البيعة وجاء ترتيبها بعد التضحية والطاعة، وكأن ذلك اشارة بان التضحية والطاعة من المسببات الرئيسية للثبات، حيث ان التضحية كما يعرفها الامام البنا هي «بذل النفس والمال والوقت والحياة وكل شيء في سبيل الغاية» (١) واذا ثبت لنا بان جميع انواع السقوط كانت بسبب من اسباب الدنيا فان المضحي يظل ثابتا ويعصمه الله من السقوط لانه قد باع كل ما يتعلق بالدنيا لله سبحانه وتعالى. والطاعة لون من الوان الالتزام والذي يكون مؤشرا من مؤشرات الثبات في حياة الداعية.

والثبات كما يعرفه الامام البنا هو «ان يظل الاخ عاملا مجاهدا في سبيل غايته، مهما بعدت المدة وتطاولت السنوات والاعوام حتى يلقى الله على ذلك وقد فاز باحدى الحسنيين، فاما الغاية واما الشهادة في النهاية. «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا» (٢) (٣).

اسباب السقوط:

ان اخبار السقوط والساقطين لتكاد ان تخلع القلب من الخوف، خاصة اذا كان الساقط من القدوات والمتكلمين، ولكن الذي يسكن رجفة القلب ما ذكره بعض العلماء من اسباب للسقوط.

ففي تعليقه على حديث «ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع» فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار (٤) يقول الامام ابن القيم «لما كان العمل بآخره وخاتمته لم يصبر هذا العامل على عمله حتى يتم له، بل كان فيه آفة كامنة ونكتة خذل بها في آخر عمره فخانته تلك الآفة والداهية الباطنة في وقت الحاجة فرجع الى موجبها وعملت عملها، ولو لم يكن هناك غش وآفة لم يقلب الله ايمانه» (٥).

فبسبب وجود هذه الآفة الكامنة في الاعماق والتي ما كان يلحظها بسبب ما كان يغره ما عليه من مظاهر الصلاح كان السقوط، وقد تكون تلك الآفة الكامنة، حبه للرئاسة والبروز، او اعجابه برأيه او عدم سلامة صدره على الاخرين، او لكبر يوجد فيه بسبب علم او جاه أو منصب. واخذت هذه الآفة تكبر يوما بعد يوم حتى خرجت من الباطن واصبحت ظاهرة عليه فصرعته فاصبح من الساقطين. والسقوط انواع، فمنها ما يكون ابتعادا عن صف الدعاة مع عدم تركه للواجبات الدينية مع بقاء حبه للجماعة ومحافظته على ما كان قد اؤتمن عليه.

ومنها ما يكون ابتعادا عن الصف مع عدم تركه للواجبات، ولكن مع حقده على الجماعة والعمل ضدها بكل ما يملك.

ومنها ما يكون سقوطا حقيقيا في الضلال، وهذا النوع لا يكون ابدا لمن استقام ظاهره وباطنه، بل لا بد لهذا النوع من وجود بلية باطنية استمرت بالنمو يوما بعد يوم، مع غفلة عنها حتى سببت ذلك السقوط، لهذا ينقل الامام القرطبي عن ابي محمد عبدالحق قوله «اعلم ان سوء الخاتمة اعاذنا الله منها — لا تكون لمن استقام ظاهره وصلح باطنه، ما سمع بهذا ولا علم به — والحمد لله — وانما تكون لمن كان له فساد في العقل، او اصرار على الكبائر واقدام على العظائم. فربما غلب ذلك عليه حتى ينزل به الموت قبل التوبة» (٦).

نتائج السقوط —

يقول الاستاذ فتحي يكن في كتابه القيم «المتساقطون على طريق الدعوة» وظاهرة التساقط هذه تسببت وتسبب بكثير من الاساءات البالغة على الساحة الاسلامية، يكفينا ان نعرض هنا لبعضها..

— لقد تسببت هذه الظاهرة في اكثر الاحيان بهدر طاقات الحركة واوقاتها في المعالجات التي قل ان تجدي نفعا.

— وتسببت في اشاعة الفتن والتفسخ والتسمم في اجواء الحركة مما يعتبر عاملا مساعدا على خسارة قريبي العهد بالاسلام وبالدعوة.

— وتسببت في كشف خبايا واسرار ما كان لها ان تنكشف لولا اجواء الفتنة الضاغط ووقوع الالسن والآذان في قبضة الشيطان.

— وتسببت باضعاف الحركة، وباغراء العدو بها، والاستعجال في ضربها وتصفيتها.

— وتسببت في بعد الناس عنها وزعزعة الثقة بها والتطاول عليها، مما يعطل دورها، وقد يوقف بالكلية سيرها. (٧).

واذا كانت هذه النتائج تعتبر بلا شك عوائق، تعيق الحركة الاسلامية الوصول للنصر، او على الاقل تؤخر النصر الذي سيتم، فان الثبات هو عنصر اساسي في عملية النصر المؤزر باذن الله.

لنثبت على الطريق —

يقول الاستاذ مصطفى مشهور «لنثبت يا اخي على طريق الدعوة، فلا تزل قدم بعد ثبوتها، ولنظل على الطريق لا نمل السير كل الوقت، وفي كل مكان، وتحت كل الظروف، ولو كان الواحد منا وحده في اقاصي الارض، او في اعماق السجون، مستشعرين معية الله، فهو نعم المولى ونعم النصير، لا تمل السير يا اخي ولو تباعدت امام ناظريك تباشير النصر، او ثمار اعمالك وجهادك. فالله سبحانه من رحمته بنا يحاسبنا على الاعمال والنيات، ولا يحاسبنا على النتائج» (٨).

يخطىء الطغاة حيث يظنون بان البطش يطفىء الدعوة والدعاة، فلهذا يستخدمون اقسى انواع التعذيب لثني الدعاة عما يدعون اليه، ولكنهم يفاجأوا بان الدعاة بعد هذا التعذيب يزداد عزمهم، ويجددون البيعة بالثبات على عهد الله، ويمثل هذا الشاعر جمال فوزي حيث يقول:

«برغم البطش والتنكيل قمنا
نجدد بيعة مهما لقينا
ونعلنها وفي الآفاق أنا
بعهد الله متنا او حيينا» (٩)

وفي وسط حلقات التعذيب سنة ١٩٥٤، ومن حجرة مظلمة في سجن القلعة صاح شاعرنا جمال فوزي مثبتا اخوانه، وموضحا لهم سنة الله في الدعاة اذ يقول:

«سنبذل روحنا في كل وقت
لرفع الحق خفاقا مبينا
فان عشنا فقد عشنا لحق
ندك به عروش المجرمينا
وان متنا ففي جنات عدن
لنلقي اخوة في السابقينا» (١٠)

وفي تحد واضح يثير اعصاب زبانية الطغاة، يصيح شاعرنا جمال فوزي فيهم وتحت سياطهم.

«فصبوا كيف شئتم من عذاب
سجون الغدر اجمل ما لقينا
تعلمنا الثبات فهل افقتم
غدا سترون عقبى الظالمينا» (١١)

فهو ان كان تحت التعذيب، يدرك ان لهذا البلاء خاتمة، وان للطغاة نهاية قريبة.

ومن صيحة جمال فوزي الى صرخة وليد الاعظمي في وجه الطغاة، معلنا لهم ان التعذيب لن يزيده الا ثباتا، ولن يثنيه عن طريق الحق فيقول:

«وصرخت في وجه الطغاة مغاضبا
كفوا عن التعذيب والايلام
والله لو قطعتم لحمي أذى
وطحنتم قبل الممات عظامي
ما زغت عن هدي النبي محمد
كلا ولا نافقت للحكام» (١٢)

انا لا نتمنى الفتنة، ولكننا نسأل الله الثبات اذا جاءت، ونردد مع رسولنا صلى الله عليه وسلم «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» (١٣).

(١) مجموعة الرسائل ص ٣٦١ ـ المؤسسة الاسلامية.
(٢) الاحزاب ٢٣
(٣) مجموعة الرسائل ص ٣٦٣ ـ المؤسسة الاسلامية.
(٤) البخاري ـ الفتح ٣٣٣٢
(٥) الفوائد ص ٢١٣ ـ النفائس.
(٦) التذكرة ٥٣/١.
(٧) المتساقطون على طريق الدعوة ص ٧٠٦
(٨) طريق الدعوة (١) ص ١٤٠
(٩) ديوان الصبر والثبات ص ٤٨.
(١٠) ديوان الصبر والثبات ص ١٠٧، ١٠٨
(١١) ديوان الصبر والثبات ص ٥١
(١٢) اغاني المعركة ٤٩، ٥٠
(١٣) رواه الترمذي وصححه الالباني ـ ص ج ص ٧٨٦٤

رسائل الإخاء

استكفال الامناء وتقليد النصحاء (١)



بقلم: نادر النوري.

كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لكل طائفة او قبيلة او جماعة معينة من الناس عريفا او نقيبا، يكون قيما عليهم يلي امورهم، ويتعرف الامير منه على احوالهم.

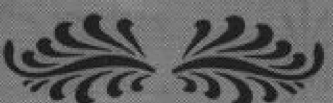
ففي اجتماع العقبة الثانية قال صلى الله عليه وسلم لمن حضر يومئذ: اخرجوا منكم اثنى عشر نقيبا يكونوا كفلاء على قومهم ككفالة نقباء بني اسرائيل على قومهم. (١).

قال تعالى: (ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا) آية ١٢ المائدة.

وترجم البخاري في صحيحه باب العرفاء للناس، في قصة مجيء وفد هوزان مسلمين، فسألوه ان يرد عليهم السبي دون المال، فخطب الناس لاجل ذلك، فقال الناس: قد رضينا ذلك، فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم: (اني لا ادري من أذن منكم ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم، فرجع الناس، فكلمهم عرفاؤهم، فرجعوا (اي العرفاء) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الناس قد طيّبوا واذنوا.) (٢).

وترجم ابو داود في سننه في كتاب الامارة باب في العرفاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء، ولكن العرفاء في النار) قال الحافظ في الفتح (٣) (قال ابن بطال: ان الخبر الوارد في ذم العرفاء لا يمنع اقامة العرفاء، لان الامام لا يمكنه ان يباشر جميع الامور بنفسه فيحتاج الى اقامة من يعاونه ليكفيه ما يقيمه فيه، ولكن الحديث يشعر ان العرافة خطر، ومن باشرها غير آمن من الوقوع في المحذور، فينبغيّ للعامل ان يتقي الله) ومن تراجم الحافظ بن حجر في الاصابة: لما قدم ابو عزيز على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه جعله عريف قومه وذكر ان رافع بن خديج كان عريف قومه بالمدينة. ولما مات اسعد بن زراره، جاء بنو النجار فقالوا: يا رسول الله مات نقيبنا فنقب علينا قال: انا نقيبكم. (٤).

(١) الروض الانف للسهيلي ١٨٩/٢ (شرح سيرة ابن هشام).
(٢) صحيح البخارى ٨٩/٩
(٣) فتح الباري ١٦٩/١٣
(٤) التراتيب الادارية للكتاني ٢٣٥/١





«الكبار والجراد وعام جديد»

شعر: يحيى البشيري

(١)

ككل عام قد مضى
هذا الجديد
لم يأتنا رغم التفاؤل والتشاؤب
بالجديد
احلامنا... اوجاعنا
تُدعى وما زالت برأس العام عيد
وامة الاعراب في خير عميم...!
والمسلمون — اليوم — في وفر
النعيم ؟!!
وصحة الدولار والجنيه في اضطراد

(٢)

ما ارحم الجراد !!
يزور مرتين
لكنه لا يأكل الايتام

يُبقي لهم شيئا من الطعام
يحوم حول بيتهم
يداعب الصغار
يداقع الخيام
لكنه لا يرفع الدولار
لا يُنزل الاسعار بالمزاج

(٣)

يأتيك في النهار
ولا يجيء غادرا
بل يرسل الانذار
فتختفي الشموس
وتحجب الانوار
لكنه بكل ما يحويه من دمار
لا ينشر الالغام
تحز اقدام الصغار

(٤)

قد يرعب الحمام
و يأكل الزيتون

مسرى النبوة

يا زهرة الاوطان في الماضي المجيد
يا خفقة الوجدان ذو الامل العنيد
يا موطنا في القلب اول موطن
اكنافك الشماء والمجد التليد
وحرارة في الصدر في اعماقه
كحرارة البركان في لهب شديد
تتعاظم الاهواء في نظراتهم
وثراك يعشقه ويرويه الشريد
يا ايها الوطن المضرج بالدما
آهاتك الخرساء تُذرفني صديد
وتثور في عرق الضعيف دماؤه
ويداه أغصان تلفهما قيود
ويحار يحتار المكبل شاردا
في حاضر بالامس معدوم الجدود
(١)

بالامس كان العز تاجا لهامتا
واليوم اضحى هامنا عبد مقود
في موطني — مسرى النبوة —
غادر

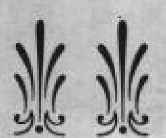
تذل، جبان ثم وغد وحقود
هاتيك يا دنيا مواصف آسري
ومن ذاك آسره فحتما لن يبيد
في القدس تنتهك المحارم جهرة
والمسجد الاقصى تصفده القيود
ولكم بكت ام دماء وليدها
نهشته انياب الحنايا السود

وتضرعت ثكلى تناجي ربها
رباه ان الحقد قد طال الوليد
فالى متى رباه اكتم صرختي
وجناية الاوغاد احفاد القرود ؟!
بالامس اختي قد ارادوا ضيمها
فاجاب معتصم صراخا بالجنود
(٢)
واليوم بُحت يا الهي صرختي
فيجيبها قومي بشجب ووعيد
شتان بين وعيدهم وجنوده
فوعيدهم فن وقول او نشيد
وانا المعذبة المهيض جناحها
من عجزهم اشكو وغدر يهود

نضال حجازي

(١) اشارة الى الماضي العزيز الذي لا يمكن ان يكون ابا لحاضرنا الذليل.. فاحداث اليوم لا ينطبق عليها القول بانها وليدة الامس... بل وليدة انفسنا.

(٢) اشارة الى حادثة «عمورية» ونجدة المعتصم بالله لأمرأة نادته مستنجدة (وامعتصماه) فاجاب نداءها بجيش جرار.



نظـرية الأدب القائد

بقلم: احمد الخاني

(الحلقة الثانية والاخيرة)

الادب الاموي والعباسي:

استمر هذا الادب في الخلافة الراشدة الى ان كانت الفتنة، فحل علها المُلك العضوض، وخرج هذا الادب في مجمله عن الالتزام ومن ثم عن القيادية، ونجحت نظرات الى الشعر لم تكن كقول القائل: «اعذب الشعر اكذبه» وهذه احدى آثام التحلل من الالتزام، وظهرت العصبية والنقائض وما فيها من بذاءة واسفاف. وما يقال في الادب الاموي يقال في العباسي، الا ما كان من بعض الشعراء كابي تمام في قصيدته (عمورية) في هذه القصيدة ادب عقائدي قيادي.

ادب الجهاد في الحروب الصليبية:

ويغفو الادب مع اغفاءة المجتمع الى ان تلوح في الافق طيوف حمر، وتدق اوروبا ابواب العالم الاسلامي، ويقيض الله لهذه الامة آل زنكي وآل أيوب فيعود لها الشباب ويتجدد فيها الدم بعودة الجهاد، ويعود للشعر والخطابة مضمونهما ورسالتهما فيستنهضان الهمم حسب معطيات ذلك العصر وامكانياته الادبية، وتصحو الروح القتالية في الشعب المسلم بعد سبات طويل، ويتعاون الادب مع السيف، وتدمع عين التاريخ دمعتين باردتين في حطين وعين جالوت.

الادب في العصر الحديث:

محمود سامي البارودي والتجديد الشعري:

ويغفو الادب العربي مرة اخرى الى ان يقيض الله للادب العربي الشاعر الاصيل محمود

لكنه، لا ينشر الطاعون
لا يرفع الديون
سوطا كلذع النار
يكوي بها الصغار
يأتيك في النهار
كمطلع النهار
ولا ترى بيارق السلام
اجنحة الحمام
غصنا من الزيتون
فالجوع واضح كمطلع النهار
لا يعرف الخداع
يأتيك من امام

(٥)

انيابه حداد
تقطع الاوتاد

لكنه يُبقي على الخيام
لعلها تكون ثوبا للصغار
ترد عنهم لفحة للشمس في النهار
تصد ريح الليل بالاعطار
قد ينشر الدمار
و يأكل الزيتون
لكنه، لا يرفع الاسعار
او يعبد الدولار

(٦)

قد يأكل الاشجار
لكنه، لا يقطع الجذور!
فتنبت الجذور
تدب فيها الروح من جديد
فينتشي الوريد
وتورق الاغصان
فمرحبا ومرحبا يا ايها الجراد
وكل عام والاسى يكوّن العباد

(٧)

لو ينهض الانسان
و يشرق الايمان
في طينة الانسان
لاورقت براعم الامان
ولانتهت اسطورة الجراد
ولانتهى الكبار
ولم يعد في قبضة الدولار
سيف من الاذلال
تُحنى له الرقاب
و يومها سيولد الانسان
و ينهض الانسان

سامي البارودي لينفض عن الشعر ما علق به من ركام القرون، وتعود الاصالة اليه في الشكل والمضمون، وتأتي ثماره يانعة لدى تلميذه شوقي في شعره الاسلامي.

و يأتي في النثر فقيد الادب العربي الاسلامي مصطفى صادق الرافعي ذلك الاديب العصامي الاصيل الذي يعد مدرسة أدبية.

ادب الرواد:

اما اعلام الريادة حسب دعايات الصحف فيأتي على رأسهم طه والعقاد والحكيم.

طه حسين: ان اكبر عمل ادبي ينسب اليه هو كتاب (في الشعر الجاهلي) وبعد ان حاكمه الرافعي أحرق الكتاب فعدل ليصبح (في الادب الجاهلي) ولا يجد القارىء في هذا الفكر شخصية عربية ولا اسلامية وانما يجد المستشرق مرجليوث هو الذي يتكلم في ادب طه الجاهلي.

عباس محمود العقاد: اكبر عمل ادبي قام به هو العبقريات، ونحن نفتقد فيه الاصالة اذ يطبق على عبقرياته قواعد (لمبروزو) في صفات العبقرية ومقاييسها ومن المعروف ان لمبروزو نفسه قد اخفق في هذه المقاييس.

توفيق الحكيم: امضى هذا الاديب سحابة حياته يخدم المسرح ومعروفة مهمة المسرح لكل ذي عينين، فالحكيم لم يقدم في مسرحياته ما يتصل بامته العربية الاسلامية، فكيف يكون الغريب عن الامة وعن قيمها رائدا لها؟! كأن التبعية للغرب حظ الجيل الرائد، وكلما ثقف الاديب التبعية كلما تقدم في الابداع، هكذا افهم جيل الريادة، لذلك غدا حاويا للثقافة الغربية و بوابة عبور للفكر الغربي وقيمه واخلاقه.

ادب مـا بـعـد جيـل الريادة:

وما بعد جيل الريادة نجمت لوثة في الادب هي الشعر الحر من كل قيد سوى التفعيلة، اما مضمون هذا الشعر فقد اصبح لسان حاله يقول:

ايها الشاعر: ان العقائد والقيم وقضايا الامة مهما حلت لا تمت الى الشعر بأية صلة هذه امور من مهام الواعظ، اما الشعر، فمجاله الحب والغزل، الشعر للشعر، واياك ثم اياك ايها الشاعر (المعاصر) ابن القرن العشرين ان تفهم ان الشعر للعقيدة او للجهاد او للاخلاق.

وتنطلي هذه الخدعة على شعراء يستحقون الرثاء وهم احياء.

الشاعر الاسلامي:

و يبرز في الساحة الادبية الشاعر الاسلامي يكشف للانسان القيم العليا الثابتة من القيم السفلى المتناقضة هذا الشاعر هو الذي يثبت الحياة الفكرية والادبية من عبث العابثين، وهو الذي يوجه مركب الحياة الى شاطىء السلامة، وقد بلغت الصحوة ان عادت الموازين الى طبيعتها لدى اعلام الجيل الاسلامي، فاصبحت العقيدة في موقع الاستعلاء بعد ان كانت في موقع الدفاع، والادب صورة من صور هذه العقيدة والشعر سلاح من اسلحتها:

نماذج من الشعر القيادي:

يقول احمد فرج عقيلان في قصيدته (ثورة على القيود) مخاطبا ابناء وطنه فلسطين وابناء العروبة والاسلام:

ما لكم والمبادىء الصفر والحمر
وقرآنكم منار الوجود؟

وغفي في هذا الادب مع الدكتور يوسف ابو هلاله في قصيدته (الطريق الى القدس) يستلهم صوت صديقه ورفيق دربه الشهيد المسجى (رضوان):

كفكف دموعك ليس في عبراتك
الحرى ارتياحي
هذا سبيلي ان صدقت محبتي فاحمل
سلاحي
فيه الى القدس الوصول وللكرامة
والنجاح

و يقول عبدالرحمن صالح العشماوي:

اقسمت عليك بيد الفراق
يا من يطيب له التلاقي؟
يا مؤمنا بالله كيف تظل
مغلول الوثاق؟!
اين الذين سموا بدين الله
عن كل انزلاق؟!

فهذا الادب اشراقة نورانية في نفس صاحبها، تحمله ان يعبر عن الانسان، يخاطبه، ويحمل همومه، ويمسح دمعته، ادب يقود النفس الى التمسك بالعروة الوثقى حبل الله المتين، ليسترد الحق السليب، وليبني الحياة على اساس هذه العقيدة عقيدة الخير والحب والسلام فالادب الملتزم بالعقيدة الاسلامية ادب قائد، ولا يوجد في الاداب العالمية ادب قائد سوى هذا الادب.



اخبار ثقافية

● يعقد في مدريد في الفترة ما بين ١٢ — ١٥ فبراير المقبل مؤتمر دولي للديانات السماوية الثلاث تحت عنوان اللقاء الابراهيمي الدولي الاول وتقوم بتنظيم هذا المؤتمر هيئة تعرف باسم معهد حوار الثقافات وتقوم على رعايته بلدية قرطبة.

● يعقد في العاصمة السورية في الاسبوع الثاني من شهر يونيو المقبل الاجتماع الرابع للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التي يرأسها الامير فيصل بن فهد وسيناقش الاجتماع بعض القرارات والتوصيات التي اتخذت في الاجتماع الثالث الذي عقد في الرياض.

● تقيم كلية التربية في دمياط بمصر في ١٤ مارس القادم مؤتمرها السنوي الثالث حول الجهود الثقافية للدكتورة بنت الشاطىء (عائشة عبدالرحمن) وتقام في اطار المهرجان الذي يستمر ثلاثة ايام لقاءات وندوات فكرية وادبية يشترك فيها باحثون ومفكرون وادباء وتقدم البحوث في محاور ثلاثة: اسلامي، عربي، ادبي لغوي.

● يعقد في مدينة حلب السورية في الفترة ما بين ٢١ — ٢٦ ابريل القادم الندوة العالمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب والتي تقام بالتعاون بين جامعة حلب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وستعالج الندوة عدة مسائل تتصل بتاريخ العلوم الطبية والصيدلانية وعلم الفلك والكون والعلوم الزراعية وعلم الحيوان وتاريخ العلوم الهندسية وانتشار العلوم الاسلامية وانتقالها من الشرق الى الغرب.

● قررت ندوة العلماء بلكنهؤ في الهند تطوير المجمع الاسلامي الذي انشأته عام ١٩٥٩ وتحويله الى اكاديمية للبحوث الاسلامية.

● اقام الاتجاه الاسلامي للطلبة السودانيين تحت شعار الاستقلال الحضاري بين دواعي الحاضر وافاق المستقبل الموسم الثقافي الاول في مدينة كراتشي وذلك ما بين ٤ — ١٠ يناير. واشتمل الموسم على نشاطات عديدة تميزت بشرح واقع السودان واظهار حقيقة واثر الشيوعية في العالم الاسلامي.

● اوصى المؤتمر الطبي الاسلامي الدولي في ختام اجتماعاته في القاهرة يوم الخميس الماضي بضرورة اقامة ندوات متخصصة حول القضايا مثار الخلاف بين العلماء والفقهاء والمسائل الاخرى المستحدثة بهدف مواكبة التطور المستمر في المجالات الطبية وابداء الرأي الاسلامي والعلمي منها ودعا المؤتمر الى ادخال موضوع الطب الاسلامي في مناهج التعليم الطبي بالجامعات الاسلامية لتعميقها في نفوس الطلاب.

● بدأ يوم الاحد الماضي في العاصمة الجزائرية اعمال المؤتمر العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين وقد اطلق على هذا المؤتمر اسم مؤتمر التوحيد.

مركز الدراسات والبحوث في الاقتصاد الاسلامي

تأسس مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية الاسلامي منذ سنة ونصف لتغطية ميدان هام من ميادين الدراسات الاسلامية وهو الاقتصاد الاسلامي.

وكان الهدف من انشائه هو العمل على تطوير الدراسات والبحوث في الاقتصاد الاسلامي ومساعدة الباحثين في هذا الميدان علميا وماديا في حدود امكانيات المركز.

وان كان الهدف العلمي ساميا بحد ذاته، فان هدف المركز لا يقف عنده وانما يريد ان يساهم في الميدان العلمي بدراسات تطبيقية ميدانية الغاية منها المساعدة والتشجيع على اية محاولة لتطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي سواء على مستوى الافراد او المنشآت والمعارف او الدول.

والمهام التي اخذ المركز على عاتقه القيام بها هي كالتالي:

— جمع المراجع المستوعبة للاقتصاد الاسلامي لتكوين بطاقية باللغة العربية والفرنسية والانجليزية.
— انشاء مكتبة تحتوى على اكبر عدد من الكتب باللغات الثلاث.
— فتح مجالات اللقاء العلمية بين المختصين والباحثين في ميدان الاقتصاد الاسلامي والادارة والتاريخ والسياسة والاجتماع.
— اجراء وتنظيم وتشجيع البحوث العلمية في هذه الميادين.
— اصدار مجلة حول الاقتصاد الاسلامي.
— وضع اسس للتعاون مع المؤسسات العلمية المعروفة بنزاهتها وذلك لتطوير البحث في ميدان الاقتصاد.
— القيام باعمال ودراسات مأجورة تفيد المؤسسات الخاصة مثل البنوك الاسلامية والشركات في البلاد الاسلامية وغيرها..

ومنذ انشائه قام المركز بعدد من الانشطة تنفيذا لاهدافه فعقد في مدينة غرونوبل بفرنسا في شوال ١٤٠٥ هـ مؤتمرا حول الاقتصاد الاسلامي شارك فيه مجموعة من الاساتذة والمختصين من فرنسا وغيرها. كما قام المركز بمؤتمر ثان في بلجيكا اثناء شهر رجب ١٤٠٦ هـ واعمال هذه المؤتمرات سوف تنشر قريبا — ان شاء الله — باللغتين العربية والفرنسية واخيرا نظم المركز دورة دراسية صيفية بمدينة غرونوبل شارك فيها عدد من الاساتذة والباحثين من البلاد العربية واوروبا والمركز بصدد اعداد قائمة مراجع (ببليوغرافيا) حول كل ما صدر عن الاقتصاد الاسلامي باللغة الفرنسية والمركز يفتح صدره لكل من يريد التعاون معه على تحقيق اهدافه والجدير بالذكر ان المركز قد فتح فرعا له بمدينة بروكسل ببلجيكا. وهو الان بصدد دراسة امكانية فتح فروع اخرى في دول اوروبية وعربية.

عنوان الاتصال: الامين العام:
الدكتور عبدالرحمن الحلو
C.E.R..E.i.
c/o LAHLOU
17-rue a. blanqui
38400 saint- martin d;heres
france



شدو الطفولة



صدرت مؤخرا الطبعة الاولى من كتاب «شدو الطفولة» للاستاذ ابراهيم محمد ابو عباه والكتاب يتضمن مجموعة من الاناشيد الجميلة الهادفة الى تكوين عقدي وفكري سليم للطفل المسلم وحمايته من التيارات المنحرفة التي تواجهه في مراحل الطفولة وبعدها وقد راعى المؤلف في وضع هذه الاناشيد سهولة اللفظ وخفته ليتناسب مع عقلية الطفل ويتمشى مع مداركه.

وقد جاء الكتاب بغلاف ملون جميل كما رافق كل نشيد صورة ملونة معبرة جذابة تناسب الاطفال وكتبت الاناشيد بخط واضح مشكول يستطيع الطفل بكل يسر وسهولة قراءتها ونطقها بشكل سليم ومن الاناشيد التي احتوى عليها الكتاب: نشيد الله وقرآننا، انا مسلم، الآذان، الصلاة، لغتي العربية.

عنوان الناشر: شركة العبيكان للطباعة والنشر الرياض ــ المملكة العربية السعودية ص. ب: ٦٦٧٢



العدد ٤١ من «النور»

صدر العدد الواحد والاربعون من مجلة «النور» (جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ) وفيه مجموعة من الدراسات والمقالات منها: انشاء شركة استثمارية عالمية لتشجيع التجارة بين البلدان الاسلامية (احمد بزيع الياسين)، لقاء مع ممثل البنك الاسلامي للتنمية في الكويت (فيصل الزامل)، الربا واثره في المجتمع الاقتصادي (د. عمر سليمان الاشقر)، الموهبة ام الابداع ام الابتكار (زهير منصور)، عقد المضاربة واثره في الحياة الاقتصادية، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية (مشكلة الفقر) للدكتور يوسف القرضاوي، رسالة عمان، استطلاع مصور عن: اشعة الليزر، دليلك الى المصارف الاسلامية، ايها السادة انه عصر النفط.. ولكن..» من ثمرات المطابع، البنك الاسلامي للتنمية: برنامج ثلاثي الاضلاع، احزمة الفقر تحيط بمدن العالم الثالث، مع مسابقة «النور» ذات الجوائز القيمة.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٤٩٨٩ ــ الصفاة ــ 13110 ــ الكويت قيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية.

اصول التوحيد في القرآن الكريم



كتاب صدر حديثا للدكتور محمد صالح علي مصطفى يتعرض فيه مؤلفه في التمهيد لمعنى كلمة التوحيد وطريق العلم باصوله فيوضح ان التوحيد هو تحقيق مضمون لا اله الا الله وانه عمل وعلم وان المرجع الاول لاصول التوحيد هو كتاب الله تبارك وتعالى وقد جمع المؤلف اصول التوحيد مثنى وفرادى في اثنين وعشرين مبحثا رتبها في مجموعتين تبعا لخفائها في القلب او ظهورها باللسان والجوارح فمن المجموعة الاولى: اركان الايمان ــ اي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر ثم الاخلاص والحب والكره والخشية والرجاء والتبرؤ والولاء ومن المجموعة الثانية: الدعاء وما يدخل فيه من استعاذة واستغاثة واستنفار ثم التوسل والشفاعة والتوبة والحلف والنذر والبسملة والحمدلة وكذلك الذبح والجهاد والهجرة والحكم والتحاكم وشعائر الاسلام وشعائر الكفر.

ويقول المؤلف: ان تنويع هذه الاصول قائم على ضرب من التساهل بسبب تآلفها وتداخلها في الدعاء مثلا وان كان باللسان الا انه مسبوق بنية القلب متبوع بعمل الجوارح والجهاد والهجرة وان كانا قتالا لعدو وتركا لارض الا انهما يبدآن بجهاد النفس وهجر ما نهى الله عنه.

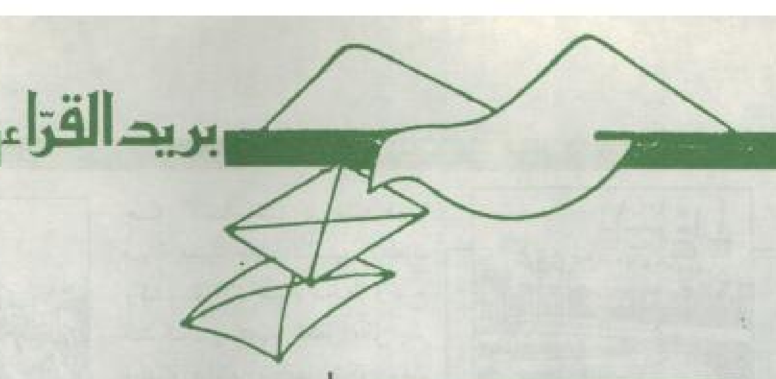
يقع الكتاب في حوالي ٨٦ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
دمشق ــ ص. ب: ٤٥٢٣
بيروت ــ ص. ب: ١١٣/٦٥٠١

يصدر قريبا

- عن دار المأمون للتراث في دمشق يصدر قريبا كتاب «اصلاح غلط المحدثين» لابي سليمان حمد ابن محمد وقد قام بتحقيق الكتاب الاستاذ محمد علي الرديني معتمدا على ثلاث نسخ خطية وكان الكتاب قد صدر عن مؤسسة الرسالة للنشر في بيروت بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن.
- عن اتحاد الجامعات العربية سيصدر خلال سنة الجزء الاول من اطلس الوطن العربي ويتضمن معلومات عن الظروف البيئية والسطح والثروة الحيوانية وكانت مؤسسة اطلس الوطن العربي التابعة للاتحاد قد انتهت من انجاز جميع الدراسات الاولية والفنية اللازمة باعداد الجزء الاول.
- قرر معهد التراث العلمي العربي في حلب ــ سوريا طباعة كتاب «الكافي في الحساب ــ الجزء الاول» باللغة العربية للكرخي (ابي بكر محمد بن الحسن) المتوفى عام ٤١٠ هـ.



بريد القرّاء



متابعات

• خنساء مصر •

بسم الله الرحمن الرحيم

(هذا المال هو كل ما املكه لكم الان فادعو الله ان يتقبل مني) ولم املك الان سوى نفسي وان شاء لن ابخل بها في سبيل الله.

سأحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدى

فلقد بعت لله نفسي بعد ان «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم».

استحلفكم بالله ان تدعوا لي ان ييسر لي طريقي للخروج للجهاد في سبيله بجانب اخواني الافغان.

استحلفكم بالله ان تبلغوا سلامي الى كل مجاهد في سبيل الله وكل طفل وشيخ ورجل وامرأة على ارض افغانستان الحبيبة.

لكم الف سلام يا وطني.

اخت مسلمة
سحر محمد عبدالله نصر
كلية العلوم ـ رابعة كيمياء
مصر ـ الاسكندرية

المجتمع: هكذا سميناها صاحبة هذه الرسالة. فقد ارسلت الاخت الكريمة الينا مستشيرة بكل ما تملك من المال بان تجعلها تحت تصرفنا في سبيل الله.. ونحن نقول للاخت الكريمة.. جزاك الله خيرا فقد ذكرتينا بالمجاهدات الاوائل... ونقول اكثر الله من امثالك.. واجعلي اموالك لك لتعينك على دراستك ومعيشتك ورسالتك كانت كافية وشافية. وفقك الله ورعاك.

• متى نستيقظ يا عرب؟ •

نحن اليوم نرى في عالمنا هذا الشباب العربي ما زال في درجة الخمول والجمود وحتى الركود!! ذات يوم صادفت احد الاصدقاء واخذنا نتكلم ونتحاور ثم القيت عليه سؤالا: وهو متى ولد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجب!! فالقيت عليه مرة ثانية سؤالا اخر وهو متى ولد لاعب كرة القدم فلان فاستطاع ان يجيب على السؤال!!

اتمنى من الشباب المسلم العربي ان يرجع الى تقاليده العريقة الاصيلة والى ثقافته العريقة.

حرايز محمد بن المرحوم ـ الجزائر

المحرر: الاخ حرايز محمد.
بالنسبة لسؤالك عن عنوان مجلة المسلم المعاصر فهو كالتالي:
دار البحوث العلمية
الصفاة ـ ص: ب: ٢٨٥٧
الكويت

• اقتـــراح •

لي اقتراح لسعادتكم وهي **اصدار كتاب يسمى كتاب** «المجتمع» واود ان يكون اول هذه الكتب هو كتاب يجمع جميع باب «الافتتاحية» للمجلة لما في هذه الافتتاحية من تحليلات قيمة وتعريف للناس بما يجري حولهم من مكائد واسداء النصح ليكونوا على بينة من امرهم. واعتقد والله اعلم ان سعادتكم ستجدون من كتاب كثيرين استعدادهم للمشاركة معكم في اصدار هذا الكتاب.

وفقكم الله على مجهوداتكم الطيبة في اصدار هذه المجلة لتسد فراغا كبيرا في مجال المعلومات والمعرفة وجزاكم الله خيرا.

صلاح الدين محمد السيد
القصيم ـ السعودية

المجتمع: شكرا على الاقتراح الطيب.. **ونرجو ان يتحقق في المستقبل ان شاء الله.. اما بالنسبة لسؤالك عن عنوان د. عبدالله عزام فباستطاعتك المراسلة عن طريق مجلة الجهاد التي تصدر في باكستان وهذا عنوانها:**

AL JIHAD
Peshawar University
P.O.Box 802 PAKISTAN

• المسلمون في اثيوبيا •

ان الخلاوي لشعب الاورومبا في «اثيوبيا» قد اصبحت هي الجامعة والمعاهد الدينية والعلمية واصبحت تخرج الخطباء والائمة والمدرسين لشعبنا... واصبحت قاعدة وقلعة صامدة امام التيار الشيوعي السافر في بلادنا المسلمة.

وان حزب العمال الاثيوبي الذي يرأسه «منغستو» قد استخدم كل الوسائل لضرب الخلاوي بقصد قتل العلماء وتشتيت طلاب العلم... ونداؤنا الى المسؤولين في العالم الاسلامي بان يدركوا موقف «منغستو» تجاه ديننا الاسلامي وموقف المجاهدين من شعبنا ضده.. نداؤنا لهم بان يقدموا للمجاهدين كل مساعدة سواء اعلامية او مادية او معنوية.. وان يعملوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».

جمال عبدالقادر الاورومي
السودان

• الترابي ام التهامي •

ورد في مجلتكم الغراء في عددها (٧٨٩) بتاريخ ٢٤ صفر ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٦/١٠/٢٨ م في الصفحة الخامسة والثلاثين العمود الثالث في السطر الحادي عشر بعد العنوان رقم «٦» مخطط القضاء على الاسلام وضمت اللجنة التي كونها الرئيس انور السادات اسم دكتور حسن الترابي ولا اظن انه ورد في مجلتكم الغراء الا عن طريق

الخطأ فارجو تصحيح ذلك اذا ورد عن طريق الخطأ والا فالتوضيح.

عثمان احمد علي
سوداني مقيم بالسعودية

المجتمع: الاخ عثمان شكرا على التعقيب.. وقد اشرنا الى ان المقصود هو حسن التهامي مستشار الرئيس السادات في العدد الذي يليه.. وما نشر عن الترابي كان بطريق الخطأ.. والله الموفق.

• تقدير •

تخدم المجتمع حقا المجتمع المنشود واتمنى من الله سبحانه وتعالى ان تبقى دائما في خدمة الاسلام والمسلمين في كل ارجاء العالم وان لا تنقطع عنا ان شاء الله والحقيقة اني لم اتعرف على العنوان الا عن طريق المجلة «المجتمع» ومن بعض الاصدقاء جزاهم الله عنا كل خير.

واخيرا اتمنى من الله سبحانه وتعالى ان يسدد خطانا وان يهدينا الى الطريق المستقيم.

اخوكم: عبدالله نواصري
الجزائر ـ باتنه

المجتمع: شكرا على ثقتك ونحن على العهد باقون وفي طريق الخير ماضون ان شاء الله.

• شـــــهادة •

قال تولستوي: احد اكبر واشهر ادباء روسيا: لقد خدم محمد المجتمع الانساني خدمة جليلة، ويكفيه فخرا انه اخرج امة من الظلام الى النور، وجعلها تجنح الى السكينة والسلام.
ان رجلا كهذا لجدير بكل تقدير واحترام.

• مأساة الطلاب •

في كل عام يتخرج الاف الطلبة من وطننا العربي الحبيب وهنا تبدأ مآسي الخريجين حيث الجامعات والمعاهد في البلدان العربية لا تستوعب هذه الاعداد بل تأخذ القليل منها حسب المعدل وحسب الواسطة فيضطر هذا الكم الى مغادرة البلاد باحثين عن جامعة في دولة غربية ليرضى طموحه في التحصيل العلمي، وهنا ايضا تبدأ مأساة اخرى لان الطالب يتخرج من الثانوية العامة خاصة فيخرج الى بلاد ثقافتها مختلفة تماما عن ثقافتنا ودينها غير الدين الذي ندين به وظروفها مختلفة عن ظروفنا فيقع الطالب فريسة سهلة لكافة التيارات والمغريات، فمن فكر علماني الى اخر شيوعي الحادي.. الخ مما يؤدي بالطالب الى التنكر لعقيدته والانسلاخ عن امته والتحرج من ذكر كل ما هو عربي او اسلامي.

اخوانك في الله
محمد ابو علي وعمر طاهر
مدراس ـ الهند

المحرر: ما ذكرتماه هي المأساة الواقعة في العالم العربي والاسلامي.. ولا بد للمسؤولين من تدارك هذه المشكلة امام ابنائنا..

نحن نجيب

• «التأمين» في الصلاة •

• الاخ يوسف المسباح من الكويت ـ بنيد القار

يقول هل هناك دليل من السنة المطهرة حول مضمون كلمة «آمين» عقب تلاوة سورة الفاتحة عندما يكون المصلي منفردا او يصلي جماعة؟؟ أفتونا مأجورين...

المجتمع: يقول الشيخ الفاضل: سيد سابق «حفظه الله» في كتابه فقه السنة: يسن لكل مصل، اماما او مأموما او منفردا، ان يقول آمين، بعد قراءة الفاتحة يجهر بها في الصلاة الجهرية، ويسر بها في السرية. فعن نعيم المجمر قال: صليت وراء ابي هريرة فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأم القرآن، حتى اذا بلغ (ولا الضالين) فقال آمين، وقال الناس: آمين. ثم يقول ابو هريرة بعد السلام. والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره البخاري تعليقا ورواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان وابن السراج. وفي البخاري قال ابن شهاب: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: آمين. وقال عطاء: آمين دعاء، أمن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة. وقال نافع: كان ابن عمر لا يدعه ويحضهم، وسمعت منه في ذلك خبرا. وعن ابي هريرة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)(قال: آمين، حتى يسمع من يليه من الصف الاول، رواه ابو داود وابن ماجة وقال: حتى يسمعها اهل الصف الاول فيرتج بها المسجد. ورواه ايضا الحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي وقال: حسن صحيح. والدار قطني وقال: اسناده حسن. وعن وائل بن حجر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقال: آمين، يمد بها صوته رواه احمد وابو داود، ولفظه، رفع بها صوته. وحسنه الترمذي وقال: وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم، يرون ان يرفع الرجل صوته بالتأمين ولا يخفيها. وقال الحافظ: سند هذا الحديث صحيح. وقال عطاء: أدركت مأتين من الصحابة في هذا المسجد، اذا قال الامام: ولا الضالين، سمعت لهم رجة آمين. وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما حسدتكم اليهود على شيء، ما حسدتكم اليوم على السلام والتأمين خلف الامام. رواه احمد وابن ماجة.

ويستحب المأموم ان يوافق الامام، فلا يسبقه في التأمين ولا يتأخر عنه، فعن ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا قال الامام: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا: آمين، فان من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري، وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اذا قال الامام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا: آمين، فان الملائكة يقولون: آمين وان الامام يقول: آمين، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري. وعنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا أمن الامام فأمنوا فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه الجماعة.

ولفظ «آمين» يقصر الفه ويمد مع تخفيف الميم، ليس من الفاتحة، وانما هو معناه: اللهم استجب.

ردود قصيرة

• **الاخ عبدالعزيز عبدالواحد ـ المدينة المنورة**
بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة.

• **الاخ وليد سنان ـ الكويت**
الشريط غير متوفر لدينا... ولكن هناك كتب عديدة لرجالات الثورة مثل محمد نجيب وانور السادات بالاضافة الى المقالات التي نشرت في كثير من الصحف التي تشير الى تلك التمثيلية وتلك الحادثة. لان الحق لا بد ان يسطع مهما عمل المبطلون.

• **الاخ محمد بن سالم العطوي ـ الرياض**
بامكانك مراسلة الدكتور عن طريق الدار الناشرة لذلك الكتاب.

• **الاخ اشنيقر حسن ـ الجزائر**
لم نشر الى ما ذكرته.

• **الاخ عبدالرقيب الغانمي ـ اليمن**
طريق الدراسة الموضوعية والبحث والمطالعة الدقيقة هو الذي يوصلك للحقيقة المجردة من الشوائب والعواطف.. هداك الله للحق المبين.

• **الاخ عبدالجبار شاكر ـ السعودية**
لا نشجع على الانخراط في ذلك العمل وفقا للمردود السلبي.. اما المجلتان فهما جيدتان وتعبران عن صوت المجاهدين الافغان.. وكتاب الفكر الحركي وذكريات لا تنسى من الكتب الجيدة اما كتاب واحجار على رقعة الشطرنج وحكومة العالم ففيهما مبالغة.. وليس هناك تأثير لتحطم المفاعل على المجاهدين.. وبامكان الشباب الخليجي المساهمة بكل انواع المقالات والابواب مفتوحة اما بالنسبة لمجلة الامة القطرية فقد تكون من اسباب ايقافها سياسة ترشيد الانفاق.. ونأمل ان يتغلب الاخوة الاشقاء على هذا الجانب لتعاود الصدور.. والله الموفق.

رسالة قارئ

ماذا يراد بالاسلام والمسلمين في تركيا؟

كانت تركيا بلد الاسلام والمسلمين وعاصمة الخلافة الاسلامية، الا ان المكائد دبرت من وراء الكواليس لهدم ذلك الصرح الشامخ وبالفعل نجحوا في ذلك حيث قاموا بخداع المسلمين ان وراء حركتهم تلك لا يريدون الا الاصلاح والخير لتركيا والمسلمين، وانضم العديد من العلماء المسلمين لتلك الحركة وما ان تمكنت ووصلت الى غايتها الا وهي اسقاط الخلافة واحلال محلها مجلس اخر واعلان الجمهورية، واعلان تركيا منفصلة عن المجتمع الاسلامي او الشرقي والدعوة الى اتباع الغرب في كل شيء، عندها تبينت حقيقة تلك الحركة فقامت الاحتجاجات والانتفاضات الاسلامية الا انها ومع الاسف اخمدت بالقوة واعدم اصحابها واتهموا انهم عملاء ومأجورين ضد استقلال تركيا وضد حركة التطوير التي تمر بها والتي سموها العلمانية او لنقل بعبارة اخرى (الكمالية) مبادىء كمال اتاتورك. حيث تعيش تركيا تحت ظلال تلك المبادىء منذ اربع وستين سنة (١٩٢٣)، وعلى كل شخص ان يكون مخلصا لاتاتورك ومبادئه وكذلك كل حزب سياسي يقوم بالقسم والولاء لتلك المبادىء، وقد حورب الاسلام واهله وشعائره بعنف وشراسة وبالرغم من ذلك ظهرت بعض الاتجاهات الدينية مثل جماعة النور حيث تنتسب الى بديع الزمان سعيد النورسي وظهر هناك حزب اسلامي اسمه حزب السلامة الوطني بزعامة البروفيسور نجم الدين اربكان، وظهرت هناك بعض الطرق الصوفية كالنقشبندية وغيرها. واليوم وبسبب الصحوة الاسلامية التي تجتاح العالم العربي والاسلامي والتي تدعو الى العودة الى الاسلام وتعاليمه بتطبيق الشريعة حيث كان لهذه الصحوة اثر على تركيا حيث بدأ الشباب المسلم التركي بالالتفاف حول الاسلام في المدارس والجامعات وفي دروس تعليم القرآن وفي الشارع العام، كل ذلك اثار كيد الحاقدين الكماليين، فقاموا باستخدام وسائل اعلامهم بالهجوم العنيف والتحذير من الاسلام والمسلمين وها هو احد المسؤولين الكبار في الدولة يخطب بين مجموعة من الطلاب المتخرجين ويحذرهم من خطر الجماعات الدينية ومن الانضمام اليها ويضيف قائلا ان هذه الجماعات تريد العودة بنا الى عصور الظلام!! كما انهم يريدون تحكيم القرآن! ويقول: ماذا يوجد في القرآن غير قطع الرأس واليد والجلد!! كما ان هؤلاء المتعصبين المتدينين يريدون تحطيم تماثيل اتاتورك العظيم الذي بنى تركيا الحديثة!!

ان هذا وغيره يظنون انهم بعملهم هذا سوف يوقفون المد الاسلامي لا والف لا، فالمد الاسلامي مستمر ولو كان بطيئا وسوف يأتي ذلك اليوم الذي ترتفع فيه راية الاسلام فوق ربوع تركيا والعالم الاسلامي عندها يفرح المسلمون بنصر الله، وان غدا لناظره قريب.

اخوكم ـ ابو محمد جامعة الشرق الاوسط ـ تركيا

تأملات
تاريخية

غاية في الانصاف لمن فهم

روى ابو عمر بن عبدالبر، عن امام دار الهجرة مالك بن أنس قال: «لما حج ابو جعفر المنصور دعاني، فدخلت عليه، فحدثته.. وسأل فاجبته. فقال: اني قد عزمت ان آمر بكتبك هذه التي وضعتها (يعني الموطأ) فتنسخ نسخا، ثم ابعث الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة، وآمرهم ان يعملوا بما فيها، ولا يتعدوها الى غيرها، و يدعوا ما سوى ذلك من هذا العلم المحدث، فاني رأيت اصل هذا العلم رواية اهل المدينة، وعملهم. قال، فقلت: يا امير المؤمنين، لا تفعل، فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل، وسمعوا احاديث، ورووا روايات، واخذ كل قوم بما سبق اليهم — وعملوا به، ودانوا به — من اختلاف الناس اصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وغيرهم. وان ردهم عما اعتقدوه شديد فدع الناس وما هم عليه، وما اختار كل بلد لانفسهم. فقال ابو جعفر: لعمري، لو طاوعني على ذلك لامرت به.

قال ابو عمر بعد ذكر هذه القصة: وهذا غاية في الانصاف لمن فهم» ان هذه الحادثة جديرة بان يتدبرها الناس!!

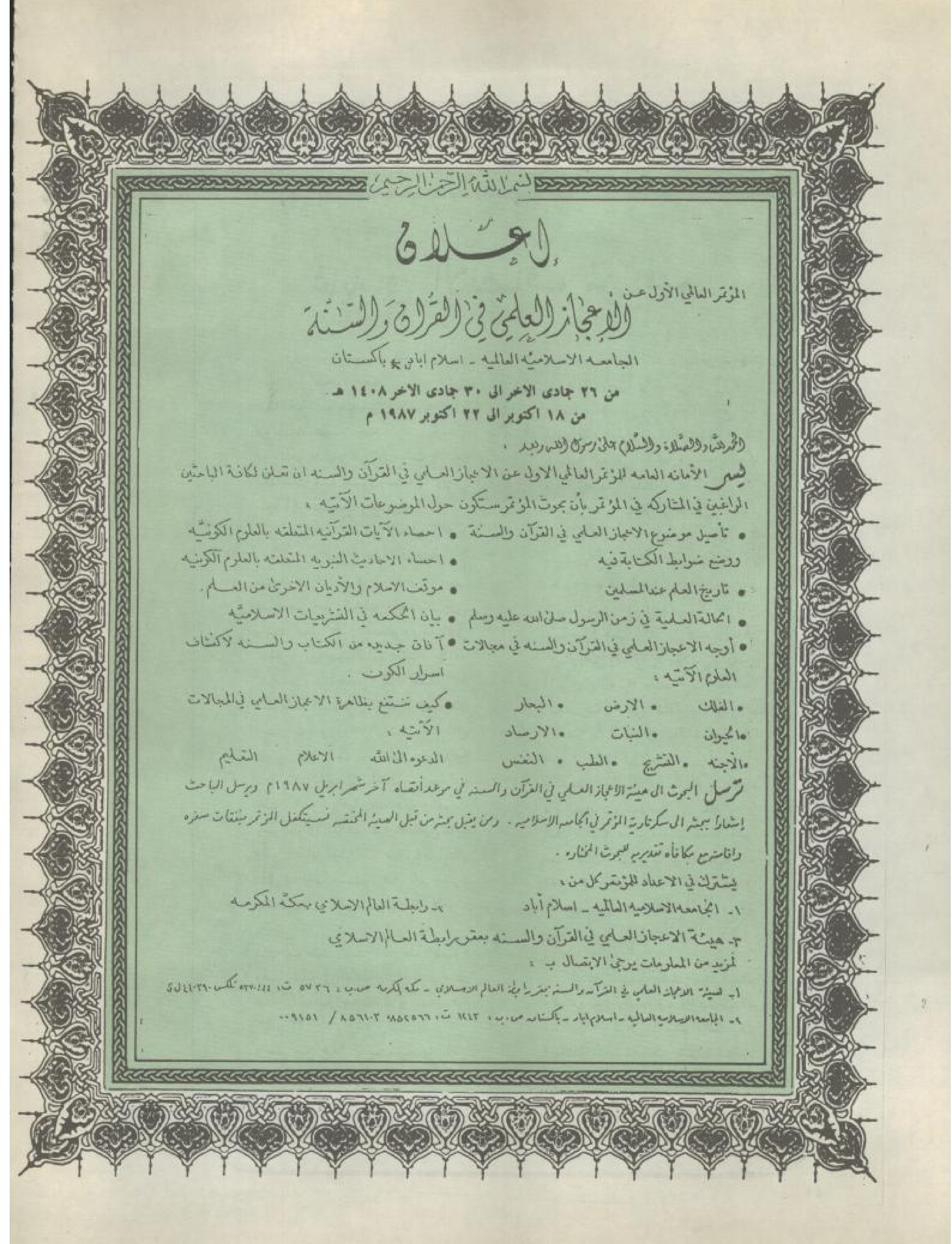
واجل من هذا ان يعمل بها اناس معينون. منهم على سبيل المثال: اولئك الذين يُدرسون في المعاهد العليا والجامعات، و يفرضون على طلابهم ما يؤلفونه — ولو كان هناك من سبقهم الى هذا الامر، واتقنه حق الاتقان وتحقق نفعه على مر الايام — ومع هذا فانه لا يطيب لهم الا ان يُلغوا ما قد سُبقوا اليه على ما فيه من خير ونفع، و يلزمون الطلاب بما قرروا لان الاعتراف بالفضل لاهله (في ظنهم) منقصة ؟!

وصنف آخر: اولئك الذين يكتبون في موضوع ما، قد سُبقوا اليه، فلا يضيفون شيئا جديدا، بل يعيدون ما قاله غيرهم! فما اكثر ما كتب في هذه الايام عن الزواج الاسلامي، وفقه المرأة، والاسراء والمعراج، والخطبة العصرية! وهي كلها تدور في مجال واحد؟ لا ابداع في غالبيتها، ولا تجديد..

والصنف الثالث: اولئك الذين يحققون و يؤلفون، و يدفعون الى المطابع ما انجزوه تحت عنوان معين.. ثم لا تمضي بضع سنين حتى يستبدل العنوان بعنوان اخر، فيجددون حياة الكتاب — في زعمهم — فلا ينتفع القارىء، ولا يخدم العلم.

ان على الذين يتعرضون للعلم والتعليم، والتأليف والتصنيف ان يذكروا ان لاهل العلم والتصنيف اخلاقا مستمدة من شرف العلم، وحسبهم بذلك شرفا، ونحسب انه ما يزال في مجتمعاتنا كثير منهم..

ولا نزكي على الله احدا....



بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان

المؤتمر العالمي الأول عن

الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام اباد باكستان

من ٢٦ جادى الاخر الى ٣٠ جادى الاخر ١٤٠٨ هـ

من ١٨ اكتوبر الى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

يسر الأمانة العامة للمؤتمر العالمي الاول عن الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ان تعلن لكافة الباحثين الراغبين في المشاركة في المؤتمر بأن بحوث المؤتمر ستكون حول الموضوعات الآتية ،

- تأصيل موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ووضع ضوابط الكتابة فيه
- احصاء الآيات القرآنية المتعلقة بالعلوم الكونية
- احصاء الاحاديث النبوية المتعلقة بالعلوم الكونية
- تاريخ العلم عند المسلمين
- موقف الاسلام والأديان الاخرى من العلم.
- الحالة العلمية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم
- بيان الحكمة في التشريعات الاسلامية
- أوجه الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في مجالات العلوم الآتية ؛
  - الفلك
  - الارض
  - البحار
  - الحيوان
  - النبات
  - الارصاد
  - الأجنة
  - التشريح
  - الطب
  - النفس
- آفاق جديدة من الكتاب والسنة لاكتشاف اسرار الكون.
- كيف نستفيد بظاهرة الاعجاز العلمي في المجالات الآتية ،
  - الدعوة الى الله
  - الاعلام
  - التعليم

ترسل البحوث الى هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في موعد أقصاه آخر شهر ابريل ١٩٨٧م ويرسل الباحث إشعاراً ببحثه الى سكرتارية المؤتمر في الجامعة الاسلامية . ومن يقبل بحثه من قبل الهيئة المختصة فسيتكفل المؤتمر بنفقات سفره واقامته مع مكافأة تقديرية للبحوث المختارة .

يشترك في الاعداد للمؤتمر كل من ،

١- الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام آباد

٢- رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

٣- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب :

١- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة ص.ب : ٥٧٣٦ ت : ٥٤٢٠٠٤٤ تلكس ٥٤٠٣٩٠ ...

٢- الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام اباد - باكستان ص.ب : ١٢٤٣ ت : ٨٥٢٥٦٦ ، ٨٥٥٦١٠٢ / ٠٠٩١٥١